سلسلة العلاج بالقرآن رقم (٢)

المنهج القرآني

في علاج السحر والمس الشيطاني

الشيخ
أسامة العوضي

الناشر
دار الكلمة الطيبة

المنهج القرآني
في علاج السحر والمس الشيطاني

رقم الإيداع
٩٢ / ٧٠٤٧

الناشر
دار الكلمة الطيبة
محل رقم ١٥ سوق الملك فيصل -الجيزة- أسفل كوبرى الملك فيصل ت: ٥٦٠٠٢٢٢
الجيزة -المنوات- أمام مدرسة المنوات الثانوية

المنهج القرآني

فى علاج السحر والمس الشيطاني

الشيخ

أسامة العوضى

الناشر

دار الكلمة الطيبة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله العلي القدير تفضل على عباده بأفضال كثيرة ونعم سابغة وسن لهم سننًا لا يتعدونها ولا يبدلونها ولن تجد لسنة الله تبديلًا .

ومن سنن الله في خلقه الابتلاء لعباده المؤمنين ليمحصهم ، وليرفع درجاتهم ويقوي إيمانهم كما قال جل جلاله : ﴿ **أحسب الناس أن يتركوا أنْ يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمنَّ الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين** ﴾[1] إذن فالبلاء سنة الله في خلقه فمن نجح في الإمتحان كان صادقًا ومن أخفق دل ذلك على كذبه .

ومن ابتلاء الله تعالى لعباده : المرض والفقر وغيرهما من أنواع البلاء . والمرض من أشد البلاء على نفوس الخلق وهو يختلف بحسب المرض ونوعه وشدته بل إنه في كثير من الأحيان يكون بلاء للمريض وللمحيطين به من أهل وزوج وجيران وأصدقاء وأحباب ، ومن أعظم وأخطر أمراض العصر مرض (السحر والمس الشيطاني) وهو مرض شديد الوطأة ومن أشد الأمراض التي ابتلى الله تعالى بها خلقه ، وهو يختلف من إنسان باختلاف أسباب المس ونوع الجني المقترن به .

ولقد كثر الجدل حول هذا المرض اللعين وأسبابه وكذلك علاجه مع أنه مرض قديم قدم البشرية خاصة السحر منه ، ومع ذلك فهو مرض قديم وحديث ؛ قديم من حيث تواجده . وحديث من حيث انتشاره وسعه نفوذه وكثرة عدد الخلق المصابين به مع اختلاف أسباب الإصابة به ، وهو مرض ابتلى الله به عباده كما ذكرت فكان من أشد البلاء وكان من أعظم الامتحانات فزلت به أقدام كثير

---

(١) سورة العنكبوت آية (٢:٣)

من الناس بسبب لجوئهم إلى الدجالين والعرافين والسحرة والمشعوذين . فخرجوا بذلك من دائرة المؤمنين ، وانضموا إلى دائرة المشركين الضآلين ، وذلك لجهلهم بدينهم القويم وجهلهم بتعاليم هذا الدين الحنيف الذي يقول رسولهالله صلى الله عليه وسلم[1] « من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم » ولما كان الأمر كذلك فقد قيض الله سبحانه وتعالى بعض العلماء المخلصين فشمروا عن ساعد الجد وقاموا يرشدون الناس إلى حرمة ما يفعلون وكذب من يلجأوون إليهم ، ولكن كان سؤال الناس دائمًا ، إذا كان هذا المسلكِ حرامًا فأي طريق نسلك وإلى من نلجأ في محنتنا ؟ وكان رد العلماء أن تلجأوا إلى الله وبه تستعينون ثم يعود السائلون عليهم بالسؤال مرة أخرى نحن لا نشك في قدرة الله ؟ ولا في الإستعانة به ولكن أُمرنا أن نأخذ بالأسباب وشرع لنا الطب والدواء على لسان نبيه الكريم « تداووا عباد الله ما أنزل الله من داء إلا وأنزل معه الدواء إلا السام »[2] ولما كثر السؤال وحار العلماء في الجواب ؟ قيض الله لهذه الأمة من يحي سنة النبي صلى الله عليه وسلم في علاج هذه الأمراض والأوجاع ، بالعلاج الرباني من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان على رأس هؤلاء الأئمة الذين كشف الله بهم الغمة وأحيا بهم السنة الإمام أحمد بن تيمية وتلميذه الإمام ابن القيم الجوزية رضي الله عنهما[3] ثم جدد الله سبحانه وتعالى سنة نبيه في العصر الحديث بإمام الجمعية الشرعية ومؤسسها الإمام محمود خطاب السبكي[4] وبعده بفضيلة الإمام حسن البنا مؤسس جماعة (الاخوان المسلمين)[5] وغيرهما ، ولكن لم يظهر هذا العلم

---

(١) رواه الأربعه و الحاكم وقال صحيح علي شرطيهما

(٢) رواه أحمد [٤/٢٧٨] أبو داوود [٣٨٥٥] والترمزي [٢١٠٩] وقال حسن صحيح ورواه بعضهم بقوله [الهرم] بدلاً من كلمة السام.

(٣) و قد ذكر ذلك ابن القيم في كتاب زاد المعاد والطب النبوي عن شيخه وعلمه في ذلك أنظر الزاد ج ٤ ص٨٤

(٤) أنظر كتاب الدين الخالص الجزء السابع

(٥) ذكر ذلك عند الأستاذ/محمد عبد الحليم في كتابه (الأخوان صنعه التاريخ)

مستقل بذاته وله أبواب مجموعة في كتب ومحاضرات مسجلة على أشرطة ودعاة يعلمون الناس طريق الخلاص ، بل ويأخذون بأيديهم إلى طريق الشفاء بالكتاب والسنة إلا حينما ظهر شيخ جليل نحسبه كذلك ولا نزكيه على الله) هو الشيخ عبد الخالق العطار الذي ذاع صيته في الأقطار خاصة في مصر والعالم العربي ، وهو شيخ اختصه الله تعالى بإحياء هذه السنة النبوية الشريفة ، ووضع قدم الكثيرين بمصر خاصة وفي غيرها على أعتاب هذا العلم ، وأصبح له تلاميذ في داخل البلاد وخارجها فجزاه الله عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء .

ثم ظهر بعد ذلك الشيخ علي بن مشرف العامري أستاذ الحديث بالمملكة العربية السعودية ، وقد فتح الله عليه وأخذ بأسباب العلاج المشروعة وبذلك أظهر الله سنة من سنن نبيه صلى الله عليه وسلم كادت أن تزول في وقت ما أشد حاجة المسلمين إلى تعلم مثل هذا العلم .

ثم توالى العاملون بهذا العلم وكثر عددهم ولله الحمد والمنة . بل قام بعضهم بتدوين كتب في هذا المجال عم ببعضها النفع .

ولكن هذا العلم له أسرار كثيرة وأدوات شتى لا تخرج عن اجتهادات المجتهدين من المتدبرين للكتاب والسنة .

وكلما اجتهد العبد في البحث والدرس والتدقيق والملاحظة كلما فتح الله عليه من علوم القرآن والسنة ما يساعده على علاج المرضى ودفع الحرج عن أمة الإسلام وتثبيت القلوب الضعيفة بمعجزة القرآن وزيادة الإيمان في قلوب المؤمنين بها .

ومن المعلوم كذلك أن كتم العلم جريمة لا يرضى عنها الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم لاسيما والحال كما ذكرت من حاجة المسلمين إلى المزيد من المعرفة في هذا المضمار مع أن أعداء الله وأعداء المؤمنين يتخذون من السحر أداة للحرب ضد المسلمين ويحيكون في الظلام جرائم السحر والشر لهدم الإسلام (١) وليس

---

(١) وقد يوفقنا الله لوضع كتاب نبين فيه بعض خططهم حديثاً وقديماً إن شاء الله

هذا الكلام بدعًا من القول فقد سحر اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو ثابت في الصحيحين رغم أنف المنكرين .

وقد مَنَّ الله تعالى عليَّ بهذا العلم القرآني النبوي ثم زاد العلم بالدراسة والتدقيق ثم فاض بالممارسة بين يدي شيخي وأستاذي الشيخ عبد الخالق العطار حتى أجازني بالقول وأمرني بممارسته .

فاستعنت بالله العلي القدير وقمت بالعلاج بفضل الله تعالى وحده لمئات من الحالات الصعبة ولكني مع ذلك لم أقطع صلتي بشيخي ولم أحرم نفسي من مشورته والإستعانة بعلمه الفريد ، وقد أذهب إليه لا لشيء إلا لرؤيته والجلوس معه ، ولكن الله تعالى يسوق على لسانه بقصد أو بغير قصد أشياء تقع في قلبي وتستقر ثم أجد لها بعد ذلك فائدة عظيمة .

ومما أحب أن أذكره أيضًا أنني بدأتُ البحث عن هذا العلم والعمل فيه قبل أن ألتقي بفضيلة الشيخ عبد الخالق العطار بل قرأت كثيرًا من الكتب ورأيت كثيرًا ممن يعملون فكانت تقع منهم أمور ينكرها قلبي وعقلي بالقياس على الكتاب والسنة ، ولما منَّ الله علي بمعرفة الشيخ كان أول من قابلته يتعامل مع الجن ويتكلم عنه في درسه من منطلق الكتاب والسنة فأُحببته في الله تعالى لتمسكه بالسنة وكان به من الصفات التي دفعتني إلى محبته كذلك : تواضعه الجم وقبوله النصيحة ممن هو دونه في السن والعلم .

أقول :

لما من الله علي بهذا العلم وممارسته ظهرت لي أموركثيرة كنت أجمعها حتى أصبح لي منهجي الخاص في العلاج والمتابعة للمرضى وأحسست بمشاكلهم . وكنت أدون ملاحظاتي فأصبح عندي من العلم أشياء مفيدة بعضها لم أسبق إليه فيما أعلم مما قرات ، وبعضها سبقت إليه ولكن كان لي عليه ملاحظات ومناقشات مع شيخي الفاضل ولما أصبح الأمر كذلك أحببت أن أُخرج هذا العلم

من منطلق أن « الساكت عن الحق شيطان أخرس » ومن منطلق نشر العلم وحرمة كتمه وكذلك أن هناك أمورًا كما ذكرت لم أُسبق إليها بالنسبة لمن كتب في هذا العلم فاستعنت بالله وقمت بتقسيم هذا العمل إلى ثلاثة أجزاء .

الجزء الأول :

وهو خاص بالمريض وما يحتاج إليه في العلاج وقد طُبع بفضل الله ولقى استحسانًا كبيرًا وقد سميته (ذكر الرحمن الرحيم لطرد الشيطان الرجيم)[1] وهو كُتِب كما قلت خاص بالمريض .

الجزء الثاني :

وقد جعلته خاصًا بالمعالجين وما يحتاج إليه من برامج علاجية ومن معرفة لعالم الجن وأنواعه وكيفية التعامل مع كل نوع والآيات التي تؤثر على كل نوع والسحر وأنواعه .

وهو الكتاب الذي بين يديك الآن أخي المعالج وقد سميته (المنهج القرآني في علاج السحر والمس الشيطاني)

الجزء الثالث :

وهو كتاب مختصر يتعرض لمناقشة بعض الأمور الخاصة بأحوال الجن وأسباب صرعه للإنسان وكيفية إطلاعه على بعض الغيوب وكيف يتم ذلك وغيرها من الأمور التي يحتاج إلى معرفتها كل مسلم . فإن أكن أصبت فذلك بفضل الله وحده جل وعلا وإن أكنْ أخطأت ، فيكفيني شرف المقصد ونُبل الغاية .

---

(١) وهو موجود الآن بالسوق في دار النشر الموكله بطبع ونشر هذا الكتاب

وأسأل الله أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه وأسأله سبحانه ان يشفي مرضانا ومرضى المسلمين وأن يعافي كل مبتلي بوافر العافية ، وأن يلهم كل أخ كريم يستفيد من هذا العلم دعوة خاصة من قلبه لي ولجميع من أعانني على إخراج هذا العلم . وأحب أن أُذكر كل أخ من الأخوة الكرام أن ينبهنا على كل خطأ يراه في كتابنا هذا ونحن على استعداد لمقابلة من شاء للمناقشة في أي جزئية من أجزاء الكتاب سواء بالكتابة على الناشر أو الاتصال به لأخذ موعد من أجل ذلك والله المستعان وهو نعم المولى ونعم النصير .

***

المؤلف

اسامة محمدالعوضي

الفصل الأول
شروط العمل وصفات المعالج

حكم العمل بهذا العلم :

يقول الإمام ابن تيمية :

والعمل بهذا العلم فرض واجب على كل من تعلمه لأن هذا العلم بمثابة إغاثة الملهوف ونصرة المظلوم وتفريج كربة المكروب ، وهو من أعظم الجهاد في سبيل الله[1]

ويتضح من كلام ابن تيمية أن العمل بهذا العلم جهاد في سبيل الله إذًا هل يحارب المسلم عدوه بغير سلاح ولا زاد ؟ سؤال يجب أن نقف عليه طويلًا وذلك لأنني في الحقيقة قد قابلت أخوة كرامًا يعملون هذا العمل بلا أدنى سلاح ولا زاد .

فرأيت البعض منهم لا يحسن قراءة القرآن مطلقًا ولو أخبرتك أن البعض لا يحسن قراءة الفاتحة والإخلاص وأقسمت على هذا لكنت صادقًا غير حانث ، والكثير منهم لا فقه له في دينه فلا يعرف الحلال والحرام ، ولا يعرف أركان الصلاة فضلًا عن معرفة مذهب أهل السنة والجماعة في العقيدة وهذا من أشد البلاء الذي وقعنا فيه وقد يقع المعالج في خطأ شرعي كالخلوة وغيرها ، وهذا بالقطع من أحمق الناس لأنه يعرض نفسه لعمل الأنبياء بدون علم ولا هدى من كتاب وسنة .

وكثير منهم يأتي بأمور مبتدعة في دين الله تعالى وهو لا يدري ، ثم إذا سألته من أين تعلمت هذا ؟ زعم أنه تعلمه على يد الشيخ عبد الخالق العطار أو أحد

---

(١) انظر كتاب كيف تعالج بالقرآن للشيخ عبد الخالق صـ ٥ وقد أحاله على الجزء ١٩ من مجموع الفتاوى الكبرى لابن تيمية .

تلاميذته والشيخ برىء من هذا . لذلك كان دائمًا يتردد في ذهني عدة أسئلة أجد من الضروري طرحها .

١ – ما عدة المعالج ؟

٢ – ما حكم من تجرأ على هذا العلم وهو ليس من أهله ؟

٣ – ما الشروط الخُلُقيه للمعالج ؟

٤ – ما الشروط العلمية للمعالج ؟

٥ – ما شروط ممارسة المعالج لهذا العلم ؟

وأرى أن أقوم بالإجابة على هذه الأسئلة من منطلق ما علمني ربي إياه من علم الشريعة وعلم العلاج الطبي القرآني النبوي ، ومن منطلق التجربة مع الكثيرين .

السؤال الأول :

ما عدة المعالج ؟

وأقصد هنا بالعدة ما يجب أن يكون عليه المعالج من قوة إيمان وصفاء نفس ونقاء سريرة وعقيدة صافية يدفع بها هذا الصائل المعتدي يقول ابن القيم الجوزية رحمه الله تعالى في ذلك .

وعلاج هذا النوع يكون بأمرين :

١ – أمر من جهة المصروع .

٢ – وأمر من جهة المعالج .

فالذي من جهة المصروع يكون بقوة نفسه ، وصدق توجهه إلى فاطر هذه الأرواح وبارئها ،والتعوذ الصحيح الذي قد توطأ عليه القلب واللسان ، فإنّ هذا نوع محاربة ، والمحارب لا يتم له الإنتصاف من عدوه بالسلاح إلا بأمرين .

أن يكون السلاح صحيحًا في نفسه جيدًا ، وأن يكون الساعد قويًا فمتى

تخلف أحدهما لم يغني السلاح كثير طائل ، فكيف إذا عُدم الآمران جميعًا ؟

(يكون القلب خرابًا من التوحيد والتوكل والتقوى والتوجه ولا سلاح له)

والثاني : من جهة المعالج بأن يكون هذان الأمران أيضًا حتى إن من المعالجين من يكتفي بقوله أخرج منه أو يقول « بسم الله » أو يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله . والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : « أُخرج عدو الله أنا رسول الله »[1].

يقول ابن القيم الجوزية :

وقد شاهدت شيخنا[2] يرسل إلى المصروع من يخاطب الروح التي فيه ويقول قال لك الشيخ اخرجي فإن هذا لا يحل لك فيفيق المصروع وربما خاطبها بنفسه وربما كانت الروح ماردة فيخرجها بالضرب فيفيق المصروع ولا يحس بألم .

إذًا يجب على المعالج أن يُعد للعدو عُدة الحرب كما أمر الله تعالى بقوله : ﴿ **وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم** ﴾[3].

فهل يجوز بعد هذا أن يدخل المسلم ميدان المعركة دون سلاح ، وهو عليل البدن ضعيف القوى ، ويجعل بذلك للكافر المعتدى عليه سبيلًا ؟

---

(١) زاد المعاد جـ٣ صـ ٨٤ والحديث أخرجه بن ماجة جـ ٣١ كتاب الطب صـ ٤٦ باب الفزع والأرق رواه الإمام أحمد (١ : ١٧) وقال البيهقي في الزوائد(اسناده صحيح ورجاله ثقات) .

(٢) يقصد ابن القيم بشيخه الإمام بن تيمية .

(٣) سورة الأنفال آية : ٦٠ .

ويرى بعض العلماء أن هذه الآية ليست نصًا في محاربة الجن ، وأقول أنها عامة في كل حرب تقع بين أولياء الله وأولياء الشيطان فتشمل أعداء الله من الإنس والجن .

وإذا كان الشيطان قد تغلب على المريض لخلوه من هذه الأسلحة فهل يعجز عن إرهاب من هو مثله إلا قليلًا ؟ اللهم لا . واسمع يا أخي كلام ابن القيم إذ يقول : وأكثر تسلط الأرواح على أهله تكون من جهة قلة دينهم وخراب قلوبهم وألسنتهم من حقائق الذكر والتعاويذ والتحصينات النبوية والإيمانية فتلقى الروح الخبيثة الرجل ، أعزل ، لا سلاح معه ، وربما كان عريانا فيؤثر فيه هذا ، ثم قال : « ولو كُشف الغطاء لرأيت أكثر النفوس البشرية صرعى مع هذه الأرواح الخبيثة وهي في أسرها وقبضتها » .

ويقول الإمام ابن تيمية متحدثًا عن المعالج :

وفيهم من سلك في دفع عدوانهم مسلك العدل الذي أمر به الله ورسوله ، فإنه لم يظلمهم بل هو مطيع لله تعالى ورسوله في نصرة المظلوم وإغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب بالطريق الشرعي التي ليس فيها شرك بالخالق ولا ظلم للمخلوق ، ومثل هذا لا تؤذيه الجن إما لمعرفتهم لأنه عادل ، وإما لعجزهم عنه ، وإن كان الجن من العفاريت وهو ضعيف (أي المعالج) فقد تؤذيه ، وينبغي لمثل هذا أن يحترز بقراءة المعوذات والصلاة والدعاء ونحو ذلك مما يقوي الإيمان . ويتجنب الذنوب التي بها يستطيلون عليه ، فإنه يجاهد في سبيل الله وهذا من أعظم الجهاد فيحذر أن يُنصر العدو عليه بذنوبه[1] .

وقلت : وكيف يتجنب الذنوب من يجهل الحلال والحرام ؟ وكيف يتفوق المعالج على الشيطان وهو يجهل عقيدة أهل السنة ؟ بل كيف يتقرب إلى الرحمن وهو يجهل أركان الطهارة والصلاة ؟ وكيف ينصر على عدوه دون سلاح ؟

وقد صرح ابن تيمية أن الجن يؤذي المعالج إذا كان ضعيفًا وهل هناك أضعف ممن جهل دينه وعقيدته والحلال والحرام وجمع بين هذا وبين عدم ضبط القرآن تلاوة ، وهو السلاح الأقوى في إخضاعهم وقتلهم وعصمته منهم كذلك ومثل

---

(١) أنظر أحكام المرجان للقاضي الشلبي صـ ١٣٨ وما بعدها .

هذا لا يجوز له شرعًا العمل في هذا الجهاد أبدًا لعدة أمور وهي :

١ - أن فاقد الشيء لا يعطيه فكيف يدعو الجن الكافر إلى الطاعة ويعرفه الإسلام ويشرح له العقيدة أو يناقشه فيها وهو لا يعرف من ذلك شيئًا .

٢ - إخفاق المعالج يعرض أهل المريض إلى الفتنة وقد يلجأون إلى أحد الدجالين .

٣ - ضعف إيمان المسلمين بالقرآن إذا رأوه لا يؤثر في الجن .

٤ - أن الله لا يكلف نفسًا إلا وسعها .

وختامًا لهذه النقطة أرى من تمام الفائدة أن ألخصها في النقاط التالية .

عدة المعالج :

١ - التقوى ومراقبة الله عز وجل.[١]

٢ - العلم بأحكام الشريعة الإسلامية من فرض وواجب ومندوب ومكروه .

٣ - العلم بكيفية العلاج[٢].

٤ - الممارسة على يد معلم[٣] .

٥ - التحصن بكلام الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم[٤]

السؤال الثاني :

ما حكم من تجرأ على هذا العلم وهو ليس من أهله ؟

---

(١) وقد نقلنا في ذلك كلام الإمام ابن القيم وقد وضح أتم وضوح .

(٢) العلم علمان علم بالشريعة من عقيدة أهل السنة والجماعة ومعرفة الأحكام حلالها وحرامها وعلم الطب النبوي الذي يساعد المعالج على إنجاز مهمته على أكمل وجه وسوف نعرض لهما بشيء من التفصيل إن شاء الله في جوابنا على الشروط العلمية للمعالج .

(٣) وهذه من أهم النقاط التي تجاهلها الكثير وسوف نعرض لها بشيء من التفصيل كذلك .

(٤) وذلك لأن التحصين هو سلاح المؤمن الذي يتسلح به وإلا تجرأ عليه الشيطان وقد يؤذيه .

اعلم يا أخي أن المسلم صدوق يحب لأخيه ما يحبه لنفسه وأن العلاج بالقرآن مهمة ليست باليسيرة ، فمن ادعى علم ما لم يعلم فقد وقع في المحظورات الشرعية مثل :

الغش :

وقد نهى الإسلام عن الغش وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غشنا فليس منا »[1] والغش يتنافى مع الخوف من الله عز وجل إذ يجب على العبد أن يعامل الناس بما يحب أن يعاملوه به . مرضاةً لله جل وعلا .[2]

ومن الصفات التي يجب أن يتحلى بها المعالج

١ - الإخلاص :

كما قال سهل : الإخلاص أن يكون سكون العبد وحركاته لله تعالى : وكما قال الله تبارك وتعالى : ﴿ **قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين** ﴾[3] .

ولأن الاخلاص هو سر النجاح في كل عمل بل سر قبول الله تعالى لسائر الأعمال .

قال تعالى :﴿ **وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين** ﴾[4] .

ويقول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما رواه الإمام البخاري « إنما الأعمال بالنيات » وتحقيق الإخلاص هو سبيل الخلاص من الشيطان وأعوانه باعتراف الشيطان نفسه بذلك . (والمخلص هو الذي يعمل ولا يحب أن يحمده

(١) رواه مسلم

(٢) ذكرنا بعد هذه النقطه حرمة من مارس الطب بغير علم وكلام العلماء في أنه يقع في الإثم ويضمن ما أفسد وغيرها من المحرمات وقد سقطت هذه التكمله من هذه الطبعه و لعلنا نستدرجها في طبعه قادمه إن شاء الله

(٣) سورة الأنعام آيه ١٦٢ وما بعدها

(٤) سورة البينه آيه ٥

الناس أو هو من يكتم حسناته كما يكتم سيئاته) وقيل (الاخلاص دوام المراقبة ونسيان الحظوظ كلها) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصًا وابتغى به وجهه »[١] .

٢ - الصبر :

لأن الصبر مفتاح الفرج وهو الباب المفتوح على الجنة دون معوقات وإن كان من أشد ما كلف الله عباده ولكن أيضًا من أعظم النعم إذ به تُغفر الذنوب وتُستر العيوب .

قال تعالى :﴿ **إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب** ﴾[٢] ولأن المعاملة مع الجن تحتاج إلى جدٍ وجلد ونفس طويل ولأن الجهاد يحتاج إلى جد ليحصل صاحبه على الثواب الجزيل المذكور في الآية السابقة .

وهو صفة كذلك للمؤمنين وهو سبب رحمة الله للمؤمنين . قال تعالى :﴿ **وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون** ﴾[٣] .

٣ - عدم اليأس :

وقد يطول العلاج ويمل المعالج وقد ييأس من الشفاء وهذا من أعظم الغلط وأقبح الصفات ، لأنه لا يأس مع رحمة الله تعالى ولا يعرف الإسلام اليأس فهذا هو سيدنا يعقوب قد غاب عنه ولده وابيضت عيناه من الحزن ، ولكنه لم ييأس من رحمة الله تعالى ووصى بنيه بعدم اليأس وبين أن اليأس من صفات الكافرين

---

(١) الحديث رواه النسائي (٢٥١٩) وكما قال الحافظ في الفتح (٢٨١٩) إسناده جيد وصححه الألباني .

(٢) سورة الزمر آية ١٠

(٣) سورة البقرة الآية رقم ١٥٥

فقال لبنيه ﴿ **يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييئس من روح الله إلا القوم الكافرون** ﴾[1] .

وسيدنا زكريا كبر سنه وشاب شعره وزوجه عجوز عقيم ولكنه لم ييئس من رحمة الله واخذ يجتهد في الدعاء حتى رزقه الله الولد﴿ **قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبًا ولم أكن بدعائك ربي شقيًا وإني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرًا فهب لي من لدنك وليًا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربي رضيًا** ﴾ .

ولما كان زكريا بهذا الإيمان وهذه الثقة في الرحمن جل وعلا و لم ينقطع رجاؤه في رحمة ربه ، استجاب الله سبحانه وتعالى له فقال﴿ **يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا** ﴾[2] والقرآن مليىء بالأمل وضرب الأمثلة على سعة رحمة الله جل وعلا .

٤ – قوة اليقين :

وكلما كان إيمان المعالج قويًا وثقته في نصر الله له ، ويقينه بالعلاج بالقرآن . وإن كل حرف من حروف القرآن وكل كلمة من كلماته لها أسرارها ولها بركاتها وأن هذا هو كلام رب العباد خالقهم كلما كان نصر الله له أسرع وتأييده له أشد ، وكلما ضعف عزمه وقل إيمانه وتزعزع يقينه – كلما كثرت كبواته وزلت قدمه ومُني بالخسران والخذلان ، ويتضح لنا هذا المعنى إذا دققنا النظر في إشارات النبي صلى الله عليه وسلم الواضحة عن اليقين وفضله ، وكذلك دلالات القرآن الكريم .

ولفتة لأنظار المسلمين إلى اليقين قال تعالى يصف المؤمنين :﴿ **الذين يؤمنون بما أُنزل إليك وما أُنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون** ﴾[3] .

---

(١) سورة يوسف الآية رقم ٨٧

(٢) سورة مريم الآية رقم ٣ : ٧

(٣) سورة البقرة الآية رقم ٤

واليقين : هو إيمان لا يخالطه شك .

ومن هنا قول النبي صلى الله عليه وسلم :

وسيد الاستغفار « اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك مااستطعت أعوذ بك من شر ما صنعت وأبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » من قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة ، ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة[1] أي من قالها موقنًا بها . وصرحت بعض الروايات بقوله [من قالها موقنًا بها] ولقد مر سيدنا عبد الله بن مسعود على مصروع فقرأ في أذنه آية فأفاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود : « ما قرأت في أذنيه » ؟ قال :﴿ **أفحسبتم أنما خلقناكم عبثًا و أنكم إلينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم ومن يدعو مع الله إلهًا آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين** ﴾[2] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن رجلًا موقنًا قرأها على جبل لزال »[3] إذن فاليقين هو عدة المعالج وهو سر نجاحه في عمله .

٥ – التواضع وعدم الاستكبار :

والتواضع هو سمة المؤمنين وهو صفة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى :﴿ **أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين** ﴾[4] .

---

(١) رواه البخاري أنظر الوابل الصيب صـ ١٢٦ انظر فتح الباري(١١ /١٣٤)

(٢) سورة المؤمنون الآية ١١٥ : ١١٨

(٣) رواه ابن السني والبيهقي وابن حاتم والترمذي وأبو يعلى وابن المنذر وابن مردوية وأبو نعيم في الحلية انظر (فتح القدير للشوكاني ٣ /٤٨٦)

(٤) سورة المائدة آية ٥٤

وقال تعالى يصف عباده الصالحين :﴿ **وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونًا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامًا** ﴾[1] بل أمر به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال تعالى :﴿ **واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين** ﴾ .

ولذلك كان يلتزم به النبي صلى الله عليه وسلم ويأمر أصحابه به فعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى أوحى إليّ أنْ تواضعوا حتى لا يبغي أحد على أحد ولا يفخر أحد على أحد »[2].

بل جعله الله سبحانه وتعالى سبب رفعة العبد في الدنيا والآخرة فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد الله عبدًا بعفوٍ إلا عِزًا وما تواضع أحد إلا رفعه الله »[3]

بل جعل الله استعلاء المسلم على أخيه سببًا لوضع الله العبد وخفضه بين عباده .

فقد روى الإمام الطبراني رضي الله عنه : « من تواضع لأخيه المسلم رفعه الله ومن ارتفع عليه وضعه الله »[4]

ومن التواضع أن ينسب المسلم توفيقه في العمل لله سبحانه وتعالى فإذا أكرمه الله وأجرى الشفاء على يديه علم أنه سبب وأن المسبب هو الله عز وجل بل يجهر للمريض وأهله بذلك مبينًا لهم أن الشفاء من عند الله تعالى وحده وأنه مجرد سبب .

---

(١) سورة الفرقان آية ٦٣

(٢) رواه الإمام مسلم في البر والصلة ٦٩

(٣) رواه الإمام مسلم كتاب البر والصلة ٤٥ ، ١٩ باب استحباب العفو والتواضع حديث ٦٩

(٤) رواه الإمام مسلم .

٦ - الرحمه

ويجب على المعالج أن يتصف بصفة الرحمة وهي صفة كريمة من صفات الله جل وعلا ، وهو سبحانه وتعالى أرحم بالعبد من أمه التي ولدته وأرحم بهذه الأمة خاصة من الأم بولدها كما وردت الأحاديث .

ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه يرحم بعضهم بعضًا ويخفض بعضهم لبعض جناح الذل من الرحمة كما وصفهم الله تعالى بقوله : ﴿ **محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم** ﴾[(١)] بل جعل الله رحمته مكافأة للمحسنين .

فقال :﴿ **إن رحمة الله قريب من المحسنين** ﴾[(٢)] ولولا رحمة الله جل وعلا بعباده لهلكوا قال تعالى في الحديث القدسي : « سبقت رحمتي غضبي »[(٣)] بل من يرحم غيره يستأهل رحمة الله له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله »[(٤)] .

بل إن عدم وجود الرحمة في قلب عبد دليل على شقاوته كما جاء في الاثر « ولا تنزع الرحمة إلا من شقي »[(٥)]

٧ - التوكل على الله :

ومعنى التوكل في الإسلام هو أن يأخذ العبد بالأسباب المشروعة والمتاحة ثم يترك الأمر بعد ذلك لله تعالى وليس على العبد النتيجة ما دام قد أخذ بما استطاع من الأسباب المشروعة .

والتوكل هو نصير العباد المؤمنين وبه يكلأ الله عبده برعايته وحفظه ويسدد خطاه .

(١) سورة الفتح آية ٢٩
(٢) سورة الأعراف آية ٥٦
(٣) رواه الإمام مسلم توبة ١٤ - ١٦ والبخاري توحيد ٥٥
(٤) رواه الشيخان تفسير سورة ٥٩ وأدب ٩
(٥) رواه أبو داود والترمزي (بر ١٦) أحمد في المسند (٣٠١/٣)

قال تعالى :﴿ **ومن يتوكل على الله فهو حسبه** ﴾[1] فهل يرجو المسلم بعد ذلك نصرة من أحد أو يخاف عدوًا أو ييأس من شفائه ، ولقد أمر الله به نبيه فقال :﴿ **رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلًا** ﴾[2] .

ولقد بين الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم سر التوفيق والنجاح وهو قوة التوكل والالتزام به في كل أمر فقال : « لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصًا وتعود بطانًا »[3] .

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : حسبنا الله ونعم الوكيل ، قالها إبراهيم عليه السلام حين أُلقي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا : ﴿ **إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانًا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل** ﴾[4] .

٨ - حسن الخلق عامة :

وبصفة عامة يجب أن يتخلق المعالج بأخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، لأن الله تعالى بين سر نجاح النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته فقال :﴿ **لو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك** ﴾[5] ولأن المعالج كما قلت داعية بعمله هذا إلى الله تعالى وقد ينجح بهذا العمل في ميدان الدعوة أكثر من الخطباء على المنابر والوعاظ في المساجد ولأن الإحسان يلين القلب والناس أسراء المعروف حتى ولو كان المُحسن إليه عدوًا من أعدائك فسوف يتحول بأخلاقك الحميدة وصفاتك الطيبة وحُسن معاملتك له إلى حبيب .

(١) سورة الطلاق آية ٣

(٢) سورة المزمل آية ٩

(٣) رواه الترمذي وقال حديث حسن الترمذي في الزهد ٣٣ ورواه ابن ماجه في الزهد ١٤

(٤) رواه البخاري

(٥) آل عمران ١٥٩

قال تعالى : ﴿ ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ﴾[1] لذلك مدح الرسول وهذه أخلاقه بما لم يمدح به أحدًا سواه فقال له ربه :﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾[2] .

بل جعل النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الأخلاق الطيبة أكمل المؤمنين فقال صلى الله عليه وسلم : « أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا »[3] بل وجعل النبي صلى الله عليه وسلم جماع الخير كله في حسن الخلق حين سأله سيدنا النواس بن سمعان عن البر والإثم ، فقال صلى الله عليه وسلم : « البر حسن الخلق »[4] بل رَجَحَ حُسن الخلقِ الأعمال كلها وكان أثقل شيء في ميزان العبد يوم القيامة فعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من شيء أثقل في ميزان العبد يوم القيامة من حسن الخلق وإن الله يبغض الفاحش البذيء »[5]

فكن أخي المسلم داعيًا إلى الله على بصيرة واعلم أن قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء وكن للناس بالمعروف تقبل إليك قلوبهم وتُصغى إليك آذانهم .

السؤال الرابع :

ما شروط المعالج العلمية ؟

اعلم أخي المسلم أن المعالج لا يمكنه النجاح والتوفيق في علمه إلا إذا حصَّل نوعين من العلم .

١ - علم الشريعة .

٢ - العلم الخاص بالمعالجة .

---

(١) سورة فصلت آية (٤٣)

(٢) سورة القلم آية (٤)

(٣) رواه أحمد وأبو داود.

(٤) رواه البخارى .

(٥) رواه أحمد وأبو داود.

أولا : علم الشريعة :

ويتلخص المقصود من علم الشريعة على القدر الذي يحتاجه المعالج فيما يلي .

١ - العقيدة الإسلامية :

ميز الله تعالى الدين الإسلامي عن سائر الأديان والملل بالعقيدة التي هي الدين الخالص والمحجة البيضاء والصراط المستقيم والعروة الوثقى ، وهي سبيل النجاة من العذاب في الآخرة والخسران المبين .

وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم أتباعه من الحيدة عنها أو ترك سبيلها كما بين أنه لا نجاة لأحد بدون عقيدة التوحيد الخالصة النقية ، كما حذر من الفُرقة والاختلاف في أصل الأصول بالنسبة للدين الإسلامي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وافترقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة واحدة وستفترق أمتي إلى ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة » ، وفي رواية أخرى قالوا يا رسول الله من الفرقة الناجية ؟ فقال : « من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي »[1]

فقد بين الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ان اختلافًا سيقع في العقيدة ، وأنه لا نجاة إلا لأهل التوحيد الخالص الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهذه الفرقة هي المعروفة بأهل السنة والجماعة فهم أصحاب العقيدة النقية الصحيحة وهم الناجون من عذاب الله في الآخرة .

ويجب على كل مسلم عاقل أن يتعلم هذه العقيدة السلفية الخالصة حتى ينجو بنفسه يوم القيامة ، لأن الله تعالى إذا لم يقبل من أحد عقيدته فلن يقبل منه سائر

---

(١) رواه أبو داود وابن ماجه والترمزي وغيرهم

عمله ، لأن الأصل فاسد ، ألم تر إلى غير المسلم يموت في معركة بين أعداء بلده المعتدين على أرضه ومع ذلك لا يعد شهيدًا . كذلك من فسدت عقيدته فلن يقبل الله منه صرفًا ولا عدلًا ولقي الله وهو عليه غاضب .

والعقيدة هي السلاح البتار الذي يلقي العبد المؤمن به عدوه فيتغلب به عليه وينصره الله تعالى .

بل هي العصمة الحقيقية من الشيطان وكيده كما قال تعالى :﴿ **إن عبادي ليس لك عليهم سلطان** ﴾[1]

ب – إخلاص العبودية لله وحده :

وذلك بتمام الخضوع لله جل وعلا حتى يتم له الوصول إلى درجة قوله تعالى :﴿ **إن عبادي** ﴾ ولا يصل المرء إلى هذه المنزلة في العبودية إلا إذا قام على منهج الله قولًا وعملًا .

لأن العبادة هي مراد الله من خلقه كما قال : ﴿ **وما خلقت الإنس والجن إلا ليعبدون** ﴾[2] فما معنى العبادة وأقسامها ؟

يقول الإمام ابن القيم الجوزية :

العبادة تجمع أصلين غاية الحب بغاية الذل والخضوع والعرب تقول طريق معبد أي مذلل .

والتعبد : وهو التذلل والخضوع . فمن أحببته لم تكن خاضعًا له ، ولم تكن عابدًا له ومن خضعت له بلا محبة لم تكن عابدًا له حتى تكون محبًا خاضعًا .

ومن هنا كان المنكرون محبة العباد لربهم منكرين حقيقة العبودية .

---

(١) سورة الحجر آيه ٤٢

(٢) سورة الذاريات ايه ٥٦

أقسام العبادة :

العبادة تعني : الإسم الجامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الأقوال ، والأفعال الظاهرة والباطنة وهي أربعة أقسام :

١ - **العبادة البدنية** : كالصلاة والصوم والحج والطواف والركوع والسجود .

٢ - **العبادة المالية** : كالذبح والنذر والزكاة والصدقة .

٣ - **العبادة القلبية** : كالخشوع والخضوع والذل والإنكسار والمحبة والتوكل والإنابة والترحم .

٤ - **العبادة القولية** : كالحلف والإستعانة والدعاء والإستعاذة .

فهذه كلها عبادات يجب أن تُعرف لله عز وجل ولا يجوز أن يُعرف شيء منها لسواه جل وعلا ، ولو كان مِلكًا أو نبيًا أو وليًا صالحًا وغيرهم . أقول ولا يستقيم للمرء هذا إلا بتحصيل العلم الذي يساعده على أداء ذلك على أتم وجه وأكمل صفة .

وكيف يؤدي الصلاة أداء كاملًا كما يحب ربه ويرضى وهو يجهل كيفية الطهارة وشروطها ، وكذلك أركان الصلاة ، مع وجود التوحيد والإخلاص .

جـ - القرآن الكريم :

والقرآن الكريم كلام الله تعالى المنزل على قلب الحبيب المصطفى وهو المعجزة الخالدة والبرهان الساطع على صدق رسالة النبي ﷺ وهو كذلك السيف البتار في يد صاحبه فإذا كان هذا السيف ضعيفًا أو به نقص وحاشاه أن يكون كذلك ، أو كانت يد الرجل ضعيفة فلا يتم له النصر على عدوه والظفر بما يريد منه .

والقرآن لا عيب فيه ولا نقص ، بل هو الكلمات التامات الكاملات ، وهو الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

ولكن العيب يكون من يدِ مَن يحمل السلاح ويوجهه ، وذلك إما بعدم حفظه أو بعدم إجادة قراءته .

ومن المعلوم شرعًا أن قراءة القرآن بالتجويد (أي بأحكامه القرآنية) فرض عين على كل قارىء له أما العلم بأحكامه فهو فرض كفاية . لذلك يجب على الأخ الكريم الذي يتعرض للعلاج بالقرآن الكريم أن يعطي القرآن حقه من حسن التلاوة وإجادة الحفظ حتى يستظهر ما يريد ، مع فهم عميق لمعاني القرآن الكريم فإن ذلك يساعد على التدبر والتفكير في الآية ، واستشعار المعاني القرآنية العالية مما يساعد على سعة أفق المعالج وحسن أدائه وبلوغ المراد من عمله وجهاده .

د - المعرفة التامة بسنن النبي صلى الله عليه وسلم :

وأصحاب السنن وأهل الذكر هم أبعد الناس عن الشيطان وأشدهم عليه وأكثرهم حفظًا منه وذلك أن العبد إذا كان يعلم السنن النبوية من قيامه من النوم حتى الرجوع إليه مرة أخرى فهو في ذكر دائم لأن السنة هي المفسرة للقرآن الكريم ، والموضحة لمجمله والشارحة لموجزه ، المبينة لأسراره .

وهي كذلك تحتوي على أكثر هذا العلم من إرشادات نبوية في العلاج بالطب القرآني ، والمحتوية على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كان يعامل أحبابه

وكيف كان يُنصر على أعدائه . ومحتويةً على الدعاء عند الكرب ، وكذلك لا يتم للمعالج كال ولا يصل إلى مراده إلا إذا أحاط بالسنة علمًا خاصةً في باب العلاجات والتحصين .

ثانيًا : العلم التام بكيفية العلاج من المس :

وبعد أن أشرتُ إلى علم الشريعة سريعًا أنبه إخواني الأعزاء أنه يجب عليهم أولًا تحصيل العلم النبوي عن العلاج بالقرآن والسنة وكذلك الإلمام بالخبرة الكافية في الممارسة الفعلية التطبيقية لهذا العلم الخطير المحفوف بالمخاطر على النفس والأهل والولد .

وهذا العلم هو الذي سنعرض إليه بشيء من الإسهاب والتفصيل في بقية أبواب الكتاب إن شاء الله تعالى .

وليعلم الإخوة الكرام أن الأمر يحتاج إلى مدارس وكليات ليدرس فيها العلاج بالقرآن والسنة والنبوية .ومستشفيات ليمارس فيها العلاج بالقرآن .

وأن الأمر ليس يسيرًا ، وإنما الأمر أمر دين وعقيدة وجهاد نسأل الله التوفيق .

السؤال الخامس :

هل هناك شروط لممارسة المعالج لهذا العلم ؟

نقول : هناك شروط وضوابط يجب أن يراعيها المعالج بالقرآن الكريم حتى لا تزل قدمه إن شاء الله ، ومن هذه الضوابط :

١ – الممارسة علي يد شيخ :

١ – لابد من جمع العلم أولا بنوعيه السابقين فإذا تم للمعالج ذلك بقى له أن يمارس هذا على يدى شيخ لأن هذا العلم له جناحان بهما يطير ويصل إلى أعلى الأبراج وقمم الجبال .

الجناح الأول : العلم بقسميه السابقين .

الجناح الثاني : الممارسة الفعلية على يد شيخ .

ولأن هذا العلم علم المفاجاءات الكثيرة المتنوعة حتى ليخيل إلى العامل في هذا الميدان أن كل حالة مرضية قائمة بذاتها ولا تكاد تشبهه غيرها ، فقد يفاجأ المعالج مثلًا بأن يُخرج المريض نارًا منْ فمه ، وقد يكون المريض ضعيف الجسم والبنية خائر القوى ، وفجأه يصبح قويَ الجسمِ شديدَ القوى يغلب الرجال وقد يعتدي عليهم بالضرب . . . وهذا كثير .

وقد يفاجأ المعالج بأن المريض فقد النطق أو الإبصار أثناء الجلسة وهنا يحار ولا يدري كيف يصنع ؟ وغيرها من المفاجأت .

وقد يحتاج المعالج إلى ضرب المارد من الجن ، وهنا يعلمه شيخه الأماكن التي يجوز الضرب عليها والتي لا يجوز .

وغيرها من الأمور التي يحتاج إليها المعالج وإن كان أهل الطب التجريبي لا يجيزون لأحد العمل في هذا المجال إلا بعد الدراسة الطويلة والتدريب المستمر على يد أساتذة من متخصصين ؛ فالطب النبوي أولى بذلك منهم . لأن الطب التجريبي : يتوقف عليه حال المريض من صحة أو مرض أو حياة دنيوية أو موت ولا يهتم بآخرة الناس أصاروا إلى الجنة أم إلى النار ، والطب النبوي يبحث عن سعادة الناس في الدنيا والآخرة ويأخذ بأيديهم من الضلال إلى الهدى ويخرجهم من ظلمة الشرك إلى نور التوحيد ، فهو أولى بالإهتمام والدرس والممارسة وعدم التهاون في ذلك .

ب – إجازة الشيخ لتلميذه :

وهذا الضابط من أهم الضوابط والشروط لأن هناك من الأخوة من يقعد مع غيره في جلسة واحدة فقط ويحفظ آيات الرقية ثم يعتبر نفسه معالجًا بالقرآن

ويتعرض للعلاج وهو خاوي الوفاض ، وظن أن الأمر أمر قراءة ولم ينظر إلى ما بعده من عظيم المسئولية أمام الله أولًا .

وكذلك هناك من لا يستأذن من شيخه ولم يجزه شيخه ثم يقوم بالممارسة دون علم الشيخ أو إجازته له وقد يأمره الشيخ بالقراءة على حالة أو الذاهب إليها ليستطلع حالها فيُعد هذا تصريحًا من شيخه وقد ينفرد عن شيخه بل قد ينقض مسلكه ويعتبر نفسه أفضل منه مسلكًا .

وهذا نقص وعيب في النفس خطير لا يليق بحامل القرآن والمعالج به . بل يجب عليه أن ينال إجازة قولية تصريحية وإجازة كتابية وذلك لأن كثيرًا من الإخوة يزعم تلمذته على يد الشيخ فلان والشيخ لم يسمع عنه قط وما يدري ما يفعل .

ولقد لقيت أخًا يقوم بالعلاج بطريقة غريبة تعتمد على ما يسمى بالمندل أو ما يقاربها من المسالك غير الشرعية ولما سألته من أين تعلم هذا زعم أنه أحد تلامذة الشيخ عبد الخالق العطار فلما سألته عن شكل وهيئة الشيخ لم يحر جوابًا ووصفه بوصف مختلف ولما أعلمته بأنه مخطيء زعم أنه تعلم على يد رجل تعلم على يد الشيخ وزعم أنه تعلم هذه الطريقة منه ولما راجعت الشيخ في هذا أنكر وتحداه بالمقابلة وبالطبع لم يحضر الأخ إلى الشيخ ليثبت ما زعم ومن هنا أصبحت أفكر إذا لم يكن لهذا العلم معهدًا تخصصيًا يجيز الطالبين لممارسته فما هو الضابط لذلك إذًا ؟

ومن هنا اقترحت على الشيخ أنه إذا وثق من أحد كتب له إجازة بخطه هو ليظهر الكاذب من الصادق وحتى نضبط هذا الأمر الذي دخله من ليس من أهله .

وإليك أخي العزيز صورة هده الأجازة المقترحة كحل مؤقت إلى أن يقضي الله أمرًا كان مفعولًا ويقيض المخلصين في بلاد الإسلام إلى تبني هذا الأمر وتنظيمه .

* * *

صورة الإجازة

إجازه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين وبعد

فقد وفق الله ولدي/ أسامه محمد العوضى

إلي تعلم الطب الإسلامي والعلاج به أمامي.وعلي ما لمسته منه من علم وخبره وخلق لا أزكيه علي الله..

و علي ضوء ما ذكرت آنفا فقد أجزته لممارسة هذا العلم والعمل والعلاج به إجازه مطلقه ، عسي الله أن ينفع به إخوانه المسلمين ناصحاً له و لغيره العمل بالكتاب والسنه والإلتزام بهما قولاً و عملاً فإن خالفهما فلا إيجزه في ما ذهب إليه وحسابه علي الله

الفقير إلي الله

الشيخ/ عبد الخالق العطار

جـ - الرجوع إلى الشيخ في المعضلات :

ويجب على المتعامل بهذا العلم أن لا يقطع صلته بشيخه ، لأن الخبرة في هدا الميدان لها مجال واسع كما يعلم المشتغلون به . ولذلك لا تخلوالساحة من المفاجآت كما بينت من قبل ولأن من حسن الأداب وتمامه أن لا يقطع التلميذ صلته بالأستاد ولأن الصلة كانت في الأصل في الله تعالى وحده ، وما كان لله دام واتصل وما كان لغير الله انقطع وانفصم .

ضوابط العمل مع الناس :

وهناك ضوابط يجب أن يلتزم بها المشتغل بهذا العمل ، رأيت أن أذكرها مجملة إتمامًا للفائدة .

١ - انه يعتبر هذا العمل دعوة إلى استقامة المريض وأهله على طاعة الله عز وجل وإلا فسوف يساعدهم على الشفاء ليتفرغوا لمعصية الله .

٢ - إلزام المعالج المريض وأهله بالسنة النبوية مع مراعاة عدم التهاون في ذلك مثل رفع الصور والتماثيل من البيت وقص الأظافر وغيرها من السنن .

٣ - عدم أخذ الأجرة . وأخذ الأجرة جائز وقد أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه وأجازها لغيره كما هو معلوم[1] .

ولكن الأفضل ألا يجعل الأخ هذا العمل مصدرًا من مصادر الرزق وذلك لأمور :

أ - قد يتأخر العلاج ويظن المريض كثرة الجلسات مفتعلة من المعالج حتى يحصل على أكثر أجر .

---

(١) أجاز العلماء أخذ الأجرة على الرقية عامة وصرع الجن وعلاجه نوع من أنواع الرقية الشرعية بل صرحت الأحاديث بأخذ الأجرة على علاج الممسوس من الجن وأن النبي قبل ذلك ومن ذلك حديث يعلى بن مرة قال : رأيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثًا ما رآها أحد قبلي ولا يراها أحد بعدي : لقد خرجت في سفر حتى إذا كنا ببعض الطريق مررنا على امرأة جالسة ، معها صبي لها قالت : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا صبي أصابه بلاء ، وأصابنا منه بلاء ، يُؤخذ في اليوم ما أدري كم مرة قال : « ناولينيه » ، فرفعته إليه ، فجعلته بينه وبين وسطه الرجل ، ثم فغر فاه ، فنفث فيه ثلاثًا ، وقال « بسم الله أنا عبد الله ، اخسأ عدو الله » ثم ناولها إياه فقال : « ألقنا في الرجعة في هذا المكان فأخبرينا ما فعل » قال ذهبنا ورجعنا ، فوجدناها في ذلك المكان معها شياه ثلاث فسألها « ما فعل الصبي » ؟ فقالت : والذي بعثك بالحق ما أحسسنا منه شيئًا حتى الساعة واحترز هذه الغنم قال : « انزل خذ منها واحدة ورد البقية » رواه أحمد باسنادين وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح انظر مجمع الزوائد (٤١٩)

ب – أن الأمر الروحي إذا دخلت فيه المادة وتحكمت ضعف وقد لا يحالفه التوفيق .

٤ – عدم الخوض في شئون الأسرة الخاصة وتنصيب المعالج نفسه قاضيًا لحل المشكلات . لأنه استدراج من الشيطان وتضييع للوقت إلا أن تكون ذات صلة بالعلاج .

٥ – سد الذرائع على الشيطان وذلك بستر المرأة لعورتها أثناء الجلسة وبعدها مع وجود محرم إذا كان المريض أنثى ، لأن مخالفة ذلك يؤدي إلى الوقوع في المحرمات كما لا يخفى .

الانشغال بحالة واحدة فقط حتى تنتهي :

وهذا البند من أهم الضوابط لأن كثيرًا من الإخوة يمارس العمل مع كل من يعرض عليه ولكثرة الحالات وكثرة رواده يقل وقته ولا يستطيع أن يوفي بوعده لهم وهنا تنقلب الصورة الحسنة إلى قبيحة ولا يتم الشفاء وقد يظن البعض به الظنون .

وبعد فهذه خلاصة ما استطعت جمعه من الضوابط والشروط للقيام بهذا العمل النبوي الشريف .

= أما إجازته صلى الله عليه وسلم لغيره أخذ الأجرة على الرقية فعن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه علاقة بن صحار أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، ثم أقبل راجعًا من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون مؤثق بالحديد ، فقال أهله إنا حدثنا ان صاحبكم هذا قد جاء بخير فهل عندكم شيء تداوونه ؟ فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ فأعطوني مائة شاة : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال : (قلت غير هذا) ؟ قلت : لا . قال : « خذها فلعمري فمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق » أخرجه أبو داود والنسائي والحاكم وصححه

وقد يظن البعض أنني أطلت وأسهبت بلا داع والحقيقة غير هذا ، يعرفها من يعلم خطورة العلم وممارسته . وخطورته على المعالج وعلى غيره .

ونسأل الله أن يشفي كل المرضى ويعين كل المعالجين ويجعل النصر والتوفيق حليفهم ، وإليك إتمامًا للفائدة شروط المعالج وصفاته إجمالًا

مجمل آداب المعالج :

١ – أن يكون معتقدًا عقيدة السلف الصالح .
٢ – أن يكون محققًا للتوحيد الخالص قولًا وعملًا .
٣ – أن يكون معتقدًا أن لكلام الله تأثيرًا على شياطين الإنس والجن .
٤ – أن يكون عالمًا بأحوال الجن والشياطين .
٥ – أن يكون عالمًا بمداخل الشيطان إلى النفس[1]
٦ – يستحب للمعالج أن يكون متزوجًا .
٧ – وأن يكون متجنبًا للمحرمات التي يستطيل بها الشيطان على الإنسان .
٨ – وأن يكون مواليًا بالطاعات التي يرغم بها أنف الشيطان .
٩ – وأن يكون ملازمًا لذكر الله تعالى لأنه حصنه من كيد الشيطان .
١٠ – أن يكون متحصنًا بالتحصينات النبوية المذكورة في كتب السنة وكذلك محصنًا لأهله .

---

(١) يراجع في هذا كتاب الإمام أبي الفرج عبد الرحمن الجوزي (تلبيس إبليس) وكتاب الإمام ابن القيم الجوزية (إغاثة اللهفان من مكائد الشيطان) وكتاب الأخ وحيد عبد السلام بالي (وقاية الإنسان من الجن والشيطان)

فايل الجن ٣ هوامش

ملحوظة : تأخر العلاج يرجع إلى ثلاث أسباب :

١ – خلل في العقيدة : فإن كان هناك خلل في العقيدة من المعالج فإن رحمة الله ترفع حتى يصح هذا الخلل .

٢ – خلل في العبادة : لأن العبادة هي الوسيلة الشرعية التي يتقرب بها العبد إلى ربه فإذا كانت ناقصة أو فاسدة فكيف يستجيب له الله عز وجل .

٣ – مشيئة الله : وقد يكون السبب تأخر مشيئة الله وذلك بلاء من الله للمعالج حتى يصبر ويحتسب جهده لله جل وعلا وكذلك المعالج يأخذ بالأسباب ثم يفوض الأمر لله ودون اعتراض على مشيئته جل وعلا وليتذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم « إذا أحب الله عبدًا ابتلاه »

الفصل الثانى
وسائل التحصين وطرق الكشف

أولا : وسائل التحصين :

هذا الفصل من الكتاب هو من أهم الفصول التى يجب أن يتعلمها المعالج حتى يكون فى أمان وطمأنينة ، وقد سمعنا وقرأنا فى جريدة الأخبار القاهرية أن دجَّالًا قتل مريضًا لإخراج الجن من جسده ، والحقيقة أن هذا الرجل لم يكن دجالًا بقدر ما كان جاهلًا .

ولقد هدده الجن على لسان المريض أنه سوف يقتله وهذا يحدث كثيرًا وقد يُنفذ الجن تهديده ولكن اذا كان عند المعالج علمٌ واضح وبيان شاف وتجربة عملية فسوف يستطيع اخراج الجن بغير أذى إن شاء الله تعالى وذلك بأن يتبع الخطوات التالية :

١ - أن يحصن نفسه وأهله .
٢ - أن يحصن المريض وأهله .
٣ - أن يحصن الموجودين فى الجلسة .
٤ - أن يحصن المكان الذى تتم فيه الجلسة .

١ - تحصين المعالج وأهله :

إن المعالج هو العدو الأول للجن لأنه سيجبره على الخروج من جسد المريض طوعًا أو كرهًا بإذن الله ، لذلك فان الجن إذا ظهر لهم معالج جديد قوى الشكيمة فإنهم يجتمعون ويتشاورون فى أمره ويصدرون الأوامر لبعضهم بتعقبه ومحاولة أذاه هو أو أحدٌ من أفراد أسرته لينشغل بنفسه أو أهله ، ولقد جاء فى الأثر ما يثبت اجتماع الجن وتشاورهم فى أمر من يضايقهم أو من يعجزهم .

فقد أخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب (الهواتف) عن أبى الأسمر العبودى قال : خرج رجل فى جوف الليل إلى ظهر الكوفة فإذا هو بشيء كهيئة العرش وإذا حوله جمع قد أحدقوا به وكان الرجل ينظر إليهم إذ جاء شيء حتى جلس إلى ذلك العرش . فقال والرجل يسمع ، كيف لى بعروة بن الزبير ؟ فقام رجل من ذلك الجمع فقال : أنا لك به فقال : على به الساعة فتوجه نحو المدينة فمكثت مَليًا ثم جاء فقال : ليس إلى عروة سبيل فقال ولِمَ ؟ فقال إنه يقول كلامًا حين يصبح وحين يمسى فليس إليه سبيل فتفرق الجمع وانصرف الرجل إلى منزله ، فلما أصبح اشترى جملًا ثم مضى حتى إذا أتى المدينة فلقى عروة بن الزبير .

فسأله عن الكلام الذى يقوله حين يمسى وحين يصبح وقص عليه القصة فقال : إنى اقول حين أُمسى وحين أصبح (آمنت بالله وحده وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم)[1] ومن ذلك ما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن عرش إبليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة .

إذًا يا أخى فيجب أن تحصن نفسك وأهلك وبيتك فى كل وقت بل وعند ذهابك إلى الحالة خاصة ولقد تألمت جدا عندما ذكر لى بعض الأخوة ما يحدث لبعض الذين يذهبون إلى العلاج دون علم ولا فهم ولا تحصن ثم يحدث لهم ما لا يُحمد عقباه .

ولقد ذكرت أحدى الجرائد الإسلامية .[2] أن أحد المعالجين تحدى جنيًا كان

---

(١) يقول ابن القيم أن إبليس لا يزال يبعث للعبد سرية بعد سرية ، وكلما كان العبد أقوى طلبًا لله سبحانه وتعالى وأشد تعلقًا به وإرادة له كانت السرية أكثف وأكثر وأعظم شوكة بحسب ما عند العبد من مواد الخير والإرادة ولا سبيل إلى تفريق هذا الجمع إلا بدوام الذكر انظر الوابل الصيب صـ ١١٣ ، صـ ٨٥ ، ٨٦ وقد ورد أن الشيطان تبشر علي الماء

(٢) جريدة النور في عددها رقم ٤٤٣ من السنة التاسعة

يصرع مريضه ، وقد هدده الجن بأن يتركه وإلا ألحق به الأذى هو أو أحد أقاربه (أسرته) ولكن الشيخ أبى أن يتركه فى جسد المريض فما كان من هذا الجن إلا أن ذهب فحطم له المطبخ تمامًا ثم صرع أحد أبنائه وهو فى المدرسة »

« قلت » سبحان الله أفلا كان الأولى بهذا الشيخ أن يتعلم كيف يحصن نفسه وأهله قبل أن يعالج المريض ، لذلك يجب على المعالج أن يكون على دارية كاملة بالتحصينات الكاملة والأسباب المعينة على ذلك من تقوى الله والاستقامة على دينه .

وحتى لا يُعرض نفسه للأذى لأن ذلك مما لا يضاه الاسلام وقد قال نبيه صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار)

وكيف يذهب إلى الحرب دون سلاح ولا تدريب ؟

أعظم التحصينات

وتنقسم تحصينات المعالج إلى قسمين :

١ - تحصين قبل الذهاب إلى الحالة .

٢ - تحصين بعد الذهاب إلى الحالة .

أما التحصين قبل الذهاب إلى الحالة فهو تحصين دائم ويكون باتباع الكتاب والسنة والمحافظة على الأذكار التى تطرد الجن مثل :

١ - آية الكرسى ٢٥٥ سورة البقرة .[1]

(١) فضل آية الكرسي معروف وقد وردت أحاديث كثيرة تدل على أنها أعظم آية في القرآن وأن لها لسانًا وشفتين تسبح بهما لله تعالى فعن عبد الله بن رباح الأنصاري عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا المنذر أتدري أي آية في كتاب الله معك أعظم » ؟ قال : قلت : الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال : فضرب على صدري وقال : « ليهنك العلم أبا المنذر ، والذي نفسي بيده إن لها لسانًا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش » الجزء الأول منه رواه أحمد (١٤١٥) ومسلم (٩٣١٦) وأبو داود (٢٣٠١١) والجزء الثاني رواه البغوي في شرح السنة (٤٥٩١٣) وأخرجه أحمد (٥٨١٥ ومسدد في مسنده أنظر إتحاف المهرة (٩١٦٧ /٤)

٢ - آخر آيتين ٢٨٣ :٢٨٦ من البقرة.[1]
٣ - آخر المؤمنون ١١٥ :١١٨.[2]

وورد أنها عاصمة للإنسان من الجن كبيرة ففي حديث أُبي بن كعب أنه كان له جرين فيه تمر وكان مما يتعاهده فيجده ينقص فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة كهيئة الغلام المحتلم قال فسلم فرد السلام فقلت : ناولني يدك فإذا يد كلب وشعر كلب فقلت هكذا خَلْقُ الجان فقال : لقد علمت الجن أنه ما فيهم من هو أشد مني فقلت : ما يحملك على ما صنعت قال : بلغني أنك رجل تحب الصدقة فأحببت أن أصيب في طعامك قلت : فما الذي يحرزنا منكم قال هذه الآية آية الكرسي (تقرأ آية الكرسي من سورة البقرة الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال نعم : قال : إذا قرأتها غدوة أجرت منا حتى تمسي وإذا قرأتها حين تمسي أجرت حتى تصبح . قال : فتركته (وغدوت) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صدق الخبيث » أخرجه البخاري في التاريخ (١ /٢٨) وأبو الشيخ في العظمة والنسائي في اليوم والليلة ٥٩ /١ ، ٣٧ / ب .

(١) أما أواخر سورة البقرة فقد أُنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم من كنز تحت العرش الرحمن فعن ابن عباس رضي الله عنه تعالي عنه قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلي الله عليه و ستم سمع نقيضاً من فوقه فرفع فقال : «هذا ملك نزل إلي الأرض لم ينزل قط إلا فسلم وقال : أبشر بنورين لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقره لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته» أخرجه مسلم (٦ / ٩١) و النسائي في السنن (٢ / ١٣٨) وهما لمن قرأهما من كل شيء فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : (من قرأ بالآيتين من سورة البقره في ليله كفاه) رواه البخاري (٩ / ٨٧) ومسلم (٦ / ٩٢)

(٢) أخر المؤمنون :

أما أواخر سورة المؤمنون فقد عالج بها سيدنا ابن مسعود رجلًا قد صرعه شيطان ففي الحديث ابن مسعود قرأ في أذن رجل مصروع شيئًا فأفاق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو أن رجلًا موقنًا قرأها على جبل لزال » قال الإمام الشوكاني في فتح القدير (٣ /٤٨٦) أخرجه بن أبي حاتم والحكيم والترمذي وأبو يعلى وابن المنذر وابن مردوية وأبو نعيم في الحلية .

٤ – سورة الإخلاص ﴿ قل هو الله أحد ﴾.[١]
٥ – المعوذتين ﴿ قل أعوذ برب الفلق والناس ﴾.[٢]

أما تحصين بيته فيكون بكثرة ذكر الله فيه وكثرة الطاعات خاصة قراءة القرآن ومن أعظم ما يحصن المسلم به بيته أمران :
١ – قراءة سورة البقرة وآية الكرسى فى أركان البيت.[٣]
٢ – صلاة النافلة فيه[٤] :

ثم أدعية النبى صلى الله عليه وسلم مثل :
– أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق .
– أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون .

---

(١)، (٢) أما الإخلاص والمعوذتان فمن أعظم ما يتحصن به المسلم من كل شيء فعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان إذا آوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ونفث فيهما فقرأ قل هو الله أحد ، وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس » ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك مرات رواه البخاري (١١ /١٢٥) فتح الترمذي (٥ /١٣٩) وعن عبد الله بن خبيب رضي الله عنه قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة ، فطلب النبي صلى الله عليه وسلم فأدركناه ، فقال : « قل » فلم أقل شيئًا ثم قال : « قل » فلم أقل شيئًا ، ثم قال : « قل » قلت : يا رسول الله ما أقول ؟ قال : « قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء » رواه أبو داود (٤ /٣٢١) والترمذي (٥ /٢٢٧) وجود الألباني سنده .
(٣) أما فضل سورة البقرة :

فهو معروف ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة » (اخرجه أحمد (٣ /٢٨٤) مسلم (٦٨ /٦) الترمذي (٥ /٥٧) وغيرهما .
(٤)، وفي الحديث دلالة أن البيت الذي يذكر الله فيه بقراءة القرآن أو غيره لا يدخله شيطان .

- أعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامه ومن شر عين لامه .
وغيرها مما سوف نذكره إن شاء الله فى ورد التحصينات .

ثم إذا خرج المعالج من بيته أو أراد الخروج قال لأهله أستودعكم الله الذى لا تضيع ودائعه لقول النبى صلى الله عليه وسلم « من أراد السفر فليقل لمن يخلفه أستودعكم الله الذى لا تضيع ودائعه) .(1) .

وفى مسند أحمد أيضا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ان الله إذا استودع شيئا حفظه .(2)

وقد ذكر فيه الامام عبد الرحمن الجوزى حديثًا جميلًا فى كتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب قال : عن زيد بن أسلم عن أبيه : بينما عمر بن الخطاب يُعرض عليه الناس إذ به برجل له ابن على عاتقه فقال له عمر ما رأيت غرابًا بغراب أشبه من ذلك بهذا فقال أما والله يا أمير المؤمنين لقد ولدته أمه وهى ميتة فقال : ويحك فكيف ذلك ؟ قال خرجت فى بعث كذا وكذا فتركتها حاملا ، فقلت أستودع الله ما فى بطنك فلما قدمت من سفرى أُخبرت أنها قد ماتت فبينما أنا ذات ليلة قاعد فِى البقيع مع ابن عم لى ، إذا نظرت فإذا ضوء شبه السراج فى المقابر ، فقلت لابن عمى ما هذا ؟ قالوا لا ندرى غير أنا نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة فأخذت معى فاسا ثم انطلقت نحو القبر . فإذا القبر مفتوح واذا هذا فى حجر أمه فدنوت ، فنادى مناد ، أيها المستودع خذ وديعتك أما لو استودعتنا أمه لوجدتها فأخذت الصبى وانضم القبر(3)

---

(1) قال الإمام الشوكاني في تحفة الذاكرين (ص ١٧٨) رواه ابن السني في مسنده والطبراني في الدعاء ولفظ الطبراني الذي لا تخيب ودائعه »

(2) رواه الإمام أحمد في المسند عن ابن عمر أنظر المستدرك (٢ / ٨٧)

(3) ذكر الإمام أبو فرج الجوزي في كتابه (أمير المؤمنين عمر بن الخطاب) .

ولقد أكرمنى الله عز وجل منذ عملى فى هذا الطب النبوى الشريف بهذا الدعاء وكنت أحيانا أنسى أن أقوله أو يلقانى أخ فى مسجد أو طريق وأذهب معه فكان الله يلهمنى دائما أن أقول « اللهم إنى استودعتك نفسى وأهلى ومالى وولدى ، اللهم إنى استودعتك دينى وأمانتى وخواتيم أعمالى .

وكان الجن بطبيعة الحال أحيانا يهدوننى وكنت أتحداهم أن يدخلوا بيتى فضلًا عن ايذائى ، أو ايذاء أهلى ، وكلى ثقة أن الله يحفظنى بفضله ، وكان الأمر كذلك بفضل الله تعالى .

فإذا فعل المعالج ذلك أمن على أهله ونفسه فإذا ذهب المعالج إلى المريض فعليه :

ا - إذا دخل البيت دعا بدعاء دخول البيت « اللهم أنى أسالك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا » ثم يسلم على أهله(١) .

ب - ثم يقول أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « ومن نزل منزلًا فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك »(٢) .

ج - فإذا دخل ألقى السلام على الموجودين .

د - فإذا دخل فحص الحجرة وتأكد من عدم وجود الأتى :

١ - صورة معلقة « من ذوات الارواح كالإنسان أو الحيوان » .

---

(١) رواه أبو داود عن أبي مالك الأشعري (٤ /٣٢٥) وقال الألباني سنده صحيح أنظر تخريج الكلم الطيب تعليق رقم (٤٣)

(٢) رواه مسلم عن دخوله بنت حكيم وذكره الإمام ابن القيم في كتابه (الوابل الصيب) صـ ١٧٠ انظر ملم ٤٨ كتاب الذكر والدعاء والتوبة ١٦و باب النفوذ من سوق القضاء ٥٤ ، ٥٥ وذكره الإمام مالك في الموطأ باب ما يؤخر به من الكلام في السفر رقم ٣٤ (٢/ ٩٧٨)

٢ – تماثيل مثل القطط والكلاب وغيرها مما يشبه ما فيه روح لان هذه الاشياء تمنع دخول ملائكة الرحمة البيت .

٣ – عدم وجود امرأة متبرجة أو رجل يدخن فى الحجرة التى سيتم فيها الجلسة .

٢ – تحصين المكان

ويتم تحصين المكان بعد رفع الصور وتغير المخالفات ثم يكون تحصين المكان بالاتى :

١ – الأذان الشرعى ٣ مرات .

٢ – قراءة سورة الزلزلة ٣ مرات .

٣ – ثم يُشير المعالج إلى أركان الحجرة الأربعة ويقرأ فى كل ركن آية الكرسى مرة بينه التحصين .

٤ – يشير كذلك إلى جهة السقف والأرض وهو يقرأ آية الكرسى .

٥ – ثم يطلب كذلك من رب الأسرة أن يدخل عليه المريض أو المريضة .

٣ – تحصين المريض وأهله

وقد يكون المريض مستطيعا النطق وقد يكون فاقد النطق أى أمسك الشيطان لسانه ولكلٍ تحصين :

١ – تحصين المريض الذى يستطيع النطق يأمره المعالج أن يردد خلفه هذه الأدعية .

ا – بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم ٣ مرات .

ب – أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ٣ مرأت .

ج – بسم الله على عقلى بسم الله على عصبى بسم الله على قلبى بسم الله على جميع بدنى بسم الله على كل شىء أعطانيه ربى ٣ مرات .

د – اللهم إنى استودعك نفسى وأهلى ومالى وولدى ، اللهم إنى استودعك دينى وأمانتى وخواتيم أعمالى .

ه – ثم تأمر المريض أن يقرأ سورة الإخلاص والمعوذتين ثلاثًا .

٢ – أما إذا كان المريض لا يستطيع النطق لعله فى فمه كأن يكون الشيطان قد منعه من النطق أو كان طفلا صغيرًا فيمكن للمعالج أن يضع يده على رأسه ويقرأ له الأدعية السابقة ولكن بصيغة تنفعه وكذلك تنفع الموجودين معه فى الحجرة .

كأن يقول اللهم إنا نستودعك انفسنا وأهلينا وأموالنا وأولادنا أو تقول اللهم إنى أستودعك عبدك هذا أو أمتك فلان أو فلانة) ثم تتوكل على الله ولا تخف شيئا .

الكشف على المريض :

الكشف على المريض من أهم مراحل العلاج :

لأنك به تستطيع أن تعرف مرضه إن كان سحرًا أو حسدًا أو لمسًا بل تستطيع بفضل الله أن تتعرف على نوع الجن من ذكر أو أنثى وتسطيع كذلك التعرف على نوع هذا العارض أو خلو البدن منه .

طرق الكشف :

ا – الطريق الاول : سماع شكاية المريض أو أهله .

لأنه لابد أن يكون هناك أسباب جعلت أهل المريض يطلبون علاجه ومن خلال سماعك لشكاية المريض أو أهله تسطيع أن تعلم من العلامات ما يعنيك على ذلك .

ب – بسؤالك عن علامات الإقتران (تلبس الشيطان بالإنسان) وهى تنقسم إلى قسمين :

١ – علامات ظاهرة .

٢ – علامات باطنة .

١ – العلامات الظاهرة :

١ – الصدود عن ذكر الله

كأن لا يستطيع المريض الصلاة أو كان يصلى ثم ترك الصلاة وأنه لا يحب سماع القرآن أو لا يحب أن يسمعه فى بعض الأوقات دون بعض أو يحب سماعه لفترة قصيرة جدًا .

٢ – التخبط فى الأقوال والأفعال

فالتخبط فى الكلام كأن يتحدث عن موضوع يبدأ الكلام فيه ثم يدخل فى موضوع آخر لا صلة له بالحديث ثم يدخل فى موضوع ثالث أو يريد الحديث زائده ثم يسكت ثم يريد الكلام ثم يسكت وهكذا .

والتخبط فى الأفعال بأن لا يثبت على حال فهو قلق دائمًا فتارة يقف دون سبب أو يجلس أو يمشى فى الحجرة ذهابًا وإيابًا .

٣ – دائم النوم :

بحيث لا يحب أن يقوم من النوم حتى لطلب طعام ولا شراب .

٤ – لا يحب النظافة ولا الوضوء ولا الاستحمام ويكره الماء ويجلس فى الظلمة .

٥ – يحب الاستحمام كثيرًا فما يكاد يستحم حتى يعود ليستحم ولو كان فى البرد القارس .

٦ – يحب المظهر المقزز فيطيل الشعر والأظافر .

٧ – كثير البكاء بلا سبب أو الضحك بلا سبب .

٨ – الذهول والشرود والنسيان .

٩ – الاحساس بالخوف أو الشك حتى فى أقرب الناس إليه .

١٠ – محاولة الانتحار نتيجة اليأس والإحباط .

١١ – الإسراف فى سماع الغناء واللهو والإسراف فى المُسكرات والمحرمات .

١٢ – تصلب بعض أعضاء الجسم أو الجسم كله .

١٣ – الشكوى الدائمة من ألم فى الجسم مثل الصداع الدائم وألم الظهر والمفاصل وضيق الصدر .

١٤ – الخوض فى صفات الله مع التشكيك فيها وفى وجود الله تعالى .

العلامات الباطنة :

هناك علامات باطنة غير ظاهرة فى اليقظة والمنام

أ – علامات باطنة فى اليقظة :

١ – مثل ألم الظهر والركبتين ووجود كدمات زرقاء أو حمراء أو صفراء فى البدن خاصة فى الذارعيين والفخذين .

٢ – الاحساس بأن أحدًا يتتبعه ولكنه لا يراه وقد يشعر بوجود نفس بجواره وهو على فراشه يستعد للنوم .

٣ – الاحساس بأن أحدًا يحتضنه من خلفه أو من أمامه وهو نائم .

٤ – الاحساس بأن أحدًا يجذب من فوقه الغطاء دون أن يرى أحدًا

٥ – سماع أصوات تحدثه ولا يرى شخصًا .

٦ – رؤية بعض الأشباح .

ب – علامات تظهر عند النوم أو أثنائه :

١ – القلق والأرق والخوف .

٢ – الأحلام المزعجة فى النوم .

٣ – أن يرى المريض من يريد قتله فى النوم أو الإعتداء عليه جنسيًا .

٤ – أن يرى حيوانًا مخيفًا يريد أن يعضه أو يهاجمه .

٥ – رؤية البحار والسمك والمقابر .

٦ – رؤية الكنائس والقسيس والرهبان .

٧ – رؤية الراهبات والمعابد .

٨ – رؤية المساجد والمقامات .

٩ - اصطكاك الأسنان أثناء النوم .
١٠ - الفزع والبكاء أو الكلام أثناء النوم .
١١ - المشى أثناء النوم دون شعور .
١٢ - أن يقوم من النوم متعبًا كأنه يحمل الأثقال أثناء النوم .
١٣ - رؤية المريض نفسه يطير فى المنام .
١٤ - رؤية المريض نفسه سيقع فى بئر أو نار أومن فوق شاهق .
١٥ - ولا يحتم ان تكون هذه الاعراض كلها موجودة بل يكفى بعضها .

ويتعرف المعالج على هذه الأشياء بطريق السؤال والجواب للمريض وأهله وبعد ذلك تتكون عنده فكرة كاملة عن هذا الجن الملعون ، وعن وجوده أو عدمه .
- وبالنسبة لوجود الأمراض العضوية فكثيرًا ما تكون أسبابًا طبيعية وأحيانا كثيرة تكون من الجن ويجب على المريض أن يعرض نفسه على الطب التجريبى أولا .(١)

---

(١) وقد ورد من الأحاديث ما يدل على أن الأمراض العضوية يسبب بعضها الشياطين والجن ومن ذلك ، ما رواه أبو داود وأحمد والترمذي وصححه من حديث حمنه بنت جحش قالت : كنت استحاض حيضة شديدة فجئت النبي صلى الله عليه وسلم استفتيه فقلت : يا رسول الله إني استحاض حيضة كثيرة شديدة ، فما ترى قد منعتني الصلاة والصيام فقال : « أنعت لك الكرفس فإنه يذهب الدم » فقالت : هو أكثر من ذلك قال : « فاتخذي ثوبًا » قالت : هو أكثر من ذلك قال : « فتلجمي » قالت إنما أثج ثجًا . فقال : « لها : « سآمرك بأمرين أيهما فعلت فقد أجز عنك من الآخر فإن قويت عليهما أنت أعلم » ، فقال لها : « إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان » راجع نيل الأوطار للشوكاني (١/ ٢٧٠ ، ٢٧٣)
* ومن ذلك أيضا قوله صلى الله عليه وسلم قال : « فساد أمتي بالطعن والطاعون » قال : يا رسول الله الطعن وقد عرفناه فما الطاعون قال : « وخز إخوانكم من الجن وفي كل شهادة » رواه أحمد ويرى بعض العلماء أن المقصود بالطاعون الأمراض عامة .

وهنا يأتى سؤال ؟ كيف نفرق بين المريض مرضًا عضويًا والمريض مرضًا عضويًا سببه مس الجن له ؟

والجواب : أننا نفرق بين المريض مرضًا عضويًا ولا دخل للشيطان فيه وبين المريض مرضًا عضويًا وقد تسبب الشيطان . بأمرين :

الأمر الأول :

عجز الاطباء عن إيجاد سبب للمرض أو عرف الأطباء له سببًا ولكن قد أستنفدت الأسباب دون جدوى .

لأن الطب القرآنى يبدأ من حيث ينتهى دور الطب التجريبى أو يعجز عن العلاج .

الأمر الثانى :

وجود المرض العضوى مصاحبًا لعلامات وجود المس الشيطانى .

ج – طريقة الكشف بالنظر :

وهذه الطريقة فريدة قد علمني إياها ربى سبحانه وتعالى وقد جاءت بنتائج عجيبة حتى أنني أعتمد عليها فى كثير من الأحيان فى الكشف ولا تكاد تخطىء بفضل الله تعالى .

١ – وهى أن تأمر المريض بأن يردد الأذكار السابقة (التحصينات) .

٢ – تأمره ان يضع يده اليمنى على عينه اليمنى أولا ثم ينظر بعينه اليسرى إلى عينك وأنت تقرأ فى سرك بعض آيات القرآن الكريم والأفضل آية الكرسى ثلاثا .

النتيجة :

ما يراه المريض :

١ – أن يشعر بدوار فى رأسه .

٢ – أو سخونة فى بدنه أو برودة .

٣ – تنميل فى البدن أو جزء منه .

٤ – صداع شديد أو ألم فى الجسم أو جزء منه .
٥ – أو أضطراب فى قلبه أو ضيق فى صدره .
٦ – يذهب المريض فى غيبوبة ويحضر الجن ويُعرف بغلامات حضوره التى سنذكرها فيما بعد إن شاء الله .
٧ – وقد يرى المريض المعالج بصورة مفزع كأن يراه رجلاً شرسًا أو يراه قردًا أو يراه أسدًا أو غيره .

والعجيب أن ما يراه المريض على وجه المعالج أو فى عينه يكون هو نوع الجن الذى يتلبس المريض .

ب – ماذا يرى المعالج ؟

يلاحظ المعالج فى المريض الأتى بسؤال المريض مع ملاحظته :

١ – سرعة التنفس .
٢ – التنميل فى البدن .
٣ – الصداع الشديد .
٤ – أتساع فى حدقة عين المريض .
٥ – حدة فى نظرة العين تذهب وتجىء .
٦ – فزع المريض وخوفه وأحيانًا صراخه .
٧ – تبسم المريض فى سخرية .

ويمكن فى هذه الحالة أن يخاطب الجن ويتلوا عليه القرآن خاصة الآيات التى تأمر بالتقوى والخوف من الله تعالى .

ونتيجة ذلك :

١ - قد ينطق الجن على لسان المريض .
٢ - قد يصرخ المريض ويخاف لما يراه على وجهك .
٣ - ينام المريض ويغلق عينيه .

وقد لا يلاحظ المعالج على المريض شيئًا فيأمره بتبديل يده بأن يضع يده اليسرى على العين اليسرى وينظر بعينه اليمنى والسبب فى ذلك أن الجن الكافر ينظر بالعين اليسرى أولا وأن الجن المسلم ينظر بالعين اليمنى وقد علَّمتُ كثيرًا من الأخوة هذه الطريقة فجاءت بالنتائج المبهرة .
٤ - قد لا يشعر المريض بشيء أو يشعر ولكن لا يبوح فعلى المعالج أن يسأله عما يرى ويشعر .

تفسير هذه الظاهرة والدليل عليه :

فى بداية الأمر كنت متحيرًا فى هذه الظاهرة الغريبة لشدة تأثيرها على الجن ولقد أظفرنى الله بجن مارد كان على أحد الأخوة وكان نصرانيا وكان خادما لساحر فمن الله عليه بالإسلام وظل مع المريض مدة من الزمن حتى تهيأت الظروف لخروجه من بدن المريض الذى كنت أعالجه ووجدتها فرصة أن أساله عن هذه الظاهرة خاصة أنها كانت مما أثر فيه وأنطقه الله بفضله ، فقال إن العين هى منفذ الروح على العالم المحيط بها فإذا قويت الروح بالذكر والطاعة صارت قوية تؤثر فيمن حولها .

كما أن نفس الحاسد الشريره تؤثر بضرر من يأذن الله بضره وإذا تكاشفت الأرواح فأيهما كان أقوى صرع الآخر ، والحقيقة أننى وجدت مصداق هذا القول بالتجربة العملية ولكننى لم اكتف بهذا بل ذهبت إلى الشيخ عبد الخالق العطار وسألته فقال إن هذا الذى ذكرته حق وله دليل فى القرآن الكريم وهو

فذهبت أنا وأخ عزيز ودخلنا وحصنا المكان والموجودين ثم طلبت إدخال الأخت فجاءت وقد أصفر لونها وهزل جسمها وعلى وجهها علامات الفزع والألم ، فجلست أمامى وحصنتها ثم أمرتها أن تضع يدها على عينها اليمنى وتنظر إلى عينى .

وما كادت الأخت تفعل هذا حتى سرى فى جسمها زلزال عجيب وامتقع لونها وخرج من داخلها صوت أجش وأخذ يصرخ فقلت بسم الله من معى ؟

فأخذ يصرخ ويضرب بيده على فخذها ضربًا شديدًا .

فأمرت أخاها أن يمسك هو وآخر بيدها فنظرت مرة أخرى . .وقلت بسم الله من معى فظهر وذكر أن أسمه جرجس وأنه يحبها ولا يستطيع فراقها وأنه معها منذ فترة طويلة ويستحيل أن يتركها ، فقلت : إننى أخيرك بين أمرين إما أن تأخذ العهد وتنصرف ولا تعود إليها وإما أن تحرق بإذن الله تعالى .

فانصرف فى جسدها ولم يرد .

فأمرتها أن تنظر بعينيها الاثنتين ففعلت فظهر وأخذتُ أقرأ عليه وهو يصرخ ، وأخذت أنظر فى عينها وأنا أقرأ وأعظه لعله أن ينزجر ويخضع فيسلم لله أو يخرج بأمر الله .

وبعد مدة من الزمن سكت ولا مقاومة ولا حراك فامرت الأخت أن تقرأ بعض الآيات لأتأكد من وجوده أو عدم وجوده فلم أجد شيئًا وأحرقه الله بقدرته وفضله .

وهنا إلتف حولى الأخوة يسألوننى ويقولون نحن نقرأ عليه القرآن منذ فترة فقلت : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

---

(١) العين حصر (رواه البخاري و مسلم)

(٢) سورة القلم ايه ٥١

قوله تعالى ﴿ فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون ﴾[(١)] والمفتون بمعنى المجنون .

تأثير العين :

وقد رأيت للعين تأثيرًا حقيقيًا عند الإنسان والحيوان فالإنسان قد يقع منه الحسد وطريقه العين وفى الحديث « العين حق »[(٢)] .

وكذلك هناك بعض الحيوانات يخرج من عينها شعاع إذا وقع على الفريسة تجمدت فى مكانها ولا تستطيع الحراك حتى تصل إليها وتفترسها .

وقد ذكر القرآن الكريم أثر العين فى قوله تعالى ﴿ وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون ﴾ .[(٣)]
والآية صريحة فى محاولة إهلاك الكفار لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعيونهم لولا حفظ الله إياه .

حالة عجيبة وتأثيرها بالعين :

ومن الحالات العجيبة التى أثرت معها العين تأثيرًا قويًا أن أخًا عزيزًا طلب منى أن آتيه ، لأن عنده أخت قريبة جاءت من السويس وعليها جنى شديد وقد قرأ عليه كثير من الأخوة ولكنه لا يريد الخروج ويتحدى الأخوة ويفعل أمورًا عجيبة .

(١) ومن المعلوم أن هذا ليس تفسير الآية هو أن الله يخبر نبيه صلى الله عليه وسلم أنه سوف يبصر عاقبة الكفار ، يقول الشوكاني : أي ستبصر يا محمد ويبصر الكفار إذا تبين الحق وانكشف الغطاء وذلك يوم القيامة : ولكن قد يكون الآية إشارة لذلك الذي قلناه وهناك نوع من التفسير يسمى التفسير الإرشادي وهو مختلف فيه بين العلماء على رأيين الرأي الأول أنه لا يجوز إلا إذا كان ظاهر القرآن يتوافق مع ارشاداته أو باطنه وقد ذكر الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني في كتابه (مناهل العرفان ج٢ ص ٧٨ :٧٩ هذه الأقوال ونقل عن بعض العلماء قوله (أما ما يذهب إليه بعض المحققين من أن النصوص على ظواهرها ومع ذلك ففيها إرشادات خفيفة إلى دقائق يتكشف لأرباب السلوك يمكن التوفيق بينهما وبين الظواهر المرادة فهو من كمال الإيمان ومحض العرفان) أما النوع الثاني فهو الذي لا يدل الظاهر عليه وهو مرفوض .

د - الكشف عن طريق القراءة على المريض :

قد يسال المعالج المريض فيذكر له بعض الأسباب التى لا تسمن ولا تغنى من جوع .

وقد لا يستطيع المريض الكلام أو الإجابة .

وقد يتخبط المريض وأهله فى الإجابة .

وهناك نوع من الجن لا يترك خلفه أثرًا يعرف عن طريقه العلاج وقد يشكو المريض من ضيق فقط أو خوفه أو عدم استقراره وهنا يجب أن يقرأ عليه الأتى :

١ - آيات الرقية مرة واحدة .

ثم يسأل المريض عما يشعر به وعما يحس فإن وجدت بعض العلامات مثل كالتنميل - الصداع - ألم فى عضو من الاعضاء فهذا دليل على وجود الجن وإن لم يظهر ويتكلم .

٢ - بعد التلاوة السابقة .

يعيد التلاوة السابقة (الرقية) فإذا لم يوجد شىء أو وجدت بعض العلامات .

٣ - يعيد التلاوة السابقة (الرقية) فسوف يظهر أو على الأقل تعرف أن هناك جنًا فى البدن .

٥ – الكشف عن طريق المداومة على الأذكار :

الجن نوعان :

١ – نوع يظهر ويتحدث .

٢ – ونوع لا يظهر ولا يتحدث .

وفى الأثر (اللهم إنى أعوذ بك من كل معلن أو مسر) .[١]

٣ – وهناك المعلن عنه نفسه وتظهر علاماته .

٤ – وهناك المسر الذى تظهر علاماته ولا يظهر هو ولا يتكلم وعلاجه أو ظهوره يكون بكثرة الذكر وسماع القرآن وسور الاستنفار التى سوف نذكرها إن شاء الله .[١]

(١) ذكره الإمام ابن القيم في كتاب الوابل الصيب ضمن دعاء طرد العمار صـ ١١٥

و - الكشف بالرؤى والاحلام :

وقد يحار المعالج فى أمر المريض وما أصابه هل هو سحر أم حسد أو مس وليس هناك دليل قاطع بواحد من هذه وقد يكون الجن (ممن لا يظهر) .[٢] .

ولكن المريض يعانى من الألم والاضطراب والفزع وما يعد دليلاً على أنه ممسوس فإذا كان الأمر كذلك أمر المعالج المريضِ وأهله أن يصلوا صلاة استخارة (أو صلاة الاستفتاء والرجاء)

وهى ركعتان أو أربعة ركعات .

يطيل فيها المصلى القراءة والدعاء فإذا فرغ دعا بدعاء الاستفتاء بان يقول : اللهم أظهر لى حالة عبدك فلان وبصرنى بها بفضلك وجودك يا أرحم الراحمين .

فقد يرسل الله لك احد الملائكة الكرام فى النوم ليعلمك بأمرها وعلاجها .

والدليل على هذه الصلاة حديث البخارى فى سحر النبى صلى الله عليه وسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : « أشعرت يا عائشة إنى استفتيت ربى فأفتانى جاءنى رجلان فقعد أحدهما عن رأسى والآخر عند قدمى فقال الذى عند رجلى للذى عند راسى ما له فقال مطبوب فقال ومن طبه قال لبيد بن الأعصم . . » وهو حديث صحيح مشهور فأخذ بعض العلماء أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا ربه ليريه حاله فأراه وعلى قدر اجتهاد المصلى تكون الإجابة .

---

(١) سورة الاستنفار هي أن يقرأ المريض صباحا الصافات – الدخان – الجن
مساءاً يس – الرحمن – المعارج

(٢)أي لا يظهر علي جسد المريض ويتلبس بلسانه ويخاطب المعالج ، بل تظهر علاماته و لا يحضر ولا يتكلم

ولكن ليس من الضرورى كذلك أن يرى الانسان فى نومه ما يرشده فقد يلهمه الله سبحانه وتعالى الصواب والالهام الرحمانى معلوم ودليل صدقه .

١ – عدم مخالفته للكتاب والسنة .

٢ –أن يكون ثابتًا راسخًا غير متأرجح .

أما الالهام الشيطانى (الواسواس) فدليله

١ – مخالفة للكتاب والسنة .

٢ – عدم ثباته .

وهذه خلاصة الطرق التى تستطيع أن تستعين بها أخى المعالج فى الكشف على مريضك والله المستعان وعلى قدر إخلاصك وجهدك يكون التوفيق حليفك بإذن الله .[١]

(١) وهناك طرق كثيره أخري للكشف ولكن هذه الطرق تحتاج إلي تمحيص فاكتفيت بهذه الطرق

الفصل الثالث
أنواع الجن الذى يتلبس بالإنسان وأحواله

حكم تلبس الجن بجسد الأنسان :

تلبس الجن ودخوله فى بدن المصروع هو مذهب أهل السنة والجماعة كما نقل هذا الامام ابن تيمية قال : وجود الجن ثابت بالقرآن والسنة واتفاق سلف الأمة ، وكذلك دخول الجن فى بدن الإنسان ثابت باتفاق أئمة أهل السنة وهو أمر مشهود ومحسوس لمن تدبره ، يدخل فى المصروع ويتكلم بكلام لا يعرفه ولا يدرى به ، بل يضرب ضربًا ولا يدرى به لو ضُرِبَه جمل لمات ولا يحس به المصروع وقوله تعالى ﴿ **إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم** ﴾ رواه البخارى ومسلم

قال عبد الله بن الامام أحمد بن حنبل قلت لأبى إن قومًا يزعمون أن الجن لا يدخل فى بدن الإنس ، فقال : يا بنى يكذبون هو ذا يتكلم على لسانه[1] .

أنواع الجن :

ومن أهم الأسباب التى تساعد على قطع المرض وعلاجه هى التعرف على نوع الجن الذى يتلبس بالبدن . لأنك إن استطعت أن تتعرف على نوع الجن المتلبس بالبدن سهل عليك التعامل معه ، لأن العدو المجهول أصعب من العدو المعلوم والعدو الظاهر أقل خطرًا من العدو الخفى المجهول .

---

(١) وهذه المسألة من دخول الجن فى بدن المصروع قد أشرت إليها إشارة سريعة إذ أن المخاطب بهذا الكتاب هم المؤمنون بذلك لآخراج هذا الجن ، وهى مسألة معلوم الحق منها وقد ناقشها أكثر أو جميع من سبقنى فى الكتابة فى ذلك ومن أراد المزيد فليرجع إلى ما كتبه الامام ابن القيم فى زاد الميعاد والطب النبوى والفتاوى الكبرى للإمام ابن تيمية وكتاب آكام المرجان للامام الشبلى وغيرهم .

وقد وفقنى الله عز وجل إلى وضع بعض الصفات المشتركة بين أنواع الجن المتلبس بالإنسان ووضع أوصاف محددة تساعد على معرفة نوع الجن الموجود بالبدن وتحدد الأسلحة الواجبة لمحاربته .

ولكننى أفضل أن أنقل أولًا ما ذكر قديمًا من أنواع الجن حتى يجمع القارىء بين ما قيل سابقًا وماسوف أذكره ويقارن بينهما .

ويجب هنا أن نفرق بين أنواع الجن وبين رتب الجن لأن الجن له أنواع وقد يكون النوع الواحد مختلف الرتبة ولكننا هنا نقصد النوع فقط ثم نتحدث بعد ذلك عن رتب الجن .

وقد حدد الحديث الشريف أنواع الجن وقسمها إلى ثلاث :

فقد أخرج الحاكم والطبرانى والبيهقى فى الاسماء والصفات باسناد صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الجن ثلاث أصناف فصنف يطير فى الهواء وصنف حيات وكلاب ، وصنف يحلون ويظعون » .

وأخرج ابن أبى الدنيا فى « مكائد الشيطان » عن أبى الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « خلق الله تعالى الجن ثلاثة أصناف : صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض ، وصنف كالريح فى الهوى ، وصنف عليهم الحساب والعقاب » .

والعرب تنوع الجن أو تسميه بحسب تعرضه للانسان .

« فالجن » تطلقه العرب إذا أرادت الجن خالصًا .

« عامر » إذا أرادوا أنه يسكن مع الناس .

« شيطان » إذا خبث وأصبح شريرًا .

« أرواح »إن كان مما يعرض للصبيان .

« عفريت » إن زاد أمره على ذلك وقوى شأنه وعظمت قدراته .

واعلم أخا الإسلام : إن الأصل فى تعرض الجن للإنس أو فى تعاون الشيطان مع الساحر الأصل فى ذلك هو نوع من الاستماع كما قال الله تعالى « ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذى أجلت لنا) .

واستمتاع الجن بالإنس يكون بالاستحواذ عليهم وطاعة الإنس له ، واستماع الإنس يكون باطلاعهم على بعض الغيوب(١).

ومن المعلوم أخا الإسلام أن الجن فى حياتهم الطبيعية يعيشون فى الظلمة وفى الأماكن المستقذرة وكذلك يأكلون الاوساخ والقاذورات والفضلات ولذلك إذا تلبس الجنى بالإنس نال من الكرامة التى كرم الله بها ابن آدم خاصة كما قال تعالى ﴿ **ولقد كرمنا بنى آدم** ﴾

نقول إذا تلبس الجنى بالإنس نال من الكرامة : فيأكل من الطعام أطيبه ويعيش معه فى بيته فى النظافة والنور ويبيت على فراشه وبجواره زوجته .

لذلك تجد الجنى إذا تلبس بالإنس لا يكاد يتركه إلا مرغمًا مقهورًا لانه يعلم أنه سوف يعود إلى المهانة والظلمة وهذا هو سر تمسك الجن بالإنس .

هذه نبذة سريعة عما قيل فى أنواع الجن قديما .

أما أنواع الجن كما نراها اليوم فهي كالآتى :

---

(١) وقد يكون الإستماع بينهما عن طريق الزواج والمباعضة كما قال الله تعالى ﴿ **وشاركهم فى الأموال والأولاد** ﴾ .

والغيب ثلاث : غيب مضى وغيب حاضر وغيب مستقبل والجن قد يعلم ما مضى كما يعلمه الإنس وقد يعلم الحاضر بأخبار الجن بعضهم بعضًا كما يفعل الإنس أما المستقبل فلا يعلمه إلا الله ولا يجوز سؤال الجن عنه .

الجن العاشق

ونريد بأنواع الجن هنا أى نوعه من حيث تلبسه بالإنسان أو من حيث الأوصاف التى قد تنطبق عليه وعلى غيره .

والجن العاشق من أخطر أنواع الجن وأشرسهم وأشدهم تمسكًا بالجسد وهذا الجن له أسباب لدخول البدن منها :

١ – كشف العورة فى البيت دون ذكر الله تعالى وذلك فى الأحوال الآتية :

ا – أنْ تخفف المرأة من ثيابها وتقف أمام المرآة فى الحجرة وتسير ذهابًا وإيابًا مستعرضة لبدنها ومفاتنها معجبةً بنفسها وقد يكون هناك من الجن العامر أو الطارق من يراها فيعجب بها ويتعشقها[١].

ب – نوم الرجل أو المرأة خاصة فى أيام الصيف بثياب خفيفة وأبدان عارية وبغير ذكر الله قبل النوم[٢].

---

(١) يقول ابن تيمية « صرع الجن للإنس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق »

كما يتفق للإنس مع الجن وقد يتناكح الإنس والجن ويولد بينهما ولد وهذا كثير معروف وقد ذكره العلماء وتكلموا عليه ، وقد يكون وهو الأكثر عن بغض ومجازاه مثل أن يؤذيهم بعض الإنس) انظر آكام المرجان ص ١٣٢

(٢) وفى الحديث « ستر ما بين أعين الجن وعورات بنى آدم أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه « بسم الله الذى لا إله إلا هو » رواه ابن السنى قال الشوكانى فى تحفة الذكراين ص ٢٠٨ ، أخرجه الطبرانى فى الأوسط . قال فى مجمع الزوائد رواه الطبرانى بإسناد أحدهما فيه سعد بن مسلم الأموى ضعفه البخارى وغيره ووثقه ابن حبان وبقية رجاله موثوقون وأخرجه ابن ابى شيبة فى مصنفه

ج – دخول الخلاء للغسل وللاستحمام دون ذكر الله تعالى قبل الدخول[1].
د – جماع الرجل أهله دون ذكر الله تعالى قبل الجماع[2].
ه – النوم فى مكان وحده منفردًا .

٢ – اللبس العادى :

وقد يتلبس الجن بالإنسان لأحد الأسباب السابقة فى أسباب اقتران الشيطان بالانسان ، ولكن بعد دخوله البدن يعجب به فيعشق صاحبه خاصة إذ ظل فى البدن مدة طويلة وبغير مقاومة بسبب عدم الصلاة والذكر أو كليهما فيوافق هواه صاحب الجسم ، والطيور على شاكلتها تقع .

٣ – السحر :

قد يدخل الجن البدن عن طريق سحر صُنع لصاحب الجسد أو صاحبة الجسد ولكن الجن يعجب بالبدن ، فيصبح متمسكًا به وذلك لأمرين الأول السحر والثانى العشق

وهذا النوع من الجن العاشق الذى يؤيده السحر من أخطر الأنواع ويجب أن يحارب بعلاج الجن العاشق وعلاج السحر كما سنبينه إن شاء الله تعالى .

---

(١) كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال « اللهم انى أعوذ بك من الخبث والخبائث » الحديث رواه البخارى وضوء ٩ ، ومسلم حيض (١٢٢ ، ١٢٣) أبو داود طهارة ٣ والترمذى طهارة ٤ وعند الترمذى كان يقول « بسم الله »

(٢) وفى الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتى أهله قال : بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ، فإنه إن يقدر أن بينهما ولد فى ذلك لم يضره الشيطان أبدًا » انظر البخارى فى بدء الخلق ١١ ، توحيد ١٣ وأبو داود نكاح ٤٥ والترمذى ٨ .

٤ – حب الأذى :

ومن أعجب أنواع الجن العاشق من يتلبس بالإنسان لموافقة الإنسان الشيطان فى الهدف والطبع .

فهناك أناس يحبون الشر والأذى للآخرين كما يحب الصالحون الخير للغير .

وهذه النفوس الخبيثة تتلاقى مع بعضها فتتحد على الهدف وتتألف على الشر[١] .

الجن العاشق علاماته وعلاجه :

وللجن العاشق علامات جلية يعرف بها منها :

١ – الغيرة :

فالجن أشد غيرة من الإنس[٢] وهو لا يفهم معنى الحب الطاهر النقى كما أنه لا يفهم لغة الحب إلا بمعنى واحد هو معنى التملك والاستحواذ[٣] وهو يبذل فى سبيل ذلك (وهو تملكه لمن يحب تملكًا كاملًا) كل الوسائل من الترغيب والترهيب معًا .

ولذلك نجد المرأة المعشوقة تشقى بحبه لها وعلامات الغيرة التى تصدر منه وتفضحه مختلفة باختلاف المرأة المعشوقة أو الرجل المعشوق من حيث الزواج أو عدمه .

---

(١) وقد أشار القرآن إلى هذا اشارات واضحة منها قوله تعالى ﴿ **هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم يلقون السمع وأكثرهم كاذبون** ﴾ الشعراء ٢٢١ :٢٢٣

(٢) ويقصد بالغيرة هنا حب التملك والسيطرة وعدم المشاركة فى المملوك ولا يقصد بها الغيرة المحمودة على العرض والمحافظة عليه .

(٣) والاستحواذ أشد من التملك ذلك أن الشيطان ينسى الإنسان نفسه وينسيه ربه كما قال تعالى ﴿ **استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله** ﴾

٢ - المحافظة على عذرية المرأة :

فإذا كانت المرأة عذراء لم تتزوج فإن الشيطان يحاول أن لا تتزوج أبدًا وذلك بعدة طرق :

ا - أن يقلب وجهها إلى وجه قبيح أمام من يجيء لخطبتها ، فقد يراها المتقدم لها على صورة قرد أو يشعر باعوجاج فى فمها .

ب - يجعل المرأة فى أحوال غريبة وتصرفات مريبة كأن تغضب وتثور لأقل الأسباب فى وجود الخاطب أو تسب أحدًا أمامه أو ترفض مقابلته من الأصل وينتج عن ذلك أن يذهب الخاطب و لايعود .

ج - وقد يكون الرفض من المرأة نفسها لأنها رأت فى المتقدم لها أحد هذه العيوب السابقة أو غيرها مما جعلها ترفضه(١) .

ويترتب على ما تقدم أن تشتهر المرأة بهذه الصفات السابقة فلا يتقدم لها أحدٌ .

ملحوظة :

قد يشترك الجن خادم السحر مع الجن العاشق فى مثل هذه الصفات والعلامات أو بعضها ، وللتفريق بينهما نجد أن الجن الساحر قد يفارق المرأة أحيانًا وقد لا يظهر عليها شيء إلا بعد أن تتم الخطبة أو بعد عقد القران ، فتظهر بعد ذلك المشاكل وتنقلب الأحوال عندها بعدم الرضى عن الزوج أو الخاطب أو تلجأ العروس إلى التبرم والسخط بل والإصرار على فسخ الخطبة أو العقد .

أما الجن العاشق فلا يترك حبيبه لحظة أبدًا .

---

(١) وأحيانًا يلجأ الجنى العاشق إلى حيلة خبيثة تدفع البنت نفسها إلى الخوف من الزواج وتصر على رفض أى شخص ولو كانت معجبة به ، وذلك بأن يريها نفسها فى المنام وقد ذهبت بكارتها بطريقة أو أخرى ، وهنا تخاف المرأة من الفضيحة وترفض الزواج .

٣ – وقد يغضب الجن العاشق ويثور بمجرد أن يرى المرأة قد تزينت لزوجها .

ويثير المشاكل بينهما ويلاحظ الزوج فى هذه الحالة أن المشاكل تنتهى عنده فى البيت ويجد زوجته مطيعة ولو بعض الشىء ، وذلك عند وجود سبب ما يمنعه من الاقتراب منها ، مثل الحيض والنفاس .

٤ – وقد يقوم الجن العاشق أو الجنية العاشقة بربط الزوج عن زوجته حتى لا يتم اللقاء بينهما ، وكذلك حتى يترتب على ذلك البغض بين الزوجين ، وقد لا يربط الزوج ربطًا كاملًا بمعنى أنه قد يسبب له القذف السريع بمجرد أن يقترب أو يدخل يقذف ، وهذا يترك المرأة فى حالة يرثى لها وتبدأ المشاكل بأن تمتنع المرأة عن زوجها أو تعيبه مما يهدد الحياة الزوجية بالفشل .

٥ – الإحتلام :

يكثر عند مَنْ تلبس به الجن العاشق الاحتلام فى النوم سواء كان ذكرًا أو أنثى ، وسواء كان متزوجًا أو غير متزوج .

فقد يجامع الرجل زوجته ويقضى حاجته ثم ينام ومع ذلك يحتلم فهذه دلالة على أنه متلبس به امرأة من الجن .

والعكس صحيح فقد يجامع الرجل زوجته وتقض وطرها ومع ذلك ترى فى النوم وفى نفس الليلة من يجامعها ولو على صورة زوجها[1] .

---

(١) الاحتلام :

قد يكون له سببا طبيعيًا كأن يكون الشاب رأى فى يومه ما اثار عواطفه أو أكل كثيرًا فيكون الإحتلام أمرًا طبيعيًا وليس كل من يحتلم يكون ممسوسًا ولكن نقصد أن يكون الإحتلام له شرطان ليكون من الجن الاول : أن يكثر الإحتلام عن ثلاث مرات أو أكثر فى الاسبوع .
الثانى : أن يكون مصاحبًا لبعض علامات اللبس الأخرى .

٦ - وجود نَفَسٌ فى الحجرة :

وكثير من النساء المعشوقات من الجن تشعر بنَفَس معها فى الحجرة أو تشعر بجن يحتضنها فإذا فتحت عينها لا تجد أحدًا وبعضهن يشعرن بخطوات تتبعهن أينما ذهبن .

كذلك يشعر كثير من الرجال المعشوقين من الجنايات بنفس معهم فى الحجرة .

٧ - كثرة النوم :

كثير من الرجال والنساء المعشوقين والمعشوقات يشكون من كثرة النوم فما أن يقوم الرجل أو المرأة من النوم ويؤدى بعض الأعمال الخفيفة إلا ويشعر بإرهاق وتعب ويستسلم للنوم والجن هنا خبيث إذ أنه يحب أن ينام فى حضن حبيبه أطول مدة ممكنة ولا سبيل لذلك إلا بالنوم[1] .

٨ - عدم التحدث مع الجنس الآخر :

وكثير من الرجال الذين يعانون من هذه المشاكل تجده لا يتحدث عن الجنس الآخر ودائما تراه فى كلامه متجنبًا الحديث عن الزواج حتى ولو لم يتزوج فهو لا يحب هذه السيرة ويكره التحدث فيها ولو على سبيل المزاح .

٩ - رؤية الزواج فى النوم :

ويرى كثير من الرجال أو النساء المعشوقات أنهم فى فرح يتزوجون من أشخاص قد يعرفونهم أو لا يعرفونهم .

وقد يكون هذا الزواج قد تم فى عالم الرؤيا والروحانيات ويعترف الجن به ولا يعترف به الإنس ، والشرع كذلك لا يعترف به ولا يؤيده .

---

(١) ومن المعلوم أن كثرة النوم قد يكون لها أسباب طبية نتيجة خلل فى بعض وظائف الأعضاء ، ولكنى أقصد أن يكون النوم مصاحبًا لبعض علامات اللبس الأخرى وليس على إطلاقه .

١٠ - العزلة والإنطواء :

ومن الأوصاف الواضحة لهم حب العزلة والإنطواء والبعد عن الناس ورضا المريض بالحياة التى يعيشها ولو كانت بائسة فى تقدير الآخرين .

الظهور والتجسد :

وفى المراحل المتقدمة لهذا المرض يظهر الجن للإنس المعشوق ويجلس معه ويأكل ويشرب معه ويمارس معه حياته الطبيعية معه وقد يظهر الجن كوسيلة لإرهاب محبوبه وإرغامه على ما يريد فقد يظهر للمرأة فى دورة المياه ويأمرها بما يريد ويهددها إن أفشت السر أو خالفت أمره ، أن يفعل بها كذا وكذا وكذلك الجنية مع الرجل قد تظهر فى حجرته وتحدثه وتعيش معه دون أن يشعر بها أحد نسأل الله العافية[1]

(١) موضوع ظهور الجن وتجسده فى صورة البشر أو غيرهم موضوع ثابت بالكتاب والسنة وقد ذكر الله عز وجل فى كتابه العزيز ما يشير إلى هذا فى معرض كلامه تعالى عن غزوة بدر قال تعالى ﴿ **وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس** ﴾ سورة الانفال آية ٤٨ وقال ابن عباس (جاء إبليس يوم بدر فى جند من الشياطين معه رأيته فى صورة سراقة ابن مالك فقال الشيطان للمشركين « لا غالب لكم اليوم من الناس وإنى جار لكم فلما اصطف الناس أخذ رسول الله (ص) قبضة من تراب فرمي بها وجوه المشركين فولوا مدبرين وأقبل جبريل عليه السلام إلى إبليس فلما رآه وكانت يده فى يد رجل من المشركين نزع يده ثم ولى مدبرًا وسبقته فقال الرجل يا سراقة أتنزعم إنك لنا جار قال إنى أرى ما لا ترون إنى أخاف الله وكذب عدو الله فإنه علم لا قوة له ولا منعه وذلك حين رأى الملائكة (انظر تفسير ابن كثير) .

وحديث البخارى فى فضل آية الكرسى لا يخفى من رؤية أبو هريرة له وأخذه إياه وهو لا يدرى من هو حتى أخبره رسول الله ﷺ أنه الشيطان والأدلة على ذلك كثيرة سقناها بحمد الله فى كتابنا (أحكام تفسير الرؤى المنامية) فليرجع إليه من شاء .

ب - علاج الجن العاشق

وعلاج هذا النوع من أصعب العلاجات (إلا أن يشاء الله) إذا أنه يتمسك بالبدن تمسكًا عجيبًا ، وأكثر هؤلاء لا يخرج من البدن إلا بالقهر أو الحرق والقليل النادر يخرج بالإقناع والتفاهم أو أن يسلم ويخرج طاعة لله عز وجل .

ومن أهم أساليب القهر التى أنعم الله على بمعرفتها لهذا الصنف خاصة

أولا من القرآن

١ - سورة البقرة كاملة
٢ - سورة يوسف (١)
٣ - سورة النور (٢)
٤ - آيات الحرق والعذاب (٣)
٥ - آيات الخوف والاستعانه بالله
٦ - آيات محبة الله
٧ - سورة الرحمن (٤)

---

(١) خاصة الجزء الخاص بذكر مراودة امرأة العزيز ليوسف الصديق وذلك من الآية ٢٣ :٤٣.
(٢) خاصة الآيات الأولى من السورة مع التركيز على جزاء الزانى والزانية - وكذلك الجزء الذى يذكر فيه جزاء من أراد فتنة المسلمين وأحب أن تشيع بينهم الفاحشة من نفس السورة .
(٣) وآيات العذاب سوف تذكر إن شاء الله فى هذا الكتاب وآيات الخوف والاستعانة بالله والمحبة وذلك فى الفصل الاخير من الكتاب (الفصل العاشر) .
(٤) تقرأ سورة الرحمن على ماء وكذلك تكتب مداد طاهر ويغتسل بها المريض وذلك يوم الجمعة تبرأ بإذن الله .

ثانيا : الأدعية والتحصينات :

وذلك بأن يحصن المريض نفسه بأذكار الرسول المعروفة خاصة التى تحفظ الإنسان من الضلال والغواية مثل (اللهم إنى أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أذل أو أذل أو أجهل أو يجهل على)

ثالثا : افهام المريض واقناعه :

كثير من المرضى يستمرىء الأمر ويعجب به ، وهذا من أشد الأمور خطورة فكلما رأى الجن حب الإنس له كلما ازاداد تجبرًا وتمسكًا به ويجب أن يفهم الآتى :

ا - حرمة زواج الإنس من الجن لأن ذلك غير جائز لقوله تعالى ﴿ **خلق لكم من أنفسكم أزواجًا** ﴾ فخلق للبشر من أنفسهم أزواجًا وللجن أزواجًا من أنفسهم .

ب - أن ما يقوم به الجن مع الإنس خاصة فى اليقظة زنًا يُعاقب عليه المرء خاصة إذا أحبه واستمرأه .

ج - أن العلاج الحقيقى هو كراهية المريض لهذا وتمسكه بالشرع والبعد عن معاصي الله .

د - سرعة الزواج لمن كان غير متزوج ليعف نفسه عن الحرام .

رابعا : استخدام المسك لطرد الجن العاشق :

وأكثر الجن لا يحبون الروائح الكريمة وإنما يحبون الروائح الكريهة الخبيثة التى تتلائم مع نفوسهم لذلك فمن أفضل العلاجات التى آتت بنتائج باهرة مع الجن عامة والعاشق خاصة استعمال المسك بطريقة معينة تتلخص فى ثلاث أنواع :

١ - أن يقوم المريض بدهن قبله ودبره بالمسك سواء كان رجلًا أو امرأة

٢ - أن يطيب ثوبًا من أثوابه من المسك ولا ينام إلا فيه ، فإن أراد أن يبدله لغسله طيب غيره ولا ينام إلا فيه طول مدة العلاج .

٣ – أن يقوم المريض بدهن (٣٢) موضعًا من بدنه كل ليلة وهى :

العدد	المكان
٢٠	أصابع القدمين واليدين (ما بين الظفر واللحم)
٢	فتحتا الأنف
٢	فتحتا الأذن
٢	الحاجبان
١	حول الفم
٢	حلمة الثدى
٢	القبل والدبر
١	ثقب السرة

خامسا : سترة العورة :

ومن أهم ما يضايق الجن العاشق ويغضبه ستر العورة لأنه قد تلبس بالرجل أو المرأة معجبًا ببدنه وجماله وستره العورة يكون بذكر الله فى كل موضع من مواضع نزع الثياب ففى الحديث « **ستر ما بين أعين الجن وعورات بنى آدم أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه بسم الله الذى لا إله إلا هو** » [رواه ابن السنى] وقبل دخول الخلاء « بسم الله اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث »[(١)].

ويراعى سماع الصوت عند الذكر حتى ينتبه الشيطان ويولى مدبرًا .

هذه خلاصة ما جمعته عن هذا النوع ومحاربته وكل ما أذكره إن شاء الله من الأنواع الأخرى داخل فيه أيضًا .

---

(١) سبق تخريجهما

٢ - الجن الغواص

قال تعالى : ﴿ والشياطين كل بناء وغواص ﴾ [(١)] .

فذكر الله تعالى من أصناف الجن التى سخرها لسيدنا سليمان بن داود . الجن الغواص .

وهذا الجن أكثره من المسلمين ولكن منهم كفرة ملاعين وهو جن شديد الشراسة فى بعض الأحيان ومسالم فى أحيان أخرى كثيرة وهو يسكن البحر والترع والأنهار ، ويجاور البحار فى كثير من الأحيان .

١ - أسباب اقترانه بالإنسان :

أسباب دخوله فى جسم الإنسان قد تشترك فى جملتها مع أسباب اقتران الشيطان بالإنسان ولكن يزيد عليها الآتى :

١ - وقوع أحد الأطفال فى الترع والمصارف .

٢ - الاستحمام فى الماء والترع والبحار دون ذكر الله عند النزول إليها

٣ -الصراخ الشديد أثناء الاستحمام فى الماء مما يسبب الازعاج للجن .

٤ - وقوع أحد الناس على أحدهم فى الماء أو على بيته فى الماء أثناء قفز الإنسان فى الماء من مكان عالى .

٥ - نزول المرأة فى الماء ببدن عار فاضح فيراها الجن فيعجب بها أو الجلوس على الشاطىء بهذه الملابس الخليعة مع ارتفاع الأصوات بالضحك الماجن .

٦ - محاولة الغرق أو الانتحار .

كأن يسقط أحد الناس فى الماء على أثر حادث وهو لا يعرف العوم فيقوم الجن بانقاذه ، ولكنه يتلبسه ويعتبره ملكًا خاصًا له لأنه أنقذ حياته فهى ملك له وحده .

---

(١) سورة ص آية ٣٧

ب - علامات وجود هذا النوع

١ - حب المريض لكثرة الاستحمام لكثرة الاستحمام خاصة بالماء البارد وحتى ولو كان فى أيام البرد الشديد فقد رأينا رجلًا يترك عمله ثم يدخل دورة المياه فى أيام البرد القارس ثم يسكب الماء على نفسه وجلبابه ثم يخرج وبعد قليل يصيح فى العمال الذين معه ويسألهم لماذا سكبوا عليه الماء ؟ ثم يعود إلى دورة المياه ويفعل هذا وهو لايشعر إلا بعد ذلك بفترة وجيزة .

٢ - حب المريض كثرة الاستحمام فى البحار أو الترع ليلًا وأحيانًا نهارًا .

٣ - حب الجلوس على الشواطىء معظم اليوم بدون سبب .

٤ - أما فى النوم ، فيرى المريض أنه يغرق فى البحر أو يسبح أو يقف على شاطىء ويرى أحيانًا الأحياء البحرية مثل السمك وغيره .

جـ - علاج هذا النوع من الجن الغواص

أولا من القرآن :

١ - سورة البقرة

٢ - سورة يونس(١)

٣ - سورة الدخان

٤ - آيات العذاب والقهر

٥ - آيات الغرق والبحار

ثانيا : ومن السنة :

١ - أدعية الأمن من الخوف والغرق .

٢ - ثم الامتناع عن أكل السمك والأحياء البحرية مدة العلاج .

٣ - التقليل قدر الآمكان من الاغتسال والاستحمام .

٤ - استعمال المسك والبخور .

---

(١) - الآيات التى تذكر غرق فرعون أو الغرق فى القرآن الكريم من أشد الآيات على هذا النوع وذلك مثل قوله تعالى ﴿ **فلما ادركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل** ﴾

٣ - الجن الطيار

قال الامام السيوطى :

١ - اخرج ابن جرير عن عبيد الله قال سُئل الضحاك هل للشاطين أجنحة فقال كيف يطيرون إلى السماء إلا ولهم أجنحة .

٢ - وأخرج الشيخان عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت يا رسول الله إن الكهان كانوا يحدثوننا بالشىء فنجده حقًا ، قال : تلك الكلمة الحق ، يحفظها الجن فيقذف بها فى أذن وليه ، ويزيد فيها فإنه كذوب .

٣ - وأخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن معروف بن خربوذ قال كان أبليس يحترق السموات السبع فلما وُلد عيسى حُجب عن ثلاث سموات فكان يصل إلى أربعة فلما وُلد رسول الله صلى الله عليه وسلم حجب عن السبع .

٤ - قال تعالى ﴿ **لا يسمّعون إلى الملأ الأعلى ويقذفون من كل جانب دحورًا ولهم عذاب واصب** ﴾[(١)]

وهذه الأحاديث والأيات وغيرها من الأيات والأحاديث تخبر بأن هناك نوع من الجن يطير فى الهواء وكان يصل إلى السماء فيسمع منها الوحى فمنع عن ذلك ورصد لبعثة النبى صلى الله عليه وسلم إلى عباد الله والأحاديث المتقدمةوالآيات تثبت أمورًا منها :

١ - أن الجن يطير ويصل إلى السماء .

٢ - أن هذا النوع مارد أى من أقوى أنواع الجن كما فى سورة الصافات قوله تعالى ﴿ **إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظًا من كل شيطان مارد** ﴾[(٢)]

---

(١) سورة الصافات الآية ٨ ،٩

(٢) سورة الصافات الآية ٦ ،٧

٣ - أن إبليس من هذا النوع .

٤ - أنهم منعوا ورصدوا ببعثة خير البرية صلى الله عليه وسلم ومما يتقدم يتبن لنا أننا أمام نوع من الأنواع العاتية الشديدة وهو االنوع الطيار ، وهو نوع خطير وتكمن خطورته فى الأمور الآتية :

١ - عدم ثبوته فى الجسم .

٢ - خفة حركته فى الإنتقال .

٣ - قوة جسمه .

٤ - شراسة طبعه .

٥ - قوة المريض البدنية عند اغضابه .

٦ - رجوع المريض إلى الصحة بعد خروجه من البدن كأن لم يشتكى من شيء قط .

٧ - سرعة تغير مزاج المريض عصبيًا .

٨ - انتفاخ بطن المريض إنتفاخًا عجيبًا .

٩ - استحباب المريض للجرى والإنطلاق فى العراء .

١٠ - أحيانًا ظهور زرقة فى الوجه أو حمرة أو سخونة فى الجسم عند ظهور الجن .

١١ - هذا إلى جانب بعض العلامات المشتركة مع غيره من العلامات للملبوس .

١٢ - استجاب السحرة استخدام هذا النوع فى المراحل المتأخرة من الحرب بين الساحر والمعالج .

علاج هذا النوع من الجن الطيار :

١ - البقرة ويس والصافات[١] .

٢ - سورة يس والصافات تقرأ على عسل نحل ويشرب[٢] .

٣ - آيات العذاب واللعنة المذكورة فى القرآن .

٤ - آيات الرقية الشرعية كل يوم لتحصين المريض وأهله خاصة فى حالة ترك الجن للمريض .

٥ - زيت الزيتون يقرأ عليه آيات العذاب ويدهن الجسم منه كل ليلة قبل النوم دهنًا خفيفًا .

٦ - الطريقة الثالثة من دهن المسك السابق ذكرها فى علاج العاشق .

٧ - قراءة القرآن على عسل نحل ويأكل منه المريض صباحا ومساء .

٨ - قراءة القرآن على ماء أو كتابة آيات فك السحر وآيات العذاب ثم يغتسل به المريض من انفع العلاجات معه[٣]

طريقة حبس الجن الطيار :

هذا الجن خاصة له طرق فى المعاملة مع المعالجين :

١ - فإن كان المعالج ضعيفًا (من الناحية الإيمانية والعلمية ظهر له الجن وتحداه) .

٢ - وإن كان المعالج قوى الشكيمة عالمًا بهذا الفن ترك الجن الجسد مدة وجود المعالج فى البيت الذى فيه المريض[٤] فإذا انصرف المعالج ظهر وأخذ يضرب ويشتم فى أهل المريض ، ومن هنا يصعب التعامل معه لعدم ثبوته فى الجسم وهنا يجب على المعالج ألا يخبر أهل المريض بالموعد الذى سيأتى إليهم فيه[٥] .

---

(١) تسمع الثلاثة كل يوم ولمدة شهر كامل

(٢) وسوف نشرح كيفية العلاج بهما وطريقة القراءة عليهما (الغسل والماء)

(٣) وسوف نشرح ذلك مفصلًا فى باب علاجات أمراض الجن (إن شاء الله)

(٤) مع مراقبته للبيت من الخارج حتى يتأكد من خروج المعالج

(٥) وذلك لأنه لو أخبر أهل المريض علم ذلك قرناؤهم من الجن ويخبرونه بهذا الميعاد فيهرب ويترك الجسد قبل مجىء المعالج .

٣ - يقرأ المعالج آية الكرسى فى بيته أو بالقرب من بيت المريض بنية حبس هذا الجن المارد فى البدن فإذا ذهب وقرأ وجده وتعامل معه ولكن يكون دائمًا على حذر شديد منه ويكون معه غيره ويستحب امساكه جيدًا قبل القراءة وهذا النوع تعاملت معه بفضل الله وكان كلما ذهبت إليه أو ذهب إليه غيرى فتارة يظهر ويهاجم وتارة يهرب .

ولقد ذكر لى شقيق أخت مريضة أنه كلما جاء له بمعالج وكان المعالج ضعيفًا يضربه ويأخذ بلحيته ويركب فوقه . وإن كان المعالج قويًا هرب من البدن فإذا انصرف المعالج وما يكاد يصل إلى بيته إلا حضر على المريض وصاح فى أهل البيت أن المعالج عجز أن يحضره أو أن يفعل معه شيئًا وربما قام بضربهم وشتمهم فاستعنت بالله العلى القدير وذهبت أنا واخ كريم من الأخوة الأفاضل ولما اقتربنا من البيت قرأنا آية الكرسى مسبقًا بنية حبسه .

فلما دخلنا البيت ظهر على المرأة وكان يحملق فينا بعينين كأنما يخرج منهما لهيب من النار ويزأر كزئير الأسد ويصيح من أنتما وماذا فعلتما بى إننى لا أستطيع أن أتحرك أو أخرج ، وهذا كان من فضل الله علينا ولقد رأى أخوها بعينيه مدى الرعب الذى حل به والبكاء الذى كان يبكيه والصراخ حتى إنى ذهبت فسجدت لله شكرًا على تأييده لنا وتعليمه .

٤ - خادم الحمام (١)

هناك جن يسمى خادم الحمام أى ساكن الحمام وهو نوع خبيث شرير قذر وقد يكون شرسًا بل مصدر البلاء كله منه ، ولقد حذر منه الحبيب المصطفى وأشار إلى خبثه فعلمنا أنه شر وأذى وأنه خبيث وذلك من سنته فى دخول الحمام أو الخلاء .

فقد كان يستعيذ منه فيقول صلى الله عليه وسلم(٢) . « بسم الله اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث » فدل على خبثه ، وكان إذا خرج يقول « الحمد لله الذى أهب عنى الأذى وعافانى »(٣) . فدل على أنه مصدر الأذى .

والحمام هو بيت الشيطان ومسكنه ، لذا فللدخول فيه آداب يجب أن يراعيها المسلم حتى لا يؤذى منه ، ومن هذه الآداب .

١ - أن يدخل بالرجل اليسرى ويخرج باليمنى .

٢ - ألا يتحدث فى الحمام بصوت إلا للضرورة(٤) .

٣ - عدم الغناء أو الصراخ فى الحمام .

٤ - لا يكشف من العورة إلا على قدر الحاجة .

٥ - فإذا خرج حمد ربه أنه صرف عنه الأذى .

٦ - لا يسكب ماءً ولا يرم فيها الماء بالليل إلا إذا سمى الله بصوت مرتفع.(٥)

---

(١) ويراد به الجن الذي يسكن الحمام في البيت وهو من أخبث الأنواع ويكفي أنالرسول سماه بذلك وعلمنا كيف نتحصن منه ومن شره و ذلك بدعاء الدخول إلي الخلاء (اللهم إني أعوز بك من الخبث والخبائث) والخبث هم الذكور رالخبائث هن نساء الجن

(٢) الحديث رواه البخارى وضوء ٩ ومسلم (حيض ١٢٢ ، ١٢٣) وأبو داود طهارة

(٣) الحديث رواه النسائى وابن ماجه (انظر طهارة ١٠) ابن ماجه

(٤) والضرورة مثل إعلام من بالخارج أنك بالداخل كما يحدث فى المراحيض العامة وذلك بالتنحنح أو غيره ومن الضرورة أيضا إرشاد الأعمى وتحذير الصغير أو غير كما نص على ذلك الفقهاء

(٥) خارج المرحاض وقبل الدخول ثم يفعل ما يشاء بعد ذلك

٧ - ألا يشعر بخوف ويجب أن يتذكر فى كل وقت عظمة الله وقدرته على خلقه .

٨ - عدم البكاء فى الحمام بصوت أو بغير صوت[١] .

علامات خادم الحمام :

١ - حب المريض كثرة دخول الحمام والجلوس فيه .

٢ - بعض المرضى ينام وهو جالس فى الحمام .

٣ - حب المريض للقذارة وعدم الاستحمام .

٤ - دخول الحمام فى الظلام .

٥ - كراهيته الشديدة لسماع القرآن والآذان .

٦ - ظهور كدمات فى جسم المريض زرقاء أو حمراء .

٧ - ألم فى الظهر والمفاصل .

علاج هذا النوع :

١ - سورة البقرة كاملة له .

٢ - سورة القلم خارقة لهذا النوع خاصة .

٣ - اعتناء المريض بنظافة البدن والثوب والمكان .

٤ - الحرص على التطيب والتعطر أما المرأة ففى البيت فقط[٢]

٥ - حرص المريض على آداب الخلاء .

نوع خاص من أنواع خادم الحمام :

ومن أفجر أنواع خادم الحمام نوع يظهر فى الحمام إما لضرب المريض وتخويفه وإما للاستمتاع به وأذكر أن أمرأة ذكر لى زوجها أنها كانت ترى الجن فى الحمام

(١) ونسبة ٩٠ ٪ من النساء يتلبسهن الشيطان بسبب بكائهن فى دورة المياه .

(٢) لا يجوز للمرأة أن تخرج من بيتها متعطرة فإن فعلت فهى زانية كما ورد الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم(أيما إمرأة خرجت من بيتها وهى معطرة ليجد الرجال منها ريحها فهى كذا وكذا أى زانية .

يجلس لها على حافة البانيو ويخاطبها بالساعة وهى تغتسل ويأمرها بعدم النوم بجوار زوجها ويهددها بالأذى وأحيانا كان يضربها ويسمع زوجها صوته وضربه لها فإذا فتح عليها الباب لا يجد معها أحدًا لأنه ينصرف سريعًا . وفى هذه الحالة تخاف المرأة من دخول الخلاء لقضاء الحاجة .

علاج ظهوره فى الحمام :

١ - أن تدعو بالدعاء السابق مع رفع الصوت به[١] .

٢ - يمكن لأحد أفراد أسرتها أن يشير إلى دورة المياه بيده اليمنى من الخارج أو أحد أصابعه ويقرأ هذه السور بنية طرد عمار الحمام .

وهذه السور هى :

١ - آية الكرسى ٣ مرات

٢ - الهمزة ٧ مرات

٣ - الزلزلة ٣ مرات

فلن نجد شيئًا بإذن الله تعالى[٢].

---

(١) دعاء دخول الخلاء .

(٢) وقد أفادنى هذه الإفادة أحد الجن الذين أسلموا بفضل الله وكانت كأنها مكافاة منه لنا ولقد فعلتها أكثر من مرة وأتت بالمطلوب على أفضل وجه ولله الفضل والمنة .

٥ - جن المقابر

جن المقابر هو نوع من مردة الجن يسكن القبور المهجورة والحقول المجاورة .

علاماته :

١ - ظهور بقع حمراء أو دمامل حمراء فى البدن مع الحاجة إلى الهرش الشديد جدًا .
٢ - إصابة المريض بالعشى الليلى .
٣ - حب المريض للمقابر والجلوس فى الخلوات والفلوات والحقول .
٤ - أحيانا تمسك الجن أحد الأعضاء كاليد أو الرجل .
٥ - سخونة فى البدن .
٦ - رؤية الموتى والقبور فى المنام أو الاحساس بدنو الآجل .

أسباب اقترانه بالانسان :

١ - الصراخ فى المقابر .
٢ - الوقوع فى المقابر .
٣ - المبيت فى المقابر .
٤ - رفع الصوت فى المقابر خاصة فى الليل .
٦ - عدم ذكر الله عند القبور .

علاجه :

١ - سورة البقرة
٢ - سورة الصافات
٣ - الهاكم التكاثر خاصة قراءة وشربا وغسلا .
٤ - الروائح الطيبة والاستحمام وعدم البكاء .
٥ - ذكر أحاديث عذاب القبور والعرض على الجبار والحساب

٦ - عامر البيت

هناك نوع من الجن يكون في البيوت يأكل مع أهلها ويشرب مع أهلها ولا يشعر الأهل به وقد ذكر فى أكثر من حديث وهم على حسب اهل البيت فإن كان أهل البيت من الطائعين لله كان العمار كذلك وإن كانوا عاصين من أهل اللهو فهم كذلك .

أخرج ابن أبى الدنيا فى (مكائد الشيطان) وأبو الشيخ فى العظمة عن يزيد بن جابر قال : (ما من أهل بيت من المسلمين إلا وفى سقف بيتهم أهل بيت من المسلمين إذا وضع غذاؤهم نزلوا فقعدوا معهم ، وإذا وضع عشاؤهم نزلوا وقعدوا يرفع الله الأذى بهم عنهم)

وهم يتناكحون ويتناسلون وهم مثل البشر ولا يكاد أحد يراهم بل يدفع الله بصالحهم السيء من طوراق الشياطين التى تهاجم البيوت لتفسد بها .

أسباب اقتران عامر البيت لصاحب البيت :

١ - غير ما تقدم من أسباب الإقتران العامة .
٢ - عدم ذكر الله فى البيت[١] .
٣ - ظهور المرأة عارية دون ذكر الله أو الرجل .
٤ - اعتداء الانسان على الشيطان .
٥ - ارتكاب الفواحش والكبائر .
٦ - الحزن والبكاء .

علاماته :

١ - حبه للزوم البيت .
٢ - ظهور نفس بجوار المريض .

(١) . لأن ذلك يستجلب الوحشة ، والوحشة هى الخوف الملازم مع القلق من الوحدة وعن البراء ابن عازب « أن رجلا اشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال :

٣ - كثرة بكاء المريض .

٤ - دوام الخوف والفزع لأقل حركة .

٥ - ظهور حيوانات غريبة فى البيت .

علاجه :

١ - سورة البقرة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(لا تجعلوا بيوتكم كالمقابر إن الشياطين ينفر (أو يفر) من البيت الذى تقرأ فيه البقرة)[١] ويس والصافات من أشد السور عليهم .

٢ - ذكر الله على كل حال .

روى مسلم عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضر طعامه فإذا أُسقطت من أحدكم لقمة فلميط عنها ما كان بها [٢]من أذى ثم يأكلها ولا يدعها للشيطان .

٣ - غسل اليدين بعد الطعام :

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان حساس لحاس ، فأحذروه على أنفسكم ، ومن يأت وفى يده ريح فأصابة شيء فلا يلومن إلا نفسه . رواه الترمذى والحاكم

وأخرج مسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا لم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت والعشاء

قل سبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح ، جللت السموات والأرض بالجبروت ، فقالها الرجل فأذهب الله عنه الوحشة « رواه الامام الطبرانى وابن السنى »

---

(١) رواه أحمد ٣ /٢٨٤ ومسلم ٦ /٦٨ ، والترمذى ٥ /١٥٧ وغيرهم .

(٢)رواه ابن ماجه في السنن ج ٢ صـ ١٠٩١ برقم ٣٢٧٩ والدارمي بنحوه في الأطعمه باب (٨)

٤ - طريقة لطرد العمار :

بسم الله أمنت بالله الذى ليس منه شيء ممتع ، وبعزة الله التى لا ترام ولا تضام ، وبسلطان الله المنيع نحتجب وبأسماء الله الحسنى كلها جميعا عائذ من شياطين الأنس والجن ومن شر كل معلن أو مسر ومن شر ما يسرح بالليل ويكمن بالنهار ومن شر ما يكمن بالليل ويسرح بالنهار ومن شر إبليس وجنوده ومن شر كل دآبة ربى آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم .

أعوذ بالله مما استعاذ منه محمد صلى الله عليه وسلم وموسى وعيسى وإبراهيم الذى وفى من شر ما خلق ذرأ وبرأ ومن شر إبليس وجنوده ومن شر ما يبغى .

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ **والصافات صفا . . .** ﴾ إلى ﴿ **طين لأزب** ﴾[1] .

كيفية استعمالها :

١ - تقرأ ثلاث مرات على الماء .

٢ - وإذا زدت معها آيات الرقية كان خيرًا .

٣ - إذا كان الماء وزن المصحف الكبير كان أفضل .

٤ - يشرب منها المريض وأهله كلّ ثلاث رشفات ثم يغتسل بالماء الباقى ويرش فى أركان البيت كله عدا أركان الحمام .

٧ - جن الجلب والتحضير

وهذا من أخطر الأنواع وأسوئها وأشرسها ومعنى الجلب والتحضير هو أن يقع كتاب من الكتب السحرة والمشعوذين فى يد رجل مسكين ، والمرء جلب

(١) وقد ذكر هذا الدعاء الامام ابن القيم فى كتابه الوابل الصيب من الكلام الطيب ص ١١٥

وهذا الدعاء من أعظم الطرق لطرد العمار الشريرة واستبدالهم بغيرهم من الصالحين .

على حب الاستطلاع والتجربة . فيأخذه المسكين ويقرأ فيه حتى يصادف أمرًا يشد انتباهه أو يغويه أو يستسهله ومادرى هذا المسكين ، أن هذا هو طريق السحر وأن الساحر كافر[1] . فيقرأ فيه مجربًا فيحضر له جنى وقد لا يشعر به ولا يراه ولا يعرف علامات حضوره والجنى لا يعرف معنى العذر بالجهل ولا يعرف معنى المسامحة والعفو[2] حتى تقع الطامة الكبرى بان يتلبسه الشيطان ويتخذه غنيمة .

علامات جن التحضير :

١ – حب القذارة والظلمة .
٢ – ظهور الأذى على المريض من عمى أو شلل أو غيره .
٣ – الكلام عن الكذابين وعن الباطل والكذب .
٤ – حب العاشقين والنساء (أى ما يقع من العاشقين من شغف ومحبة لغير الله)
٥ – البعد عن الطاعة والخير .
٦ – لو ترك المريض بلا علاج ربما أصبح أحد المشعوذين أو المعاتية أو المجانين وربما انتقم منه اللعين فيدفعه إلى الإنتحار .

---

(١) وكفر الساحر لا خلاف عليه بين العلماء وذلك لقوله تعالى فى سورة البقرة **﴿ واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ﴾** فسبب كفر الشياطين هو تعليمهم الناس السحر ولذلك فأكثر العلماء على أن الذى يتعلم السحر حتى ولم يعمل به فهو كافر لمجرد تعلمه له والله أعلم .
(٢) . يقول ابن تيمية (وفى الجن ظلم وجهل فيعاقبونه بأكثر مما يستحقه وقد يكون عن عبث منهم وشر)

علاجه :

١ – توبة المريض من هذا الفعل وبيان أنه كفر يجب التوبة منه .

٢ – ملازمة النظافة والآدب والعفة .

٣ – ملازمة الوضوء والتطيب .

٤ – آيات سليمان وتسخير الجآن .[١]

٥ – سماع المواعظ والتخويف من الآخرة .

٦ – سماع البقرة لمدة لا تقل عن ٤١ يومًا .

---

(١) من سورة البقره كقوله تعالي (واتبعوا ما تتلوا الشياطين علي ملك سليمان)
وسورة ص قوله تعالي (قال رب هب لي ملكاً لا ينبغيْ لأُحد من بعدي)
و سورة ص قوله تعالي (يعملون له ما يشاء من محاريب)
و سورة النمل (قصة إبليس مع سليما ن)

٨ - الطفل من الجن

ومن الأمور العجيبة أن يصادف الإنسان طفلًا من الجن ويعد من أصعب الحالات للآتى :

١ - لا يفرق طفل الجن عن الإنس من حيث العقلية .

٢ - فقد تجده عنيدًا كعناد الأطفال .

٣ - ويحب التدليل واللعب .

٤ - قد لا يعى ما يقول ولا يفهم .

ومع ذلك قد تجده من أيسر الحالات فى العلاج إذا اتبعت نفس الأسلوب مع أطفال الإنس من حيث :

١ - الترغيب ولو بالحلوى .

٢ - الترهيب من العقاب .

٣ - خديعته حتى يخرج من الجسد .

علاماته :

ومن علامات الطفل :

١ - كثرة البكاء خاصة بالليل .

٢ - طلبه أن يذهب إلى أمه ، وأنه يريد أمه وقد يلاحظ أهل المريض إذا تكلم بهذا وقد تكون الأم موجودة[1] وتقول أنا أمك فيقول لا لست أمى وقد تكون الأم لا تدرى من الذى يكلمها فالذى يخاطبها هو الجن بينما تظن أن الذى يكلمها هو أبنها .

---

(١) أي تكون أم الطفل الإنسي موجوده

٣ - حب اللعب بالدمى والتماثيل وحب اللعب مع الأطفال وقد تجد المرأة أو الفتاة كبيرة فى السن ولكنها تلعب مع الأطفال .

٤ - رؤية الطفل فى المنام من يلعب معه أو يتشاجر معه من الأطفال ورؤية الكبير أنه بين أطفال يبكون أو يلعبون .

٥ - تغير الصوت إلى صوت طفل .

أسباب اقتران الأطفال بالإنس :

١ - أكثر اللذين يصابون بهذا هم الأطفال وذلك لآن الجن تحب أن تلعب معهم أو تلعب بهم ، فقد يلاحظ الإنسان أن طفله يخاطب من لا يرى ويحاوره وقد يقف المرء مشدوهاً[1] وقد يكلمك طفلك عنه وأنت لا تحر جوابًا ، فلا تقلق ولا تلفت نظر الطفل أنه يلعب مع الجن حتى لا يخاف فيؤذيه فقط عليك أن تحصن أطفالك وبيتك .

٢ - إعتداء وقع عليهم كأن يقع الطفل من فوق السرير أو فى الحمام أو غير ذلك .

٣ - وقد يقع ذلك نتيجة غيرة الطفل الجنى من الطفل الإنسى كما تقع الغيرة من الأطفال بعضهم البعض .

العلاج :

١ - أن يكون العلاج بحذر مع الأطفال لأنهم لا يفهمون ، أو يكادون لا يفقهون .

٢ - يكون بالاكرام وإطعام الحلوى وتبين له أنه إذا خرج وجد الكثير من هذه الحلوى .

٣ - الترهيب عن طريق شرب الماء المقروء عليه القرآن وكذلك الغسل والتحصينات العادية الخفيفة .

---

(١) وأحيانا يكون ذلك من نسج خيال الطفل فقد يراه يكلم الكرسى أو الوسادة أو غيرها .

٩ - جن اللمسة والمسة

كثير من الناس لا يفرقون بين اللمسة والمسة ويعدونها شيئًا واحدًا والحقيقة غير ذلك فهناك فرق بين اللمسة والمسة .

- اللمسة هى أن يقوم الجن بلمس المريض فيما يؤذى أو يترتب عليه تلف عضو من أعضاء البدن .

كأن يضرب الجن المرأة على فرجها فى دورة المياه أثناء الغسل أو على السرير بعد الجماع غيرة منه وحسدًا كما يترتب على هذا الفعل برود جنسى عند المرأة مثلًا ويترتب عليه تمنعها من زوجها وبغض زوجها لها .

- أما المس فهو الذى يتلبسه الشيطان ويدخل بدنه وهو أربعة أنواع[1]

١ - مس كلى دائم .

٢ - مس كلى عارض .

٣ - مس جزئى دائم .

٤ - مس جزئى عارض .

٥ - اقتران كلى دائم إذا كان اثره على جميع البدن وهو مستمر .

٦ - اقتران كلى عارض (ويسمى طائف) .

٧ - اقتران جزئى دائم كأنه يمسك جزءً من البدن (اليد مثلًا) ولا يتركها أبدًا .

٨ - اقتران جزئى عارض يمسك جزء من البدن مثل اليد ويستمر على ذلك والجن الذى يصيب الإنسان بواسطة المس هو مدار دراستنا وبحثنا ، بل يشمل جميع الأنواع إذ أنه إذا ما وجد الشيطان فى البدن لأى سبب من سحر أو مسه أو إعتاء أو حب فيسمى البدن ممسوسًا أو مسكونًا أو مقترنًا .

(١) وهذا النوع بهذا الإسم (المس) هو المذكور في القرآن من سورة البقره قوله تعالي ﴿ الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ﴾ وهو الذي يدور حوله معظم بحثنا .

١٠ - جن تبدل :

إن أعمار الجن أطول من أعمار الإنس بكثير ومنهم من هو مُنظر إلى يوم القيامة ومنهم من يموت مثلنا ولكن أعمارهم عامة أطول من أعمارنا لذلك جاء فى الأثر عن الجن قولهم .

(إن أبانا قد أخذ لنا ثلاثًا :

أن نَرى ولا نُرى .

وأن نغيب تحت الثرى .

وأن أحدنا إذا كانت لحيته إلى ركبته يعيده الله شابًا) أى إذا بلغ من الكبر عتيًا يبدل الله سنه إلى سن الطفولة أو الشباب ويعيش حياة جديدة .

ومن الجن من يبدل على المائة عام ومنهم من يبدل على ثلاثمائة ومنهم من يبدل على خمسمائة والله تعالى أعلم .

وهذا النوع غريب الأطوال ، شديد الإحتمال ، كثير الخبرة فقد يصادفك طفل له علم الشيخ وحنكته ، وقد يصادفك شاب له سن الشباب وخديعة الشيوخ .

سبب اللمس :

١ - العشق والحب وكأنه إذا تبدل وقد حرم بعض الوقت من الحب والحنان وضعف الشهوة ثم عاد إليه شبابه فهو يكون ظمآنًا إلى الحب والمخادنة .

٢ - السحر فأكثر السحرة يحبون هذا النوع الذى يتميز بقوة الشباب وحنكة الشيوخ .

٣ - بارتياد الأماكن المهجورة مثل البيوت والقصور .

٤ - الاعتداء من جهة البشر .

علاماته :

١ - الاستهزاء بالمعالجين وتهديدهم .

٢ - عدم التأثر بالقرآن سريعًا .

٣ - يتأثر بالذكر والدعاء أكثر وأسرع من القرآن .

٤ - اغتصاب النساء فى اليقظة أو المنام .

٥ - يعتمد على الخبث إعتمادًا كليًا لذلك يعمد مع النساء إلى الترهيب والتخويف لضمان الخضوع وعدم التمرد عليه .

علاجه :

١ - الأذكار هى العامل الرئيسى فى علاج هذا النوع وذلك بالأدعية باسماء الله الحسنى وصفاته العلى(١)

٢ - تكرار الدعاء الواحد أكثر من مرة .

٣ - الصلاة على النبى قاصمة لظهره .

٤ - ذكر لا إله إلا الله بأن يجلس أحد أو الموجودين عن يمين المريض والأخر عن شماله ويرددان معًا فى نفس واحد وبصوت سمته الحدة والغضب والعلو فستجده يظهر بعد مدة قد تقصر أو تطول ولكنه يأتيك مستسلما بإذن الله تعالى .

٥ - قد يؤثر الماء المقرؤ عليه القرآن تأثيرًا مباشرة مع مثل هذه الأنواع .

٦ - أما القرآن فهو الدواءالشافى ومن ذلك .

آيات عظمة الله وقدرته على إيجاد الخلق والنشأة الثانية والإكثار من ذكر (سورة القيامة - سورة ق - سورة الإنسان)

---

(١) وقد ذكر الإمام ابن القيم في كتابه الوابل الصيب أن ابن عباس أمر رجلاً وجد في نفسه الوسوسه والشك أن يقرأ ﴿ هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾

(٢) وشعار الوحدانيه من أعظم أسباب وأعظم أسلحة الدمار للجن عامة وهو أيضاً أحب الكلام إلي

١١ -فيلسوف من الجن

هناك نوع فريد قليل الوجود أو قليل تلبسه بالجسم وهذا النوع يكون فيلسوفًا مجادلًا ، وقد يكون عالمًا من النصارى أو اليهود أو المسلمين وهو يكون مع العلماء وطلاب العلم ليضلهم .

سبب تلبسه :

١ - انحراف العالم الإنسى والقاضى الإنسى عن جاده الصواب .
٢ - إلقاء بعض النظريات الفلفسية العجيبة على رأس بعض العلماء الطامعين فى الدنيا الذين يشترون بعلمهم مناصب الدنيا ونسوا الآخرة .
٣ - الغضب الشديد عند مناظرته للأخرين خاصة إذا كان الغضب عزة لنفسه لا للعلم والخلق .

= الله جل جلاله ففي الحديث أحب الكلام إلي الله أربع (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) وقد ذكره ابن القيم في كتابه الوابل الطيب ص ١١٤ عن الحافظ أبي موسي من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم استكثروا من لا إله إلا الله والإستغفار ، فإن الشيطان قال : قد أهلكتهم بالذنوب فأهلكوني بقول لا إله إلا الله والإستغفار فلما رأيت ذلك منهم أهلكتهم بالأهواء حتي يحسبون أنهم مهتدون فلا يستغفرون

علاماته :

١ – حب صاحبه للمجادلة والمخالفة .
٢ – عدم الإستجابة للحق ولو كان واضحًا .
٣ – ذكر بعض المسائل الجدلية والولع بها مثل قضية وجود الله ومن الذى أوجده وكيفية الخلق[١]
٤ – التشكيك فى المسلمات والبديهيات الإسلامية مع تدعيم القول بالكتاب والسنة (أقصد لوى عنق الدليل ليتوافق مع الهوى) .

العلاج :

١ – عدم فتح باب للمناقشة .
٢ – الآيات والأحاديث التى تدعوا إلى الخوف من الله وأداء الأمانة والإخلاص فى القول والعمل .

٣ – الآيات التى ترهب من كتم العلم وتبديل اليهود والنصارى لدينهم من أجل الدنيا .

٤ – سماع القرآن كله فى أسبوع .

٥ – سماع شرائط والأحاديث والآيات التى تسوق الأدلة على وجود الله وخلقه تعالى للعالم والإنسان[٢] .

٦ – ذم العيب والفخر والاحتيال .

---

(١) ومن المعلوم أن هذا مدخل خطير من مداخل الشيطان لإفساد الطاعه والعباده وقد أمر النبي صلي الله عليه وسلم أن من وجد مثل هذا أن يقول آمنت بالله) رواه مسلم
(٢) مثل شرائط الشيخ عبد الجميد الزنداني (الإعجاز العلمي للقرآن الكريم – وغيرها .

١٢ - خادم السحر(١)

خادم السحر هو الجن الموكل من ساحر الإنس أو الجن بتنفيذ (مهمة السحر) ولكى نتعرف على حقيقة هذا الملعون أبدأ بتوضيح بعض صفات الساحر من الأنس .

١ – هو شيطان من شياطين الإنس قد انطوت نفسه على بُغض الناس وتمنى الأذى لهم وسرقة ما فى أيديهم من خيرات فلجأ إلى الإستعانة بمثيله من شياطين الجن ويتم ذلك عن طريق تعظيم الإنس للشيطان ويدعوه بأدعية الكفر والشرك وأهانة كل ما من شأنه القدسية فى الديانة التى يدين بها هذا الإنس مثل تدنيس المصحف بألوان شتى من القاذورات (لم نذكرها حياء من الله عز وجل) أو تدنيس الإنجيل أو التوارة إن كان الساحر نصرانيًا أو يهوديًا بحيث يصبح هذا اللعين كافرًا بكل دين وكل شريعة مستهزءًا بها .

هنا يظهر له الشيطان أو وكيله ويراقب هذا الملعون فى دعوته الشركية وأعماله السحرية حتى يستوثق من جديته فى الأمر فيظهر له .

٢ – ثم يقوم الإنسان بأداء الحركات الازمة لاظهار التبجيل والتعظيم لهذا الشيطان .

---

(١) السحر حقيقه واقعه وقد ذكره الله تعالي في القرآن في آيات كثيره مثل قوله تعالي في سورة يونس ﴿ **فلما جاء السحرة قال لهم موسي ألقوا ما أنتم ملقون فلما ألقوا قال موسي ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين** ﴾ من الآيه ٨٠:٨١ ، والقرآن الكريم حافل بذكر السحر والعلاج منه ، والتحصن مكن السحره وأذاهم . وهناك خلاف بين العلماء في إثباته وهل له حقيقه أولاً ، وهل يغير من الإنسان أم لا ومذهب أهل السنه أن السحر له حقيقه وأنه يؤثر في المسحور وسوف نذكر إن شاء الله عدة طرق للعلاج من السحر في باب (علاجات أمراض الجن ، من نفس الكتاب)

٣ – يقابل الشيطان هذا التبجيل والاحترام من الإنس بالاستعلاء والاستخفاف بل قد يضرب الإنس ضربًا شديدًا أو يلقى به فى القاذورات وقد يأمره بارتكاب أبشع الجرائم حتى يرضى عنه .

٤ – يجب على الساحر أن يقابل هذه الإهانات بروح راضية ونفس متواضعة مطيعة وإلا كان الويل له .

٥ – يتم الإحتفال بالساحر وتعميده وتسجيل اسمه فى العائلة الشيطانية .

٦ – يأمر الشيطان جماعة من سفلة العائلة الإبليسية بمعاونة الساحر فيما يريد وتعليمه السحر ويلزمهم بطاعته فيما يريد ويحذرهم من معصيته وأحيانًا يجعل للساحر حق تعذيبهم ومعاقبتهم على التقصير فى أداء المهمة المطلوبة .

٧ – يشترط الشيطان على الإنس المحافظة على هذا اللعين الخادم وعدم فقده فإن حدث اشترط عليه نوعًا من العقاب كأخذ واحد من أبنائه وكل هذه الأشياء مذكورة فى المحاكم الدولية فى انجلترا وغيرها وهى من القضايا المعروفة بمحاكم السحرة وهناك كتاب الأستاذ الجمل اسمه مملكة إبليس يبين هذه الجوانب) .

إذًا فخادم السحر هو من أخطر الجن وأقذرهم وأوضعهم وما هو إلا كالعبد الذى ينفذ أوامر سيده ، ونستفيد من هذه المعلومات عدة أمور :

١ – إمكان إسلام الجن ومعاونته للإنس فى فك السحر .

٢ – كراهية خادم السحر لعمله ولولا خوفه من زعيم الجن والقبيلة لهرب من الساحر .

٣ – عدم اقتناعه بعمله إلا من باب الخوف على نفسه من ظلم الساحر وعقابه إذا لم يتم له ما أراد .

٤ – تقيد الجن بأوامر الساحر فهو لا يستطيع مخالفته .

علامات خادم السحر :

علامات خادم السحر هى نفس علامات اقتران الشيطان بالإنسان وقد تختلف بإختلاف نوع السحر ونوع الجن والمهمة التى تطلب منه وعلى حسب خطة الساحر فقد يغير الساحر خطته بل قد يسجن الساحر الجنى ويرسل من هو أقوى منه عتوًا إذا أخفق الأولى فى مهمته .

وقد يعقد الساحر لسان الجنى نفسه حتى لا يتكلم ولا يخبر بشيء وقد يعميه كذلك ؟

ومن علاماته أيضًا أنه يظهر نفسه للمريض بعكس المس فهو يخفى نفسه إلا إذا اقرأ المريض القرآن أو بدأ فى أمر العلاج .

علاجه :

١ - سورة البقرة .

٢ - آيات فك السحر والدخان والصافات وغيرها وسوف نعقد إن شاء الله تعالى بابًا لحل السحر بأنواعه إن شاء الله تعالى .

١٣ - أوصاف الجن الكامل :

هناك نوع من أنواع الجن مختلف تمامًا عن الأنواع الأخرى وهذا النوع يعرف (بالجن الكامل) بمعنى أنه لا يترك خلفه أى أثر يدل عليه كاللص المحترف لا يترك أثر بصماته ، وهذا النوع غالبًا يكون من الأبيض أو الأسود .

وفى أحيان كثيرة يكون هذا النوع من النوع الطيار الذى لا يثبت فى البدن كثيرًا ولا يكاد هذا النوع يُعرف أو يُكتشف .

وقد يكون ضيق تنفس أو ضيق صدر لا يعرف له سبب ولا يعرف له مقدمات ، وقد يكون تمرد أحد الزوجين على الآخر وربما بلا سبب وننصح فى

هذه الحالات مداومة سماع شريط الرقية مع تحصين البيت ومحاولة الأطراف ضبط أنفسهم .

فإذا ضُيق عليه الخناق بكثرة الذكر وكثرة سماع القرآن وكثرة الصوم خاصة .
فقد يفصح عن نفسه وقد يهرب .
ولكنه لا ييأس سريعًا ، لذلك سيحاول معاودة الكرة ، وذلك بغفلة المريض وأهله عن ذكر الله وعن الاستقامة على شرع الله تعالى .

لذلك ننصح بالالتزام التام لكل أفراد الاسرة وذلك أن الله إذا شفى مريضهم فما أحوجهم لشكر الله تعالى وإذا لم يبرأ مريضهم فما أحوجهم إلي الإلتجاء لله .

قال تعالى ﴿ **لئن شكرتم لأزيدنكم** ﴾ وقال تعالى ﴿ **أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء** ﴾ .

١٤ - القرين

أخرج الامام مسلم عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ خرج من عندها ليلًا ، قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما أصنع فقال مالك يا عائشة ؟ أغرت ؟ فقالت : وما لى لا يغار مثلى على مثلك : فقال رسول الله ﷺ أقد جاءك شيطانك ؟ فقالت يا رسول الله أو معى شيطان ؟ قال نعم : قلت : ومع كل إنسان ؟ قال نعم قلت : ومعك يا رسول الله ؟ قال نعم ولكن ربى أعاننى عليه حتى أسلم . وأخرج مسلم أيضا عن أبى مسعود قال قال رسول الله ﷺ (ما منكم من أحد إلا وكل به قرين من الجن قالوا وإياك يا رسول الله ؟ قال وإياى إلا أن الله أعاننى عليه فأسلم فلا يأمرنى إلا بخير .
والقرين : قرينان قرين أصلى دائم وهو الذى يكون مع كل إنسان من يوم أن يولد .

وقرين طارق عارض ليس بأصلى وهو الذى يُسلط عليه بسبب السحر واللبس أو غيره مما تقدم وهذا النوع الثانى هو محور كتابنا وهو الذى يدخل البدن ويصرع الجسد .

أما الدليل على القرين الأصلى فهو ما سقت إليك فى هذا الموضع من الحديثين السابقين وأما الدليل على النوع الثانى وأنه غير الاول قول الله تعالى **﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانًا فهو له قرين ﴾**(١) .

ومعنى القرين أى الملازم لصاحبه وقد ورد **في الإثر في دعاء طرد العمار ومن** شر كل طارق إلا طارقًا يطرق بخير يا رحمن) .

القرين الأصلى الدائم

مختص بالوسوسة ودفع ابن آدم عن طريقها إلى الوقوع فى المعاصى فهو الذى يزين للناس حب الشهوات وحب المعاصى(٤٩) .

وهذا اللعين لكثرة ملازمته للإنسان يعرف عيوبه وضعفه والثغرات التى يستطيع أن يدخل بها إلى الإنسان .

لذلك قالوا :

إحـــذر عـــدوك مـــره — واحـــذر صديقك ألف مـــره

فلربمـــا انقلب الصديـــق — إلي عـــدو فكان أعلم بالمضره

فهذا النوع إذا سُلط على الإنسان وزاد وسوسته له كاد يهلكه .

أسبـــــــاب اقتـــــــران :

ليس له اسباب اقتران لانه لا يتلبس بالجسم ولا يدخله ولكنه يوسوس من خارج البدن .

---

(١)سورة الزخرف آيه ٣٦

أسباب تسلطه على الإنسان :

١ - الاسباب الطبيعية بأن يكون لكل إنسان شيطانًا كما رتب إبليس اللعين مملكته ووزع الوظائف .

٢ - السحر فقد يعمل بعض السحرة العاتين فى السحر المقربين من إبليس بأن يقوم باستدعاء (ملك القرناء) وذلك أن كل طائفة من الجن لها ملك يحكمها ويشرف عليها ثم يطلب (ملك القرناء) من قرين المريض ما يريده الساحر وهذا المريض يسمى عند الأطباء النفسانيين مريض (بالوسواس القهرى) ويظل المعالج يقرأ آيات الرقية فلا يجد جنًا ولا يعرف سببًا لما يعانيه المريض .

علاماته :

١ - يبدأ بالتشكيك كأن يتوضأ المريض ثم يعيد الوضوء وربما ظل المريض يتوضأ لصلاة الظهر مثلا حتى يأتى آذان العصر وما أحسن الوضوء (أو يظن أنه لم يحسن الوضوء) وهكذا يشك المريض فى كل شىء حتى فى أهله وذويه وتصرفاته .

٢ - عند القراءة على المريض يكثر التثاءب ولا يظهر عليه شيء .

٣ - كثرة البكاء عند القراءة (آيات السحر خاصة وسورة الناس مع عدم ظهور أى أعراض أخرى أو حتى يتحدث على لسان المريض) .

٤ - يشكو المريض من كثرة الخيالات فى البيت ومن الأرق والقلق بدون سبب أو تفكير فى شيء .

العلاج :

هناك طريقتان لعلاج القرين (الأصلى الدائم)

الطريقة الأولى (فى بداية المرض)

١ - الفاتحة ٧ مرات .

٢ – آيات فك السحر من (الاعراف – يونس – طه) ٣ مرات .

٣ – سلام قولًا من رب رحيم . ١١ مره

٤ – خواتيم سورة يس ﴿ أو لم ير الإنسان ﴾ إلى آخر السورة ١١ مرة .

٥ – سورة الإخلاص والمعوذتين ٣ مرات .

قراءة – وشربًا – وغسلًا .

الطريقة الثانية : عند اشتداد المرض :

وهى تعتمد على الدقة والمتابعة فى أداء الطريقة وذلك سر النجاح وتتلخص هذه الطريقة فى تقسيم القراءة على الأسبوع بحيث يقرأ المريض فى كل أسبوع الآية أو السورة المطلوبة على مدار الاسبوع بغير زيادة فى الاعداد أو نقص منها[1] .

الأسبوع الأول

سورة الكافرون ١٠٠٢ مرة

الأسبوع الثانى

سورة الأخلاص ١٠٠٢ مرة

الأسبوع الثالث

سورة الفلق ١٠٠٢ مرة

الأسبوع الرابع

سورة الناس ١٠٠٢ مرة

على مدار الأسبوع

وقد جربت الطريقة السابقة فما وصل أحد من المرضى إلى سورة الناس إلا وقد شفاه الله فإن لم يتم الشفاء يقرأ الآيات الآتيه كل آية على مدار الأسبوع .

---

(١) ويستحب أن يتابع أحد من أهل المريض القراءه والأعداد معه فربما شككه الشيطان المريض في العدد وهذا كثير وربما غالطه فيه فلا يتم المطلوب بل يضيق المريض ذرعاً بذلك ولا يتم الأعداد .

الآيات :

١ - قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى إلى آخر الاية ١٠٠٢
٢ - قل إنى هدانى ربى إلى صراط مستقيم دينًا ١٠٠٢
٣ - قل إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى ١٠٠٢
٤ - قال اللهم مالك الملك توتى الملك من تشاء ١٠٠٢
٥ - وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين ١٠٠٢

وكل آية تقسم بعددها على أسبوع كامل والله تعالى هو الشافى أما القرين الطارق تحدثنا عن أنواعه فى (١٢ نوع) سابق وأخيرًا أذكر أخى المسلم وأختى المسلمة قول النبى ﷺ (ان المؤمن ليضنى شيطانه كما يضنى أحدكم بعيره فى السفر)

رواه احمد وابن ابى الدنيا عن ابى هريرة ومعنى يضنى اى يهزله وفى رواية يصنى

وحسبى الآن أننى فى هذا الفصل ألقيت الضوء على ما تيسر لى معرفته وعلاجه من أنواع الجن المتلبس بالإنسان ، وإليك الفصل الرابع وهو يتناول الجن وأنواعه من وجهة أخرى وما أحرانا أن نتعرف عليها لآنها تساعد كثيرًا على علاجهم وقهرهم بإذن الله تعالى .

ألا وهى معرفة دين الجنى وكيف نتعامل مع الجنى على حسب ديانته وكيف نعالج كل نوع من هذه الأنواع الخبيثة .

الفصل الرابع
ديانات الجن وأنواعه طبقا لها

إعلم أخى المسلم أن الجن يختلف ديانتهم كاختلاف ديانات البشر تمامًا فمنهم الكافر كفرًا بواحًا ومنهم اليهودى ومنهم النصرانى ومنهم المسلم الفاسق ومنهم المسلم التقى وكان منهم صحابة من الجن كما كان هناك صحابة من البشر وهذا معلوم بإتفاق العلماء وقد عقد الامام ابن حجر فى كتابه الإصابة فى تمييز الصحابة بابًا للجن المسلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الكرام من الجن ﷺ وقد ذكر ذلك أيضًا القرآن الكريم فى سورة الجن قال تعالى يحكى لنا على لسان الجن أنفسهم قال تعالى﴿ **وإنا مناالصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا** ﴾ .

قال العلماء كنا فرقًا مختلفة وديانات متعددة وقال تعالى أيضا فى نفس السورة ﴿ **وأنا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسًا ولا رهقًا وإنا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا رشدًا وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا** ﴾[1]

ومعرفتك أخى المعالج بديانة الجنى مهمة لأنها تيسر عملك ، فكل جنى يخضع لدين وكل نوع من الجن يتأثر بآيات وأذكار معينة وذلك حسب نوع الديانة . لذلك أحببت ان أذكر لك بعض أنواع الجن من حيث دينهم وكيفية التعامل معهم ، والآيات التى تؤثر فى كل نوع منهم .

---

(١) سورة الجن الآية من ١٢ :١٥

أولا : الجن الكافر كفرًا بواحًا .

وكما قلت لك إن الجن كأبناء آدم منهم المؤمن ومنهم الكافر ومنهم المسلم ومنهم النصرانى بل فى كل ملة من الملل فرق ومذاهب كما هو الحال فى الإنس وهناك الجن الشيعى وهناك الجن الصوفى الذى يحضر الموالد والحضرات وهناك الجن السنى الذى يحب الإتباع ويكره الإبتداع وقد أشار القرآن إلى ذلك بقوله تعالى ﴿ **وإنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا** ﴾ قال الامام الشوكانى قال بعض الجن لبعض لما دعوا أصحابهم إلى الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم : كنا قبل الإستماع للقرآن منا الموصوفون بالصلاح ومنا دون ذلك أى قوم غير ذلك قيل أراد بالصالحين المؤمنين ومن هم دون ذلك الكافرون (كنا طرائق قددا)، أى جماعات متفرقة وأصنافًا مختلفة وأهواء متباينة وقال سعيد : كانوا مسلمين ويهود أو نصارى ومجوسًا .

إذن فالجن جماعات أو ديانات قد تماثل ديانات البشر والجن الكافر كفرًا بواحا جن متمرد وغالبًا يكون من أبناء إبليس اللعين[1] وكثير منهم لا ينفع فيهم موعظة ولا دعوة ، ومنهم من يشرح الله صدره للإسلام ومنهم من يكفر بجهل أو بخداع غيره له كما ذكرت آيات سورة الجن أيضا قال تعالى ﴿ **وأنه كان يقول سفيهنا على الله شططا وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبًا** ﴾ سورة الجن الآية ٤١

---

(١) اعلم أخى المسلم أن الراجح أن إبليس ليس أبو الجن كما أن آدم أبو البشر بل إبليس من الجن وأصل الجن عند كثير من العلماء جنى يقال آت .

وعلى هذا فالجن سلالتان سلالة آت أبو الجن ومنهم إبليس ، وسلالة إبليس بعد كفره بالله جل وعلا وهؤلاء المقصودون فى الكلام بأن أكثرهم لا يؤمنون ولا تنفع معهم موعظة ، ولقد لقيت منهم الكثير ومن أشهر هؤلاء جنى كان قبيح الألفاظ سيء اللهجة ، فمجرد أن قلنا له من أنت قال بكل جراءة أنا ممن لا يرجون لله وقارًا . مشيرًا إلى قوله تعالى ﴿ **ما لكم لا ترجون لله وقارًا** ﴾ وكان خبيثًا سيئًا . والقليل النادر من يؤمن أما أكثر من يؤمن فهو من سلالة آت والله اعلم .

يقول الإمام الشوكانى (ينكر الجن قول مشركيهم وسفائهم الكذب على الله من دعوى الصاحبة والولد وغير ذلك والشطط الغلو فى الكفر والبعد عن القصد ومجاوزة الحد) .

ويقول أيضاً فى الآية الثانية : إنا حسبنا أن الانس والجن كانوا لا يكذبون على ألله عندما قالوا بأن الله له شريك وصاحبه وولد فصدقناهم فى ذلك (ولم يخطر ببالنا أن أحدًا يتجرأ على الكذب على الله كما صنع دعاه الإشراك بالله وسدنه الألهة الزائفة حتى سمعنا القرآن فعلمنا بطلان قولهم وبطلان ما كنا نظن بهم من الصدق .

إذًا فمن الجن من يكفر باتباعه لغيره ، أو بتضليل غيره له كما بينته الآيات ومنهم من كفر عن عمد ورضى بالكفر مثل إبليس وجنوده وهؤلاء لا ينفع معهم موعظة ولا تفيد معهم كلمة .

والله لقد لقيت منهم رجلًا خبيثًا قد سلطه ساحر لعين على أحد الأخوة وكان هذا اللعين يقول لنا إنه من أبناء إبليس المقربين وكان يقول إنه يعلم أن الله حق وأن محمدًا حق ويعلم عظمة الله وشدة بطشه .

مع ذلك يقول ورغم أننى أعلم عن الله ما لا تعلمون ، لكنى لست مؤمنا به ولن أسجد له وكيف أسجد له وقد أمر أبى إبليس أن يسجد لآدم فأبى ؟

وهذا النوع مع ضلاله كان عجيبا فى استحضار آيات القرآن فقد كان معنا بعض الأخوة يقرؤون عليه القرآن عندما ينسى آحدهم الآية أو يخطىء فيها فيرده رغم شدة تألمه وكفره[1]

وكانت هذه حالة غريبة وفريدة بل كان يعلم موقع الآية فبمجرد انصرافه عن الأخ المريض كنت أذكر للأخ بعض الآيات التى يواظب على قراءتها وترددها

(١) وكانت هذه الحالة من أعجب ما رأيت فى حياتى والله على ما أقول شهيد .

فكان يحضر سريعًا ويصرخ ويطلب عدم ذكر هذه الآيات وعلى سبيل المثال فقد كانت هذه الآية تجعله يحضر وينطق بمجرد قراءة الأخ لها بل كان الأخ يحضره بها كلما زاغ فى بدنه وهى قوله تعالى ﴿ **إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين** ﴾ .

علاج هذا النوع[1]

١ - الخطب والمواعظ وبيان أن الإسلام دين الحق .
٢ - قراءة آيات الهداية والإسلام ونصر المؤمنين [2]
٣ - قراءة آيات سورة الجن
٤ - قراءة آيات بيان ضلال الكافرين وأن مصيرهم نار جهنم
٥ - آيات عظمة الله
٦ - آيات إرسال النبى عليه الصلاة والسلام

ثانيا : الجن المجوسى :

المجوس هم عُبَّاد النار المعظمين لها من دون الله تعالى وهؤلاء من أخبث أنواع الجن وأعتاهم .

فقد يقوم بإشعال البيت نارًا والسجود لها من دون الله وقد يشعلون جسد المريض بالنار وقد يأمرون المريض بالإنتحار حرقًا ولقد رأيت هذا النوع على أخت مسلمة وكان هذا العاتى الجبار يحرق لهم مطبخ البيت ويسمعون صوت من يضحك بصوت عال مخيف وهذا النوع علاجه من أيسر العلاجات فقد ألهمنى الله بعد أن أمضيت مع الفتاه مدة طويلة فى سماع القرآن الكريم كله بترتيبه .

---

(١) أقصد الكافر كفرًا بوحًا بجميع طوائفهم
(٢) سنذكرها فى الفصل العاشر إن شاء الله مع غيرها .

- ألهمنى الله التكبير وهو سنة عند الحريق فقد ذكر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الحريق فكبروا إن التكبير مطفئة) أخرجه ابن السنى والطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة[1] فوجدت أنه بمجرد ما تشتعل النار فيبدأ التكبير فيخمد فى ثوان معدودة بل قد أجبره التكبير على المواجهة والنطق على المريضة ثم إطاعة الأمر بالخروج منها بعد مراوغة منه وبعد أن هدانى الله سبحانه وتعالى تسجيل الأذان لمدة نصف ساعة كاملة حتى كان إذا ظهر على هذه المريضة المسكينة وشتم وسب بأقذع الألفاظ وربما ضرب . قامت الأم بتشغيل التسجيل فكان ينصرف إذا سمع الأذان أو التكبير ويقول (خلاص حاغور فى داهية) حتى إذا ضعف وأصبح قليل المقاومة وقد أمرته بالخروج طاعة لله فأطاع بعد أن أخذت العهد عليه بعدم الرجوع ولم يرجع بحمد الله تعالى إلى وقتنا هذا وقد مر على هذه الحادثة ٤ سنوات .

علامات وجوده :

١ - حريق بالبيت

٢ - ارتفاع درجة حرارة المريض مع إحمرار فى العينين

٣ - شراسة الطبع وحدة النظرات .

٤ - كثرة التهام المريض لكميات كبيرة جدًا من الطعام

---

(١) وقد روى من طريق ابن حبيب قال : جاء رجل إلى أبى الدرداء فقال : يا أبا الدرداء قد احترق بيتك فقال : ما احترق لم يكن الله ليفعل ذلك لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها أول النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح « اللهم أنت ربى لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم : اعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علمًا ، اللهم إنى أعوذ بك من شر نفسى ومن شر كل دآبة أنت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم » ذكره الامام ابن القيم فى الوابل الصيب وقال محققه ساقه فى نزل الأبرار مختصرًا وقال أخرجه ابن السنى وأبو داود موقفًا على أبى الدرداء وله حكم المرفوع .

علاجه :

١ – بالتكبير والأذان

٢ – بقراءة القرآن على ماء ورشه فى البيت خاصة سورة (تبارك الملك)

٣ – آيات إطفاء الحريق(١)

٤ – الاكثار من الإستحمام بماء القرآن وشربه

ثالثا الجن الدرزى(٢)

هذا النوع قليل جدًا من أنواع الجن خاصة فى بلدنا فى (مصر) وهو نادر الوجود ولكن يوجد غالبًا فى حالات مخصوصة من حالات السحر

وهذا النوع له علامات :

١ – تعظيم النار مع تعظيم دين النصارى .

٢ – تجد أحيانا للمريض رائحة كريهة .

٣ – يحب النساء والإلتصاق بهن ورؤية عوراتهن ومغازلتهن ووصف عوراتهن .

٤ – له صفة الغدر فبينما تراه قاعدًا هادئًا يحدثك فى هدوء تام وفجأة تجده قد تغير وقفز عليك يريد الفتك بك ولكنه ضعيف فبمجرد أن تمسكه بقوة وتضربه فإنه يصرخ ويعتذر لك ويزعم أنه كان يمازحك فلا تأمن جانبه أبدًا

---

(١) سوف نذكرها إن شاء الله فى الفصل العاشر من الكتاب

(٢) يقال : ان الجنى الدرزى هو الجنى الذى يجمع بين ديانتين ويعظم كلا الديانتين فهو جنى نصرانى يعظم ما يعظم النصارى ثم هو مجوسى يعظم النار والله أعلم .

وهذا على ما زعم لى بعضهم – أما الدروز فى البشر فهم فرقة توجد بلبنان معروفة وهم يعظمون الحاكم بأمر الله الفاطمى بل يعتبرونه إلهًا ولهم دستور لا يعرفه إلا خواصهم ولا يعرفه أكثرهم وهم كفرة كما لا يخفى .

علاجه :

علاجه علاج مزدوج وهو نفس علاج المجوس بالإضافة إلى علاج الجن النصرانى الذى سوف نذكره فى حينه .

رابعا : الجن اليهودى :

هذا النوع من الجن كثير جدًا بمصر خاصة ما جاء بسحر وهو غالبًا نوع خبيث عنده قوة تحمل غريبة ، وهو أيضا فيه صفات اليهود من نقض العهد والغدر والوقيعة ، فقد يزعم للمرأة أن زوجها يخونها مع غيرها لتدب الخلافات الأسرية وينشغل فيها الزوج والزوجة ولا يلتفتون لعلاج (إبنهم أو إبنتهم) وهذا النوع أيضا يحب الإستمتاع بالنساء إنْ كان ذكرا وبالرجال إن كانت أنثى والأنثى أخبث من الذكر وهى شديدة الاحتيال عن الذكر

علاماته :

١ – تنميل بالجزء أو الجانب الأيمن غالبًا
٢ – الميل إلى اخبار اليهود وقراءة كتبهم .
٣ – رؤية المرأة زوجها أقبح ما يكون والعكس صحيح بالنسبة للرجال .
٤ – عدم الإدلاء بأى معلومات عن شخصه ولا عن دينه عند التكلم معك
٥ – الكذب هو سيمته الرئيسية فى الكلام فهو لا يكاد يصدق أبدًا .
٦ – يكره ذكر سليمان ومحمد صلى الله عليه وسلم[1]

علاجه :

١ – سورة البقرة وأحيانا آل عمران

---

(١) أى ذكرها فى الآيات القرآنية ، لان سليمان عند اليهود ساحر كاذب ، ومحمد لا يعترفون برسالته وإن كانوا يعلمون صدقه صلى الله عليه وسلم

٢ - سورة طه والقصص
٣ - سورة الحشر والجمعة - والجن - وذلك شرابًا وقراءة وسماعًا
٤ - آيات السحر والآيات التى يذكر فيها سيدنا موسى عليه السلام .

خامسا : الجن النصرانى :

الجن النصرانى هو صاحب المصائب الكبرى فى بلاد المسلمين عامة وفى مصر خاصة فهناك مدارس فى الفاتيكان يرسلون لنا عن طريقها أشرس وأخبث أنواع الجن وقد اعترف الجن نفسه بذلك (١)

ويرجع سر قوة الجن النصرانى مع اختلاف طوائفه فى بلدنا (مصر) لكثرة الكنائس وخبث القساوسة وحقدهم علينا نحن المسلمين ، بل محاولاتهم الوصول بالجن (كسلاح حقيقى) إلى دمار المجتمع المسلم والسيطرة عليه ولا نريد أن ندخل فى تفاصيل ذلك حتى لا تكون داعية إلى الفتنة .

المهم أن قوة الجن النصرانى ترجع إلى كثرة الكنائس والأديرة وما تتمتع به من حراسات قوية وصارمة داخل هذه الكنائس التى ترتكب فيها أحط الأفعال والمنكرات وتاريخ الكنائس معروف .

ولذلك سأحاول أن أدقق معك أخى القارىء فى الكلام عن هذا النوع وصفاته وسبب دخوله البدن وسر صعوبته .
١ - تسعين فى المائة يدخل الجن بدن المصروع عن طريق السحر الذى يحاك فى الظلام وفى الكنائس والأديرة .
٢ - ترجع صعوبة هذا السحر إلى تعمد الساحر دفن هذا السحر فى مقابر النصارى أو داخل الكنائس نفسها .

---

(١) فى شريط مسجل : كان يحاور فيه الشيخ عبد الخالق العطار والشريط متداول ومعروف باسم جن الفاتيكان .

٣ – أكثر أنواع السحر الذى يتم يكون من النوع السفلى القذر ويرصد له جبابرة الجآن .

٤ – أخذ القسيس العهد على الجن بالقتل أو الحرق إن هو أخطأ أو لم ينجح فى عمله الذى يأمره به وإذا أفشى سر هذا العمل ومن الذى عمله وأين السحر ومن ذهب إلى الساحر فإن كان ولابد من ذلك فليكن على سبيل الوقيعة بين المسلمين لتفريقهم(١)

٥ – تحصين بعض السحرة للجن ببعض العزائم والدعوات الكفريه التى تجعله يصمد ويتحمل أطول مدة ممكنة(٢)

علاجه :

١ – سورة آل عمران – سورة مريم (خاصة)
٢ – آيات التوحيد فى القرآن (سورة الاخلاص خاصة)
٣ – الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
٤ – كلمة التوحيد (لا اله الا الله)
٥ – آيات العذاب
٦ – آيات فك السحر
٧ – دعوته إلى الإسلام وبيان فضل الإسلام على سائر الأديان
٨ – آيات الإسلام من أشد الآيات عليه .

---

(١) وذلك بأن يذكر بعض الأقارب أو المعارف المظلومين ويتهمهم بتدبير السحر والذهاب إلى الكنيسة ليوقع الشر بين أفراد الأسرة خاصة إن كان المتهم لضيق الصلة بالأسرة مثل زوجة الابن أو حماة المرأة وغيرها .

(٢) ويلجأ بعض السحرة الخبثاء إلى ربط لسان الجنى حتى لا ينطق ولا يبوح بالسر خوفًا من عدم تحمله للأذى الذى يوقعه به المعالج ، إذًا يجب على المعالج أن يحل لسان الجنى أولا وذلك بقراءة آيات الإنطاق فى ماء ويشربها ثم تقرأ عليه ويسمعها وسوف نذكر هذه الآيات فى باب معالجة أمراض الجن .

علاماته :

١ – كراهيته الإسلام وذكره
٢ – رؤية المريض الصليب والكنائس فى المنام أو ما يدل على الديانة النصرانية
٣ – تنميل فى الجانب الأيسر من الجسم
٤ – الميل إلى الجيران النصارى .
٥ – الفرحة عند رؤية القسيس

سادسا : الجن المسلم :

هو جن يدين بالإسلام ولكنه لا يسلم من هذه الاهواء التى وقع فيها المسلمون من الإنس فقد ترى جنًا شيعيًا وأخر صوفيًا وهكذا

المسلم السنى :

هذا قليل جدًا من حيث تلبسة بالبدن وإن وجد فيكون جاهلًا بما يفعل من حيث الحل والحرمة ولا يدخل البدن إلا عقب إعتداء وقع عليه[1]

وإخراجه من أيسر الطرق وذلك ببيان وجوب طاعة الله ورسوله وبيان أن ما يفعله معصية يعاقب عليها ودعوته إلى التوبة وبيان أن الإنس لم يقصد أيذاءه بل إنه لم يره فكيف يتعمد ذلك[2].

وتقرأ عليه أيات القرآن خاصة آيات النفاق والمعصية وجزاء العاصين فسوف يستجيب لك ويخرج إن شاء الله تعالى .

---

(١) كأن يقع عليه المريض أو يصرخ بصوت عال أو يبكي قبل النوم .
(٢) وهذا ما ذكر الإمام ابن تيمية – راجع فى هذا آكام المرجان للشبلى

سابعا : الجن الصوفى :

وهذا النوع كثير ومعظمهم أجهل من دآبة إلا من رحم الله وهذا النوع شرير لا يعرف الرحمة فقد يشل المريض أو يأخذ بعينه أو بلسانه وذلك لأتفه الأسباب .

علاماته :

١ – حب المريض لزيارة الأولياء على غير عادته .
٢ – بكاؤه عند الآكثار من الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم[١]
٣ – وقوع المريض فى بعض الشركيات المحبوبة لديهم مثل دعاء غير الله والإستعانة به .
٤ – رؤية المريض الأضرحة والمساجد فى نومه ورؤية السيدة زينب رضى الله عنها كما يزعمون فى المنام .

علاجه :

١ – يحضر أولا بكثرة الصلاة على النبى مع إطلاق البخور الطيب
٢ – قراءة الآيات التى تدل على خيانة العهد ونقض المواثيق
٣ – سورة الأحزاب – والمنافقون خاصة
٤ – وعظة لبيان خطأ ما يفعل وأنها معصية يعاقب عليها مع بيان العقيدة الصحيحة .

وبعد فهذا ما تيسر لى معالجته والتعامل معه من أصناف الجن طبقًا لدياناتهم وان كانت هناك ديانات أخرى وطرائق قددًا ، وحسبى أنى ذكرت ما علمت ممن تعاملت معه لعله يكون نبراسًا لإخوانى الاعزاء .

---

(١) بل أغلبهم لا يحضر إلا بذلك .

الفصل الخامس

فصل فى علاج أمراض الجن

يصيب الجن الإنسان بأمراض كثيرة منها عضوية[1] ومنها أمراض نفسية روحانية[2] .

بل قد يتعامل الإنسان مع الجن فيطرأ على المريض ألمٌ لم يكن فيه ، مثل أن يتعامل إنسان مع جنى وبعد الجلسة أو أثنائها يمسك الجن عين المريض ويصيبه بالعمى أو يمسك لسانه ويصيبه بالخرس وهنا يقع المعالج فى أمر لا يحسد عليه .

بل قد يسبب أذى للمعالج من أهل المريض وربما ذهبوا إلى القسم يتهمونه بأنه أصاب إبنهم بالعمى وربما يتهمونه بأنه ساحر ، نسأل الله العافية ، ومن واقع ما علمنى الله ووفقنى لممارسته أصبحت خبيرًا عالمًا بهذه الألاعيب الخبيثة وسوف أذكر الحالة التى تصيب المريض وكيفية صُنع الشيطان لها ثم أذكر علاجها بما يسر الله لى من علمٍ لتعم الفائدة إن شاء الله .

وأذكر أولًا أن لكل حالة من هذه الحالات آيات معينة تقرأ على المريض أو على ماء أو على غيره كما سوف أبينه إن شاء الله .

(١) وقد أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ذلك فى قوله « الاستحاضة ركضة من ركضات الشيطان » وأشار إلى ذلك بقوله أيضا « الطاعون وخذ إخوانكم من الجن » وقد سبق تخريجهما .

(٢) أما الأمراض النفسية فكلها من الشياطين المتسلطين على الإنسان فقد يصيبونه بالوسواس القهرى أو الإحباط والخوف والقلق والأرق وإلى هذا أشار المصطفى صلى الله عليه وسلم فى دعاء الأرق « أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون» رواه الترمذى وحسنه (٥ / ٢٠٠) وأبو داود (٤ /١٢) .

ولكنى أحب أن أبين للأخوة أننى سوف أخصص فصلًا أخيرًا أذكر فيه هذه الآيات وقد أشير إلى هذه الآيات بقولي آيات العذابُ أو(آيات الإبصار) أو آيات (علاج الشلل) ولا أذكرها أثناء شرح العلاج وسوف أذكر ذلك فى أخر الكتاب فى الفصل الذى أشرت إليه ليرجع إليها المعالج فى هذا الفصل إن شاء الله .

١ - علاج ممسوك العين (الأعمى) :

يلجأ الجن الخبيث إلى إمساك عين المريض أو عينيه معا إما قبل العلاج كأن تكون شكاية المريض هى عينيه أو ضعفها فى الليل (العشى الليلى) وقد يلجأ إلى ذلك الشيطان أثناء الجلسة أو بعدها ليوقع المعالج فى حرج شديد مع أهل المريض وقد يكون المرض عضويًا وهنا يجب التفريق بينهما .

فالمرض العضوى قد يكون قبل الجلسة ويكون هو شكاية المريض كما قلت ولذلك فإذا جاءك من يشكو هذه الحالة فيجب أن تسأله هل ذهبت إلى طبيب العيون وتستعلم عن رأى الطبيب وفى هذه الحالة إما أن يكون مرضًا عضويا وقد ظهر ذلك جليًا واضحًا أمام الطبيب المعالج أنه مرض عضوى ولا يوجد معه أى علامه(١) .

تدل على اقتران الشيطان به فننصحه أن يكمل العلاج مع طبيبه المتخصص فى العيون أما إذا كان مرضًا غير عضوى فيكون كالآتى :

١ - حدوثه فجأة وبدون مقدمات أو أثناء الجلسة .

٢ - وجود علامات الاقتران به .

٣ - عجز الطبيب عن معرفة سبب إصابة المريض بالمرض وهذه القاعدة يقاس عليها جميع الأمراض العضوية فإذا تأكد الإنسان بأن المرض ليس عضويًا فيبدا الكشف كما ذكرنا فى باب الكشف على المريض أما العلاج فيكون كالآتى :

(١) أى بعد كشفك عليه .

- قراءة الرقية كاملة مع آيات فك السحر .
- سؤال المريض عما يشعر وقد يظهر الجن .
- فإن لم يظهر الجنى يقرأ الآيات الآتيه مع الحرص على ترتيب الطريقة التى ستذكرها مع دقه الملاحظه للمريض .
- قراءة آيات الزجر[1] .
- قراءة آيات الإبصار[2]
- قراءة القرآن على ماء ثم ينخ فى العين ثلاث مرات (سورة الرعد)[3]
- سماع سورة الرعد .
- تكرر هذه الطريقة وسوف يشفى بإذن الله تعالى ويزاد عليها آيات فك السحر إذا استشعر المعالج أنه بفعل السحر .

طريقة أخرى لحل العمى :

يمكن عمل ضماضة يكتب فيها :

سورة ق - الرحمن - الحشر - الإخلاص - المعوذتين وتبقى على عين المريض مدة ويسأل عن الرؤى والأحلام وعن شعوره وهى على عينه .

علاج مسدود الأذن (الأصم) .

ويلجأ الجن كذلك إلى سد أذن المريض إما سدًا مؤقتًا أو سدًا دائمًا ويكون السد المؤقت أثناء سماع الذكر والقرآن فقد يقرأ الإنسان على الجن فيتأثر بالقراءة فى بداية الأمر ثم لا يتأثر بعد ذلك مهما قرأ عليه من قرآن ويرجع سبب ذلك

---

(١) سنذكرها فى الفصل العاشر إن شاء الله .

(٢) وكذلك آيات الأبصار .

(٣) يُقرب اناء فى زجاجة أو كوب أمام فمه أو يضع يده اليمنى فى الماء أثناء القراءة ، بحيث يكون نفس القارىء داخلًا فى الكوب أو تظل اليد فى الماء مدة القراءة ويفضل الرقية وسورة الرعد .

إلى مكر الجن فيقوم

١ - بسد الأذن بأصبعه .

٢ - منع الهواء من الوصول إلى الأذن .

٣ - اللعب فى مركز السمع فى المخ .

٤ - صداع وصوت صفير أو وشّ فى أذن المريض أثناء القراءة والعجيب أنك تكلم المريض عن أى شيء بعيد عن ذكر الله سبحانه وتعالى فإنه يسمعك أما إذا ذكرت الله تعالى ولو وسط الكلام كالحلف أو غيره لا يسمعه المريض .

رأيت أختًا مريضةً بهذا المرض العجيب بل لقد كانت تزعم هذه المريضه بأنها تسمع أغانى (عبد الحليم حافظ) أثناء وضع السماعة على أذنها لسماع الرقية أو سورة البقرة .

العلاج :

١ - قراءة آيات الزجر[1].

٢ - قراءة آيات السمع[2].

٣ - دهن الأذن من الداخل بمسك[3] .

٤ - الأذان أو الزلزلة فى الأذن .

٥ - بعد ذلك تسمع آيات الرقية أو غيرها .

(١، ٢) سوف نذكرها إن شاء الله فى الفصل العاشر .
(٣) ويفضل المسك الإنجليزى الأسود السائل .

حبس الصوت أو منعه (الأبكم) :

يمنع الجن بعض الحالات عن النطق وذلك بواحدة من ثلاث :

١ - يسكن موضع النطق (الحنجرة عند الأحبال الصوتية) [1] .

٢ - يلف الأحبال الصوتيه على بعضها .

٣ - اللعب فى مركز النطق فى العقل .

٤ - أن يكون الشيطان نفسه أخرسًا .

العلاج :

ولإنطاق الجنى طرق كثيرة وذلك إن لم يكن اخرسًا .

الطريقة الأولى :

١ - قراءة آيات الزجر .

٢ - قراءة آيات الإنطاق .

٣ - قراءة سورة الرعد ويشرب منها .

٤ - أن يقرأ المعالج فى كفيه آيه الكرسى والإخلاص والمعوذتين ويمسح الرقبة .

٥ - أن يكتب على رقبة المريض (لا إله إلا الله) .

٦ - يضع فى فم المريض (زيت الورد) ويكون قد قرأ عليه آية الكرسى ٧ مرات بنية النطق .

الطريق الثانية :

يقرأ :

١ - الفاتحة .

---

(١) ويلاحظ المعالج أثناء سماع المريض بتضخم وانتفاخ فى الرقبة أو لو وضع يده لأحس كأنها رقبه من البلاستك أو كأن فى الرقية كره . فسبحان الله

٢ - آية الكرسى .
٣- وقوله تعالي من سورة طه قال ﴿رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري إلي قوله تعالي ﴿ قد أوتيت سؤلك يا موسي ﴾ الآيه ٢٥ :
٤ - وقوله تعالى ﴿ **ويكلم الناس فى المهد وكهلاً** ﴾ .
٥ - وقوله تعالى من سورة مريم ﴿ **قال إنى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيًا** ﴾ إلى قوله ﴿ **وإن الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم** ﴾ .
٦ - وقوله سبحانه ﴿ **ففهمناها سليمان و كلا آتيناه حكما وعلما** ﴾ . . . إلى قوله ﴿ **فهل أنتم شاكرون** ﴾ .
٧ - أما إذا كان الجن أخرسًا فتأمره أن يكتب ما تريد فإن أبى فأمره بالخروج فإن أبى فأحرقه[1] .

٤ - علاج المشلول من الجن :

قد يعمد الشيطان لخبثه وشراسته إلى شل المريض إما شللًا كليًا أو جزئيًا أو يشل نصف المريض فقط .

وغالبًا فإن الذى يفعل ذلك هو جن المقابر ، وجن الاعتداء[2] ولكن قد يكون الشلل مرضًا عضويًا ونفرق بين المرض العضوى والشلل من الجن بهذه الأمور وهو ينقسم إلى قسمين :

---

(١) ويمكنك أن تتفاهم معه بالإشارة باليد كأن تأمره أن يرفع يده اليمنى إن كان ذكرًا أو يرفع يده اليسرى إن كان إنثى وهكذا .

(٢) أى الجنى الذى يسكن المقابر ، أو جنى جاء بسبب إعتداء الإنسان عليه كأن ترمى المرأة ماء ساخنًا فى دورة المياه دون أن ترفع صوتها باسم الله قبل الدخول وتدعو بدعاء الخلاء ، فيقع الماء الساخن على أحدهم فيحرقه أو يقتله فترسل قبيلته أو أهله من ينتقم له ، وقد يكون ذلك بعد إصدار حكمهم عليه .

١ – شلل دائم :

وهو أن يقف جزء من الجسم أو الجسم عن الحركة تمامًا ويكون الكشف على المريض كالآتى :

١ – قراءة التشهد بصوت مرتفع مع النظر فى العينين .

٢ – وكذلك مع وضع اليد على رجل المريض المصابه .

الملاحظة :

١ – أن يشعر المريض باليد التى توضع عليه .

٢ – ان يظهر الجنى على المريض .

٣ – أن يرتعش العضو الذى وضع المعالج يده عليه فإن حدث هذا فالمرض شلل من الجن أما إذا لم يحدث شيء من هذا فالمرض عضوى .

ب – الشلل الرعاش :

والشلل الرعاش يصيب جزءًا من الجسم كاليد والرجل أو هما معا ويكون الكشف عليه للتفريق بين كونه مرضًا عضويًا أو مرضًا من الجن كالآتى :

١ – ملاحظة المريض جيدًا أثناء حركة اليد المرتعشة أو الرجل .

٢ – قراءة المريض لبعض الآيات والتحصينات .

النتيجة :

١ – أن تقف الرعشه فى يده أو رجله ولو لمدة ثانية واحدة ثم تعود .

٢ – تلعثم المريض فى القراءة أو الشعور بالتنميل أو الدوخة أو الإجهاد بعد القراءة أو أثنائها .

فإن وجد الأمران فهو من الجن ، وإن لم يجد شيئًا فهو مرض عضوى ، مع ملاحظة أن تسأل المريض عن علامات إقتران الشيطان بالإنسان مع ملاحظة القراءة على المريض أيضًا .

العلاج :

١ - قراءة آيات الزجر .
٢ - قراءة آيات المشى وآيات الخلق .
٣ - كتابة الأذان على اليد أو الرجل .
٤ - قراءة سورة الرعد على الماء ثم يشرب ويغتسل منه .
٥ - الحجامه للعضو الذى به إن كان المرض من النوع الأول لاستفراغ الدم الفاسد منه .

٥ - علاج النزيف :

بعض أنواع الجن يصيب المرأة بالنزيف الرحمى القاتل وتذهب المرأة إلى الأطباء راجيه أن يجدوا أعراضًا لأمراض عضوية ولا ينجحون فى علاجه أو يأتى العلاج بنتائج عكسية غير متوقعة وأحيانًا لا يجدون لها سببًا .

والجن يسبب للمرأة النزيف لسببين أو ثلاثة :

١ - أن تكون المرأة مسحورة وهذا هو تكليفه من الساحر .
٢ - أن تكون المرأة معشوقه للجنى وهو يغار عليها من زوجها وهو يحاول منعها من الذكر والصلاة حتى لا تحاربه لأن كثيرًا من النساء يجهلن الفرق بين النزيف (الاستحاضة) والحيض .

فالحيض هو الدم الفاسد الذى يخرج من المرأة كل شهر وهو المتعارف عليه (بالعادة الشهرية) وهو يمنع المرأة من الصوم والصلاة ولا يمنعها من ذكر الله وقراءة القرآن بغير مس للمصحف بنية الذكر عند المالكية .

أما الاستحاضة : فهودم عرق له سبب ولا يمنع المرأة من الصلاة ولا من الصوم ولا من جماع زوجها لها .

٣ – أن يكون الجن قد تسبب فى النزيف للمرأة بسبب إعتدائها عليه دون قصد فيكون النزيف إنتقامًا منها وقد ورد فى الحديث الصريح أن النزيف من الشيطان (والاستحاضة ركضه من ركضات الشيطان)[١] .

العلاج :

بعد الكشف على المريض والتأكد من وجود بعض علامات اقتران الشيطان بها وكذلك بعد عجز الأطباء من العلاج الطبى الدوائى ، لأن المعالج بالقرآن يبدأ من حيث أنتهى الطب الدوائى التجريبى أو عجز . وبعد ذلك يمكن معالجة المريض بالآتى :

١ – تكتب لها أحدى النساء كأختها تحت السرة قول الله تعالى ﴿ **قيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضى الأمر** ﴾ إلى هنا فقط مع رقيتها بالرقية الشرعية[٢] .

٢ – أو كتابة هذه الآية فى ورقة مع الفاتحة وآية الكرسى والكافرون والاخلاص والمعوذتين ثم تطوى وتربط بحزام تحت السرة[٣][٤] .

٣ – يمكن أن يزاد على ذلك كتابة الآية الكريمه (وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم) .

(١)) رواه أبو داود وأحمد والترمذى وصحيحه من حديث حمنه بنت جحش وقد سقته من قبل .
(٢) وقد ذكرتها كاملة فى كتابى (ذكر الرحمن الرحيم) فليرجع إليها من شاء
(٣)) ويشترط أن تكتب الآية بمداد طاهر مثل المسك والزعفران ولا يجوز أن يكتب بمداد نجس أو غيره كما نص على الإمام ابن تيمية .
(٤)) لحين رفع الدم فقط .

الطريقة الرابعة .

يحضر المعالج ورقة بيضاء غير مسطرة ويكتب عليها بمداد طاهر (زعفران) (لكل نبأ مستقر) على الورقة كلها ثم يمحوها وتشربها المريضه .

الطريقة الخامسة :

وهذا يكتب بعد محاوله وقف النزيف بالطرق السابقه فإن لم يفلح يكتب لها على قميص نومها سورة مريم كاملة بحيث تلبسها على الجلد ولا تدخل دورة المياه.[1]

٦- علاج المزق والأوجاع :

يصاب المريض بمزق سواء من الجن أو من غيره وعلاجه كالآتى :

يرق المعالج المريض بهذه الكيفيه المباركة .

١ - يضع الراق يده على مكان الألم ثم يقرأ سورة الضحى (ثلاثا) مع تكرار قوله تعالى (فهدى) ثلاثًا فيصبح مجموع كل كلمة فهدى (٩مرات) وكذلك سورة الزلزلة ثلاثًا مع تكرار قوله (اشتاتًا) ثلاثًا ثم يأمر المريض أن يقرأ هذه الآيات عند الشروق وعند الغروب لمدة ثلاثة أيام متتاليه .

-﴿ **ولو أن قرآنًا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعًا** (الرعد ٣١) .

-﴿ **ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفًا فيذرها قاعًا صفصعًا لا ترى فيها عوجًا ولا أمتًا** ﴾(صه ١٠٥ - ١٠٧) .

-﴿ **لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعًا** ﴾ إلى آخر الحشر) .

-﴿ **وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع الله الذى أتقن كل شىء إنه خبير بما تفعلون** ﴾(سورة النحل ٨٨) .

---

(١) وهذا لا يفعل إلا للضرورة القصوى .

٧ - قرين الصبى :

كثيرًا ما تشكو الأم من بكاء طفلها أو فزعه خاصة فى الليل وهذه الطريقة عجيبه مجربه فى إذهاب روع الولد وخوفه ، وحفظه بإذن الله تعالى يرقى الصبى بهذه الآيات قبل نومه ويجوز أن تكتب وتعلق عليه[1] .

١ - يكتب له سورة التكوير من الآية ١ -٤ هاكذا .

﴿ **إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت وإذا الجبال سيرت وإذا العشار عطلت** ﴾ ثم يقول عطل الله عنك القرين بالقرآن العظيم وباسمه الكريم .

٢ - يكتب أو يقرأ عليها من سورة القمر ﴿ **إنا أرسلنا عليهم ريحًا صرصرًا فى يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر** ﴾ ثم يقول أعجز الله هذا القرين عن هذا الصبى وحفظه فى القيام والقعود وأمنه من شره فى اليقظه والرقود بسم الله الرحمن الرحيم .

٣ - وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم[2] .

---

(١) ومن المعلوم أن كتابة شيء وتعليقه كحجاب لحاملة فيه خلاف بين العلماء وقد جوزه كثير من العلماء بشرط أن يكون المكتوب من القرآن والسنة واستدلوا بحديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال : إذا افزع أحدكم من النوم فليقل « أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون » فإنها لا تضره وكان عبد الله بن عمرو يلقنها من عقل ولده أن يقولها عند نومه ، ومن لم يعقل كتبها فى صك ثم علقها فى عنقه » أخرجه أحمد وأبو داود والترمذى وقال صحيح الإسناد راجع فى ذلك كتاب الطب النبوى للإمام ابن القيم الجوزيه وقد بينت ذلك بالتفصيل فى هامش الصفحة السابقة فليرجع إليه من شاء وفي كتابي (ذكر الرحمن الرحيم)

(٢) سورة البقرة الآية : ١٦٣ .

٨ - رؤية الأشباح فى البيت والأحلام المزعجة .

من كان يشكو رؤية الأشباح فى الليل فى بيته أو يشكو الأحلام المزعجة خاصة بعد قراءة الأذكار المعهودة للتحصن والآيات ورغم ذلك يرى ما يرى فعليه أن يقرأ آيات التحصن والآذكار ويزيد بعدها هذه الآيات وتسمى آيات التعميه (١) .

١ - ﴿ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ﴾ (٢)

٢ - ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سدًا ومن خلفهم سدًا فأغشيناهم فهم لا يبصرون ﴾ (٣) .

٣ - ﴿ وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابًا مستورًا ﴾ (٤) .

٤ - ﴿وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوّ علي أدبارهم نفورا﴾ (٥)

ويمكن للمعالج أن يقرأ هذه الآيات قبل ذهابه للحالة حتى لا يعلم الجنى بمقدمه إليه فيهرب أو يستعد له ويستعين عليه بمردة الشياطين .

٩ - طريقة القُفل وغلق الجسد .

أحيانًا يعالج الأخ حالة ويكرمه الله ويخرج الجنى منها ثم يفاجأ بعد أيام تغير حالها فيعود إليها ليجد معها جنيًا جديدًا ثم يخرجه ثم بعد أيام يشكو أهلها بتغير حالها وفى هذه الحالة يسمى الجسد مفتوحًا أمام الشياطين ويجب أن يغلق ويتم غلق الجسم بالآتى :

١ - الإلتزام بطاعه الرحمن من صلاة وذكر وحجاب المرأة وترك بعض الشهوات

(١) ذلك لأن الله تعالى يضرب حجابًا بين الجن وبين ابن آدم فلا يراه الجنى وذلك من فضل الله تعالى على المؤمنين .

(٢) سورة البقرة آية رقم ٧ .

(٣) سورة يس آية ٩ ، (٤) (٥) سورة الإسراء آية ٤٥ ، ٤٦ .

مثل شرب السجائر لإنها معصية والجلوس أمام التلفزيون وغيره من الملاهى .

٢ – يأتى المعالج بورقة كبيرة بيضاء غير مسطرة ويكتب عليها بمداد طاهر هذه الآيات .

١ – البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) .

٢ – آية الكرسى (مع تكرار لفظه ولا يؤوده حفظهما ٣٣مرة) .

٣ – البسملة وخواتيم الحشر ﴿ **لو أنزلنا هذا القرآن على جبل** ﴾ إلى أخر السورة .

٤ – البسملة وسورة الاخلاص .

٥ – البسملة وسورة الفلق .

٦ – البسملة وسورة الناس .

ثم تنقع الورقة فى الماء حتى يمحى ما كتب ثم يدهن بالماء الجسم كله ماعدا باطن القدمين والسبيلين (القبل والدبر) ولكن بعد هذه الطريقة لا يجوز التفريط فى الأذكار والتحصينات لأن الجسم الذى دخله الشيطان يكون دائمًا عرضه لغيره من المرده .

١٠ – وهذا سياج آخر لحفظ المريض :

تُقرأ على المريض أو يسمعها من تسجيل أو يقرأها بنفسه .

السورة :

١ – الفاتحة ٨١مرة .

٢ – آية الكرسى ٨١ مرة .

٣ – خواتيم البقرة ٨١مرة .

٤ – آخر الحشر ٨١ مرة .

٥ – الاخلاص ٨١ مرة .

٦ – المعوّذتين ٨١ مرة .

٧ – سورة يسن مرة واحدة .
٨ – الصافات مرة واحدة .
٩ – الواقعه مرة واحدة .
١٠ – الحديد مرة واحدة .
١١ – الجن مرة واحدة .

وذلك بعد التأكد من خلو الجسم تمامًا من أى جن .

١١ – آيات وسور الاستنفار :

وهناك بعض الحالات يقرأ عليها المعالج يحضر الجنى وتظهر علامات وجوده ولا يتكلم مع المعالج ولا يخرج وأحيانا تظهر بعض العلامات ولا يحضر الجنى وهناك طريقه لقلقه الجنى وإجباره إما على الانصراف أو الحضور ذليلا مطيعًا .

الطريقه الأولى :

– القراءة أو السماع يوميًا لما يلى ؟
– فى الصباح (يسن – الرحمن – المعارج) .
– فى المساء (الصافات – الدخان – الجن) .

وذلك لمدة ١٥ – ٣٠ يوم .

الطريقة الثانية :

سماع سورة البقرة كاملة – صباحا – سورة يسن والصافات مساء لمدة ٣٠ يومًا أو ٤٠ يومًا .

سوف يأتى صاغرا ذليلا ضعيفًا بإذن الله تعالى أو يصرف أو يحرق .

علاج المربوط عن زوجته وبيان أحواله :

المربوط والمأخوذ والممنوع كلها أسماء لشيء واحد هو الضعف الجنسي الذى ينتاب الرجل ويمنعه من إتمام وظيفته الجنسية للطرف الثاني زوجته وقبل أن أصف علاج هذه الحالة المرضية العجيبة المؤلمة التى تضع الرجل أمام زوجته وأمام نفسه ، فى حرج شديد بل وتزيد من التوتر النفسى والعصبى مما يجعله غير معتدل المزاج ،

أولًا أسباب الربط :

للربط أسباب كثيرة يجب أن يعلمها المعالج حتى يكون على بصيرة من أمره وحتى يكون موفقاً إن شاء الله فى علاج الحالة .

١ - السحر هو عامل أساسى فى عملية الربط وبيان ذلك ، أنك تجد الرجل طالما كان بعيدًا عن زوجته يشعر برغبته فى الجماع وإذا أراد الجماع ينتصب عضوه ولكن ما يكاد يقترب أو يولج حتى يتم إرتخاء الذكر بغير قذف أو يقذف سريعًا وقبل أن يصل إلى المباشرة .

٢ - أن يكون الرجل معشوقًا من قبل إحدى الجنيات وهى التى تقوم بربطه عن زوجته غيرة منها وحسدًا ، وذلك ليحل مكان الود الخصام ومكان المحبه البغضاء وينهار البيت .

والرجل فى هذه الحالة لا يكتفى بربطه وعجزه ، لا بل ربما ألقى اللوم على زوجته وربما سبها وضربها فيكون إذاؤه لزوجته مضاعفًا والمرأة محمومة بالعاطفة تتأثر لذلك وقد تكون امرأة حييه مؤدبة بآداب الإسلام فلا تخبر أحدًا بهذا لعدة سنوات طويلة مما يزيد معاناتها وهى ترى نفسها مظلومة صابرة بينما زوجها يرى نفسه مظلومًا أيضًا .

٣ - وقد تكون المرأة هى المعشوقة لأحد الجان الذى يحب أن ينفرد بالاستمتاع بها يقظه أو منامًا وهو فى هذه الحالة يغار عليها فيربط زوجها عنها ليزيد بغضها

له وكذلك لينفرد هو بها ويستمتع بها[1] .

والعملية الجنسية بين الرجل والمرأة لا يمكن أن تتم إلا بإنتصاب ذكر الرجل ويجب أن يستمر هذا الانتصاب حتى يقضى كل منهما وطره من الآخر . فإذا وقع سبب من هذه الأسباب الآتية فلا تتم العملية الجنسية بينهما وينقلب الحال من الرضا إلى السخط والغضب .

وهذه الأحواله هي :

١ – عدم الإنتصاب .

٢ – ضعف الإنتصاب .

٣ – يحدث الإنتصاب ثم القذف السريع قبل أن تقضى المرأة وطرها ثم يعقب الانتصاب إرتخاء لا أمل فى إرجاعه وقتها وعلى ذلك يفشل الجماع ، وتدخل الجن فى هذه العملية والتسبب فى فشلها تسببًا مباشرًا أثبته العلم الحديث .

فقال الدكتور (بل) فى كتابه (تحليل الحالات غير العادية) قال : (إن للأرواح الماسة أى للجسم من الشياطين) ثلاث نقاط اصطدام رئيسية هى :

أ – قاعدة المخ .

ب – منطقة الضفيرة الشمسية .

ج – المركز المهيمن على أعضاء التناسل[2]

---

(١) لذلك يجب على المعالج أن يكشف على الزوجين لأنه قد يكشف على الزوج ولا يجد عنده شيئًا ، وقد يعالج ولا يتقدم الحال لأن العله ليست فيه وإنما فى زوجته ، لذلك يجب أن يكشف عليهما وقد تحدث مفاجاءة ويجد كلهما معه قرين من الجن وقد تختلف الأسباب فى لبس الجن لهما ولكن النتيجة واحده وهى الربط .

(٢) أنظر عالم الجن والشياطين للدكتور الأشقر ص ٩٠

دور الشيطان فى هذا الربط .

والربط هو نوع قبيح من أنواع السحر يقوم فيه الساحر بالاستعانة بالشياطين لتصيب المنطقة المسئولة عن إنتصاب الذكر وهى منطقة فى المخ فلا يحدث الانتصاب ويفشل الجماع وقد يصيب الجنى المرأة فى جسمها بحيل أخرى مثل أن يصيب المرأة بالتغوير أو التصفيح ومعنى ذلك ألا يجد الرجل لزوجته أعضاء تناسلية أو أن يجدها مسدودة وذلك بأن يضع الجنى يده على فرجها فلا يجد الرجل سبيلًا إلى الولوج يقول الأستاذ عبد الرازق نوفل « وقد تسحر المرأة على زوجها فتختفى علاماتها الجنسية المتميزة معه تمامًا دون غيره من الرجال » .

ولقد اعترف بذلك ووضحه أتم وضوح الشيخ الشعراوى عندما سُئل عن تسخير الجن فى الإفساد بين الزوجين قال لا مانع من وجود السحر ولا مانع من تسخير الجن ، والحق سبحانه وتعالى يعطى بعض خلقه خصائص وهذه الخصائص تسخر له الجن فيجيء الجنى القادر على التشكيل للمرأة الجميلة ، ويتشكل بأقنعه صور قبيحة ويصبح هو قناعا قبيحا على وجه المرأة الجميلة فيكرهها الشخص المقصود ويقول عنها أنها كالقرد أمامه وبالعكس يتشكل بصورة قناع جميل ويتلبس بوجه المرأة الدميمة أو العادية فيحبها الشخص ويرى أنها ملكة جمال وهكذا فى عقد الزو ج على زوجته يلبسها متشكلًا بصور تبعث على البرود الجنسى بل يستطيع أن يتصور بصورة قطعة لحم تسد عضو التأنيث للمرأة فيجيء زوجها ويقول جئت ناحيتها فلم أجد لها (كذا) هذا كله ممكن مادام الجن يتشكل[1] ويتلخص ما وضحه الشيخ الشعراوى فى هذه النقاط .

١ — حالة الكراهية بين الزوج وزوجته .

٢ — حالة الربط بين الرجل وزوجته .

٣ — حالة المحبة توسط الجنى بين الرجل والمرأة .

٤ — حالة ربط الزوج على الزوجة (التغوير والتصفيح) .

(١) أنظر كتاب قصة السحر والسحرة للرازى ص ١٤١

وقد تجدر الإشارة إلى الحالات الآتية الناجمه عن الربط .

١ - حالة المربوط بسبب عضوى وهذا ما يسمى عند الأطباء بالعجز الجنسى أو الضعف الجنسي وعلاجه بالعقاقير عند الأطباء .

٢ - حالة المربوط بسبب الخوف والوهم كما يحدث لبعض الشباب فى ليلة الزفاف ويكون فى مبتدأ الأمر بسبب الإجهاد ثم يتحول إلى مرض نفسي ويسميه الأطباء (عِنّة ليلة الدخلة) .

وهذا يزول بمجرد إزالة الوهم من نفسه ، وأعرف طبيبًا كريمًا جاءه زجل يشكو له ذلك فأعطاه قرص فيتامين وأوهمه أن سيصبح مثل الحصان فلما زال الوهم ذهب الرجل فوجد صدق ذلك فجاءه ليشترى منه عُلبة كاملة من الدواء فأخبره بالأمر وزال همه بذلك .

٣ - حالة المربوط بسبب سيطرة الجن وتأثيره على الإنسان (إما) بسحر كما بينا وإما لحالة عشق كما بينا ذلك وسنذكر العلاج إن شاء الله وهو يتلخص فى عدة طرق .

علاج المربوط :

١ - الكشف على الزوج أولًا بإحدى الطرق السابقة فى باب الكشف[1] .

٢ - الكشف على المرأة كذلك إذا لم يتبين الأمر فى الزوج .

وأذكر أخًا كريمًا يعمل جزارًا جاءنى لأعالج عاملًا كان يعمل عنده فى محل الجزارة ثم فوجىء الزبائن بهذا العامل أثناء تشفيته اللحم أنه أخرج لسانه وقطع جزءًا منه بالسكين ثم دفنها بجوار شجرة بالقرب من المحل حتى أن بعض السيدات أغشى عليهن حين رأين ذلك وأخبر صاحب المحل وأخذه إلى إحدى المستشفيات لإجراء اللازم .

---

(١) بينا ذلك فى الفصل الثانى من هذا الكتاب .

ثم بعد ذلك جاءوا له بكثير من الأخوة لعلاجه من مرض المس وأخذ الأخوة يقرؤن عليه فلا يظهر عليه شيء بل قام بعضهم بضربه ظنًا منه أنه يضرب الجن والرجل يصرخ ويخبرهم بأسمه وهم لا يصدقونه .

فاستعنت بالله العلى القدير وذهبت معه ومعى بعض الأخوة وتم الكشف عليه وتبين لى بعد الكشف أن الرجل غير ممسوس ولم يصدق الأخوة ثم طلبت من الرجل أن يسمح لى بالكشف على زوجته ولكنه فى بادىء الأمر رفض وقال أنا المريض لا هى وما شأنها فقلت له إنه ليس به مرض وأن المرض يحتمل أن يكون مع زوجته فوافق ودخلت أنا والرجل وأحد الأخوة وما أن رأتنى المرأة حتى تغير لونها وارتعد بدنها فقرأت آية الكرسى فظهر الجن وتكلم .

وهكذا أخى المعالج فقد أخبرنى هذا الجن اللعين أنه هو الذى فعل به ذلك لينتقم منه لأنه يحب زوجته ويحاول إبعاد زوجها أو قتله ولا حول ولا قوة إلا بالله .

٣ - فإذا تحدد المرض فقد سهل العلاج وكم من أخ يشكو من الربط ويوصف له العلاج ويقوم بتنفيذه ولا يتحسن ولا يعالج لأن المرض عند زوجته وليس عنده والعلاج يكون بواحدة من الطرق التالية .

الطريقة الأولى :

أ - تقرأ الرقيه على الاثنين معًا أو كل واحد بمفرده(١) .

ب - يغتسل المريض بالكيفية الآتية :

١ - يضع المعالج يده فى ماء قدر الغسل إما للزوج وإما للزوجة أو لكليهما معًا .

٢ - يقرأ المعالج آيات الرقية ثم آيات فك السحر المذكورة فى آخر هذا الكتاب .

٣ - يأتى بسبع ورقات من ورق السدر لكل واحد منهما ثم يدق بين حجرين ثم يلقى فى الماء ويستحسن قبل القراءة على الماء .

(١) يشترط أن يكون مع المرأة محرم لأنه لا يجوز الخلوه بها .

٤ – يحتس المريض منها ثلاث حسيات ثم يغتسل بالباق

٥ – يكرر هذه العملية كل يوم حتى يشفى تمامًا بإذن الله .

الطريقة الثانية :

١ – يدهن المريض ذكره قبل الجماع بالمسك وكذلك المرأة تدهن قبلها .

٢ – يقرأ أذكار التحصين قبل الجماع .

٣ – ذكر الدعاء النبوى الشريف « بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا » .[1]

٤ – يصلى ركعتين قضاء حاجة هو وزوجته أن يشفيه الله مما به .

الطريقة الثالثة :

وفى شرح صحيح البخارى (فتح البارى لأبن حجر) .

« وذكر ابن بطال أن فى كتب وهب بن منبه أن يأخذ سبع ورقات من سدر أخضر فيدق بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرأ فيه آية الكرسى القواقل[2]

---

(١) ولابد أن يدعو بدعاء الرسول ولكن بيقين أن الله سيحفظه من شره أما إذا قرأه بلسانه فقط فقد لا ينفعه ذلك .

(٢) المقصود بالقواقل سورة الكافرون والإخلاص والفلق والناس وكل منهم تبدأ بقل .

الطريقة الرابعة :

وفى فتح البارى أيضا .

قال قتادة لسعيد بن المسيب فى رجل به طُب أُخذ عن امرأته أيحل له أو يُنشر [1] قال لا بأس إنما يراد الاصلاح فأما ما ينفع فلم ينه عنه ، قال نصوح : فسألنى حماد بن شاكر ما الحل وما النشره ؟ فلم أعرفهما فقال : هو الرجل إذا لم يقدر على مجامعة أهله وأطاق ما سواها فإن المبتلى بذلك يأخذ حزمه قضبان وفأسا ذا قطارين ويضعه فى وسط تلك الحزمه ثم يؤجج نارًا فى تلك الحزمه حتى إذا احمر الفأس استخرجه من النار وبال على جمره فإنه يبرأ بإذن الله تعالى[2] .

---

(١) أم النشرة فقد عرفها العلماء : بما يلى .
قال أبو السعادات : النشرة ضرب من العلاج والرقية يعالج بها من كان يظن أن به مسًا من الجن سميت نشرة ، لينشر بها عنه ما خامره من الداء أى يكشف ويزال وقال غيره ونشرة أيضا إذ كتب له النشرة وهى كالتعويذه والرقيه ، وقال ابن الجوزى ، النشرة حل السحر عن المسحور .

(٢) انظر فتح البارى لابن حجر (٢٣٧/١٠)

السحر وعلاجه

السحر هو المرض العضال والوباء الأسود الذى أبتليت به البشريه كلها ، ويتم ذلك بإتحاد بين شيطان من الجن وشيطان من الإنس على أن يكون الهدف بينهما واحدًا هو إتعاس مجموعة من البشر .

والسحر أخطر أمراض العصر لأنه سلاح فتاك خفى يستخدمه شياطين الإنس فى إشقاء أعدائهم من الإنس ، والشيطان صاحب الغوايه هو زعيم هذا الحزب الكافر المشرك ، بل هو زعيم كل متمرد على القيم الأخلاقية والقيم الدينية وهو كذلك صاحب اليد السفلى فى مسالة السحر والشر .

ولغباء البشر وحقد بعضهم على بعض يستجيب لندائه زمرة قليله ، لكن قلوبهم تنطوى على شر كثير وحسد كبير لذوى النعم والفضل ، وهم كذلك أصحاب شهوات جامحة لا يعرفون طريقًا إلى إيقافها ولا إلى منعها لذلك يرون طريق الضلال والسحر هو الطريق الذى يحققون من خلاله بعض ما فاتهم ، ويدركون به من سبقهم ويتحكمون به فيمن ناؤهم وعاداهم وكذلك يتوهمون وهم فى ذلك لغبائهم الذى لا حدود له يعلمون أنهم قد باعوا الآخرة ونعيمها بنعيم زائل هو نعيم الدنيا الفانية ورغم ذلك هم متمسكون بباطلهم حريصين على شرهم ولذلك تجد كثيرا من السحرة يورثون أبناءهم الكفر ويعلمونهم الأذى ويجعلونهم أولياء للشيطان أعداءً للرحمن .

وهم أحرص على باطلهم من أهل الحق على حقهم .

ولقد اختلفت صورة الساحر عما كان عليه فى الزمن الماضى والقرون الخالية فقد كان يُعرف الساحر فى القديم بنتن ريحه وسوء فى وجهه وبعد عن كل دين واستهزاء بكل شرع .)[1]

---

(١) (انظر كتاب مملكة ابليس للاستاذ الجمل)

أما في عصرنا الحاضر فقد يكون الساحر أنيقًا في لباسه جميلًا في هيئته بل إن بعضهم ممن ينتسبون إلى الإسلام تراهم أحيانًا يصلون في المساجد ، وقد يذكرون بعض الآيات القرآنية في علاجهم المزعوم لبعض المرضى أو لتحضيرهم الشياطين .

ذلك أن الشيطان يغير خططه دائما بما يتوافق مع العصر الحاضر ويدرب أعوانه على ذلك ويتنازل عن بعض شروطه في سبيل الوصول إلى الهدف الأكبر في نظره ألا وهو الكفر بالله جل وعلا .

وقد قال تعالى مبينًا هذا الهدف ﴿ إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير ﴾[1] لذلك فالشيطان صاحب النظرية اليهودية الشيطانية (الغاية تبرر الوسيلة) .

لذلك فهو لا تعجزه حيله ولا ييئس في أن يضل العبد يومًا . ومن العجيب أن الشيطان لا يحب أولياءه ولا يضحي من أجلهم بل هو يحتقرهم وينكل بهم .

ولقد عثرت الحكومات الأوربيه في فرنسا وإنجلترا بل في أمريكا أيضًا على فتيات في سن الزهور وقد لقين حتفهن بواسطة الاعتداء الجنسي الوحشي الرهيب وهذه تسمى (عروس الشيطان) .

وهي التي تقدم إليه من جماعات (أصدقاء الشيطان) في أمريكا وإنجلترا وأوروبا وهؤلاء الفتيات كن من أولياء الشيطان ومن أتباعه ولكن فتك بهن دون رحمة ودون حساب لما يسمى برابطه الفكر والمبدأ والهدف ولقد حارت السلطات هناك في العثور على هذه الحفلات فما استطاعت أن تصل إليها ، إذًا فمخططات الشيطان متنوعة وكثيرة وأعمال السحر متنوعه وكثيرة .

---

(١) فاطر آية ٦ .

أنواع السحر وأشكاله وحقيقته

تعريف السحر :

لغة : يطلق السحر فى لغه العرب على كل شيء خفى سببه ولطف ودق ولذلك يقول العرب فى الشيء الشديد الخفاء أخفى من السحر وتصف ملاحة العينين بالسحر لأنها تصيب القلوب بسهامها فى خفاء ، كما يوصف البيان بالسحر ، ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم « إن من البيان لسحرًا »[1] وإنما كان بعض البيان سحرًا لأنه يروق للسامعين ويستميل قلوبهم ويغلب على نفوسهم ، ويحول الشيء عن حقيقته ، ويصرفه عن وجهته وسمى السُحُورُ سُحُورًا لأنه يقع خافيًا آخر الليل[2]

اصطلاحًا : اختلف العلماء فى تعريف السحر كلّ على حسب ما يعتقده فى حقيقة السحر أو عدمه فمن كان معتقدًا أن السحر له حقيقه عبر عنه بتعريف ومن أعتقد أنه ليس له حقيقه خالف غيره فى تغريف السحر وإليك بعض أقوالهم .

تعريف الجصاص :

لم يفرق الجصاص فى تعريف السحر بين المعنى اللغوى والمعنى الاصطلاحى ، فالسحر عنده (اسم لكل أمر خفى سببه وتُخيل على غير حقيقته وجرى مجرى التمويه والخداع[3] .

---

(١) رواه البخارى فى صحيحه كتاب الطب أنظر فتح البارى (١٠ /٢٣٧) .

(٢) أنظر عالم السحر والشعوذة للدكتور الأشقر .

(٣) أحكام القرآن للجصاص : ١ /٤٢

تعريف الفخر الرازى .

وقد ذهب مذهب الجصاص الإمام الفخر الرازى فقال : اعلم أن لفظ السحر فى عرف الشرع مختص بكل أمر يخفى سببه ، ويتخيل على غير حقيقته ويجرى مجرى التمويه والخداع (١) .

يقول الدكتور الأشقر معقبًا وهذان التعريفان غير مانعين ، ولذلك أدخل هذان العلمان فى السحر ما ليس فيه (٢) .

وعرف ابن عابدين السحر بأنه « علم يستفاد منه حصول ملكه نفسانيه يقتدر بها على أفعال غريبة لأسباب خفيه (٣) .

وعرفه ابن قدامة بقوله « هو عقد ورقى يتكلم به أو يكتبه أو يعمل شيئا يؤثر فى بدن المسحور أو عقله غير مباشر له (٤) .

وخلاصة الأمر أن السحر (علم مكتسب يحصل بالتعليم والصناعة وهو يتم بالكفر بالله عز وجل قال تعالى ﴿ **وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما إنما نحن فتنة فلا تكفر** ﴾ (٥) .

---

(١) قصة السحر ص ٢٥

(٢) عالم السحر والشعوذة ص ٧١ .

(٣) حاشية ابن عابدين (١ /٤٤) .

(٤) المغنى ٨ /٥١ .

(٥) سورة البقرة آية ١٠٢

حقيقة السحر

اختلف العلماء فى حقيقة السحر « فمذهب أهل السنة والجماعة إلى أن السحر ثابت وله حقيقة وعلى هذا أهل الحل والعقد الذين ينعقد بهم الإجماع ولا عبرة مع اتفاقهم بحثالة المعتزلة ومخالفتهم للحق[1] .

وقال الإمام الشيرازى من الشافعية وللسحر حقيقة وله تأثير فى إيلام الجسم وإتلافه ، وقال أبو جعفر الاستراباذى من أصحابنا : ولا حقيقة ولا تأثير له والمذهب الأول[2] .

ويقول ابن حجر الهيثمى « اختلف العلماء فى أن للسحر حقيقة أم لا ؟ فقال بعض العلماء أنه تخييل لا حقيقة له وقال الأكثرون وهو الأصح الذى دلت عليه السنة أن له حقيقة »

والواضح من هذه النقول وغيرها أن عامة أهل السنة والجماعة يذهبون إلى القول بأن للسحر حقيقة ، والذين خالفوا فئة قليله .

أقول بل صرح القرآن الكريم بوقوع السحر وأثره على المسحور فقال تعالى :

١ - ﴿ وما يعلمان من أحدٍ حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه وماهم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ﴾[3] .

---

(١) . تفسير القرطبى ٢ /٤٦ .

(٢) . المجموع النووى ٩١ /٢٤٠ .

(٣) . سورة البقرة ١٠٢ .

وهذه آية صريحة فيما نقول ومن الأدلة كذلك قول الله تعالى .

٢ - ﴿ **ومن شر النفاثات فى العقد** ﴾[١] .

والنفاثات فى العقد السواحر اللواتى يعقدن فى سحرهن ، وينفثن عليه ، ولولا أن السحر له حقيقه ما أمرنا الله بالاستعاذ منه .

٣ - يقول القرافى : « وكان السحر خبره معلومًا للصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وكانوا مجتمعين عليه قبل ظهور القدرية »[٢] .

٤ - وقال الإمام القرطبى ولقد شاع السحر وذاع فى سابق الزمان وتكلم الناس فيه ولم يبد من الصحابة والتابعين إنكار لأصله »[٣] .

وقد قسم بعض العلماء أنواع السحر ثلاثة :

١ - السحر الحقيقى .

٢ - السحر المجازى .

٣ - سحر التخييل .

ولا يعنينا هنا إلا النوع الأول ، وهو :

السحر الحقيقى

ومعني السحر الحقيقى : أى ماله حقيقة فى الواقع :

وقد قسمه ابن خلدون إلى قسمين :

١ - المؤثر بالهمة من غير آله ولا معين ، وهذا هو الذى تسميه الفلاسفة بالسحر .

---

(١) سورة الفلق ٤ .

(٢) الفروق القرفى ٤ /١٥٠

(٣) تفسير القرطبى ٢ /٤٦ .

٢ - هو الذى يؤثر فيه الساحر فى غيره بمعين من مزاج الإفلاك أو العناصر أو خواص الأعداد ويسمونه الطلمسات وهو أضعف من الأول[١] .

النوع الأول :

الذى يؤثر فيه الساحر فى غيره من غير استعانه بشىء آخر . يقول الدكتور الأشقر[٢] .

وهذا السحر علم خفى بنى على أقوال وأعمال مخصوصة تؤثر فى الاخرين بقدرة الله إذا صدرت من الساحر ويقرب هذا ما توصل إليه العلم الحديث فى هذا العصر .

فقد اكتشف العلم قوى خفيه تستطيع أن تدمر وتهلك كالأشعه وقد يتوصل العلم إلى البعد من هذا .

ومثل ذلك يقال فى بعض الأشخاص الذين يملكون قوى خاصة يستطعون أن يصرعوا بها الآخرين إذا تكلموا ببعض الكلمات ، وهدا يسمى بالعين . والذين يسلكون هذا السبيل من السحر فئة من عباد الكواكب كما يقول الشهرستانى ومنهم البراهمه الذين يتسمون باسم (أصحاب الفكر) والفكر عنده هو التوسط بين المحسوس والمعقول .[٣]

ولهم فى تحيق هذا النوع من السحر مجاهدات واجتهادات ، فإنهم يجتهدون كل الجهد حتى يصرفوا الوهم والفكر عن المحسومات بالرياضيات البليغه والاجتهادات المجهدة حتى إذا تجرد الفكر عن هذا العالم تجلى له ذلك العالم ، فربما يخبر عن مغيبات الأحوال وربما يقوى على حبس الأمطار وربما يوقع الوهم على رجل حى فيقتله فى الحال .

(١) مقدمة ابن خلدون ص ٩٢٦ .

(٢) الملل والنحل للشهرستانى ٢ /٢٥٣ - ٢٥٤ .

(٣) عالم السحر والشعوذة ص ١٠٤ .

ومن طريقتهم فى هذا أن يغمض الساحر عينيه أياماً لئلا يشغل الفكر والوهم بالمحسوسات وقد يتعاون طائفة منهم على تحقيق مراده.[1] وقد استدل القائلون بقدره الساحر على التأثير فى نفوس الآخرين وأجسادهم بأدلة كثيره منها .

١ – أن النفوس الإنسانية لها تأثير على بدن صاحبها ، فإن النفس تفرح وتحزن فيظهر الفرح والحزن على البدن ويتمثل بالسخونة التى تصيب الجسد حال الغضب ، أو الشحوب الذى يعلو الوجه حال الخوف .

ويذكر الفخر الرازى أن بعض الملوك أصابه الفالج ، وأعيا الأطباء علاجه فدخل عليه بعض الحذاق منهم على حين غفله ، وشافهه بالشتم والقدح فى العرض ، فاشتد غضب الملك ، وقفز من مرقدة قفزه اضطراريه لما ناله من شدة هذا الكلام فزالت العله المهلكه[2] .

٢ – واستدلوا على أن النفوس تؤثر فى الآخرين بالأصابة بالعين وقد صح فى الحديث (العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين) وليس كل أحد يؤذى بالعين والذين يؤذُّون بالعين كما يقول القرافى تختلف أحوالهم فمنهم من يصيب بالعين الطير فى الهواء ويقلع الشجر العظيم من الثرى وآخر لم يبلغ بعينه إلى ذلك بل التمريض الطيف ونحو ذلك[3] .

يقول الأستاذ الأشقر :

والحق الذى ينبغى أن ننبه إليه أن هذا الساحر لا يؤثر فى الآخرين بمهمته المجردة دون معونه من غيره والذى يعينه على الفساد .

والإفساد الشيطان ، والذى نعلمه من حال السحرة أن نفوسهم تتحد مع نفوس الشياطين فيحدث عند ذلك الفساد والإفساد .

---

(١) الفروق ١٤٦٤٠ ومقدمة ابن خلدون ص ٩٣٢

(٢) مقدمة ابن خلدون ص ٩٣٢ .

(٣) الفروق ١٤٦٤٠

المبحث الثانى

فى سحر الطلمسات

ولا يتحكم هذا النوع كما يزعم السحرة إلا بالاستعانة بالنجوم ، وهذا الذى يُسمى عندهم بالطلمسات .

والفرق بينه وبين الأول أن الأول يتحقق بمهمة الساحر ونفسه الخبيثه وكلما كانت همته قوية كان تأثيره أعظم .

أم هذا النوع فيستعن صاحبه « بروحانيات الكواكب وأسرار الأعداد » وخواص الموجودات ، وأوضاع الفلك المؤثر فى عالم العناصر كما يزعمون ويقولون : السحر إتحاد روح بروح والطلسم إتحاد روح بجسم ، ومعناه عندهم ربط الطبائع العلوية السماوية بالطبائع العلوية روحنيات الكواكب ولذلك يستعين صاحبه فى غالب الأمر بالنجامة[1] .

تعريف الطلسم :

يعرفه الأستاذ محمد محمد جعفر بقوله :

(الطلسم هو العمل الذي يقوم به الساحر بمساعدة الشيطان أو بناء على أمره على الورق أو القماش أو المعدن أو الخشب أو الأحجار الكريمة أو المعجون (كالشمع والطين) بشكل مخصوص فى وقت مخصوص وبحجم وصورة معينه لضرر نفر أو أكثر فى شخصه أو ما يملكه) .

---

(١) كتاب السحر لمحمد جعفر ص ٢١٥ - ٢١٦ مكتبة الانجلو المصرية .

ثم قال : « وتختلف الطلاسم كثيرًا باختلاف الزمن الذى يتم فيه صنعها ومادتها وغرضها فالطلسم الذى يصنعه الساحر لإصابة شخص معين بمرض معين لا ينفع لشخص آخر إصابته بنفس المرض ويحوى الطلسم كلمات ورسومًا ونقوشًا ورموزًا مكتوبة أو محفورة أو بارزة ملونه وغير ملونه ، وكلها فى غاية الصعوبة والدقة ويستحيل على الشخص العادى فهمها أو حلها ولذا أطلق لفظه (طلسم) على الكتابة الرديئة وغيرها التى يحتار المرء فى معرفتها .

وصنع الطلسم لا يقدر عليه إلا كل ساحر عاتى شاخ وداخ فى مهنته لما يتطلب من معرفة تامة بالشياطين ودراية عميقه بالبذور والأعشاب والمعادن ودراسة الكواكب وغيرها من العوامل الكثيرة التى يتطلبها عمل الساحر .

ومن الطلاسم ما يستمر مفعوله بضعة أيام ثم يفسد إلا إذا تكرر ومنها ما يستمربضعة شهور أو سنوات ومنها ما يستمر لأجل طويل ، وهذا يندر جدًا . . لذلك كان من السهل جدًا علاج هذه الطلاسم بما يناسبها من التعاويذ والتمائم .

ومن الطلاسم ما يحمله الإنسان ومنها ما يعلق فى مهب الأرياح أو يدفن فى جوف الأرض أو القبور المهجورة أو يلقى فى مياه الأنهار والبحار أو فى بئر ، ومنها ما يحرق ومنها مالا تمسه النيران بتاتًا وإذا مسته يفسد ولكن لا يوجد طلسم يؤكل أو يشرب .

ويستغرق صنع الطلسم وقتًا طويلًا من الساحر حسب أهميته وغرضه ولابد له قبل البدء فى عمله من الاستعداد التام له فى تحضير المواد والبخور والمعلومات اللازمة عن الشخص الذى سيعمله هذه وتهييج وإثارة الشياطين الخاصة ورسم الدوائر السحرية ورموزها وتفويتها بجانب ما يتلوه من عبارات شيطانية ويرتدى ملابس خاصة (١)

(١) كتاب السحر لمحمد جعفر ص ٢١٥-١٢٦ مكتبة الانجلو المصرية .

المدة التى يستمر فيها أثر السحر والطلسم

اعلم أخى المعالج أن أكثر السحر لا يدوم ولا يستمر أكثر من أيام أو شهور أو سنوات قليلة إلا إذا كان يُجدد من قبل الساحر وذلك مقابل أجر يدفع للساحر شهريًا .

وهناك أنواع من السحر قد تستمر سنوات عديدة بل قرون طويلة وقد ذكر لنا القرآن الكريم سحرة فرعون وما كانوا عليه من براعة وعلم حتى إنهم لما ألقوا حبالهم وعصيهم خيل لسيدنا موسى أنها تسعى فأوجس فى نفسه خيفه موسى .

قال تعالى : ﴿ **قالوا يا موسى أما أن تلقى وأما أن نكون أول من ألقى قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى فأوجس فى نفسه خيفه موسى قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى** ﴾ .

ويذكر لنا التاريخ حكايات كثيرة عن لعنة الفراعنة وهى اللعنة التى تصيب كثيرًا من الباحثين عن الآثار خاصة أول مكتشف للمقبرة ويقال أن الفراعنة كانوا يعملون سحرًا يحرسون به قبورهم من اللصوص لما كانوا يدفنونه معهم من الكنوز والذهب ومن هذه الحكايات ما دون فى المتحف البريطانى تحت رقم (٢٢٥٤٢) وهو رقم تابوت لمومياء مصرية كانت إحدى أفراد العائلة المالكه ومن عداد الكاهنات .

وقصه هذا التابوت كما دونتها سجلات المتحف البريطانى تثير العجب وتدل على القدر الذى نبغ فيه الفراعنة فى السحر حتى يبقى السحر آلاف السنين و لم يبطل مفعوله .

فقد اشترى من مصر هذا التابوت المستر (دوجلاس موراى) لنقله إلى منزله بلندن ، وقد وقع لهذا الشخص ولكل من اتصل بهذا التابوت فواجع ومصائب حتى تخلصوا منه بهديته إلى المتحف البريطانى .

ففى يوم شراء التابوت وبينما كان المستر (دوجلاس) ينظف مسدسه انطلقت منه رصاصه أصابته فى فخذه الأيسر الأمر الذى استدعى إجراء عملية جراحية له أودت بحياته أثناء عملها .

وكان قبل إجراء العملية أوصى أحد رفاقه الذين اصطحبوه لزيارة مصر ويدعى المستر (هويلى) وصاه بأنه فى حالة حدوث أى حادث أثناء العملية فعلى المستر هويلى المذكور أن يسلم التابوت إلى شقيقته الكائنة بشارع « بيكر » بلندن .

أنقذ المستر « هويلى » وصية صديقه فحمل التابوت إلى بورسعيد ولكن عند وصوله إلى بورسعيد وجد برقيه من لندن فى إنتظاره تخطره بموت شقيقه مقتولاً . وعندما وصل إلى لندن وقبل أن يسلم التابوت لشقيقة المستر (دوجلاس) وقع أحد أنجاله ولم يبلغ الرابعة من عمره من نافذة المنزل ودق عنقه .

وعندما استلمت شقيقة دوجلاس هذا التابوت وضعته فى إحدى أركان الصاله .

ومن اللحظة التى حل فيها بالمنزل توالت المصائب فيوم استلامها للتابوت ماتت طفلتها أثناء عبورها الطريق ، وهى فى طريقها للمدرسة أثر اصطدام سيارة بها .

وبعد أسبوع توفى زوجها منتحرًا على وفاة ابنته وساءت أمورها المالية فانزعجت وفقدت أعصابها واستدعت المنجمين والوسطاء ومحضرى الأرواح الذين أجمعوا على أن وجود هذا التابوت بمنزلها سيتسبب عنه مصائب متتالية لا يمكن منعها فارتعدت فرائصها واتصلت بالمتحف البريطانى لنقله إليه هدية منها . .

وأثناء حمل التابوت لوضعه فى المكان المخصص له بالمتحف تهكم أحد الحاملين ، وهزأ بعقلية مواطنيه الإنجليز الذين يعتقدون فى خرافة الفراعنة ومخلفاتهم البالية ، ويخصصون لها متحفًا خاصًا ليعمل فيه أبناء بلدتهم كالخدم .

وما أن استقر التابوت مكانه حتى أصيب هذا الحمال بآلام حادة جعلته يتلوى بضع دقائق ثم سقط ميتًا بجوار التابوت واهتم جميع المشتغلين بالآثار المصرية بانجلترا بأمر هذا التابوت وشكلوا لجنه للبحث فى مشكلته ، وكلفت هذه اللجنة بدورها شركة ((هـ . أ .فانس)) للتصوير الفوتوغرافى بالتقاط جملة صور لهذا التابوت من زوايا مختلفه ، وارسلت الشركة مندوبها لالتقاط الصور المطلوبة وأنجز مهمته وعاد إلى الشركة ليجد مأمورية أخرى فى انتظاره فذهب إليها وعند عودته إلى الشركة أصيب فى حادث بترت على أثره أصابع يده اليمنى وأصبح عاجزًا عن التصوير وعندما طبعت صور التابوت وجد منقوشًا على أحد جانبيه صورة آنسة أو شابه صغيره السن بملابس الكهنه وقد علت ملامحها أمارات الغضب والشر وبسؤال كل من رأى هذا التابوت أو اتصل به قبل تصويره أقر الجميع بأنهم لم يشاهدوا بتاتًا آية صوره من أى نوع على أى جزء[1] .

وهناك كثير من القصص العجيبة والغريبه ولكنى أكتفى بهذه القصة للدلاله على ما نقول .

---

(١) السحر لمحمد محمد الجعفر من ١٧ : ١٨ .

سحر النجوم

ذكرنا أن أصحاب الطلاسم يدعون أنهم فى صنع الطلاسم يستعينون بروحانيات الكواكب .

وهؤلاء عباد النجوم من المجوس والصابئه ومن وافقهم الذين يزعمون أن النجوم مؤثرة فى الإنسان والحيوان والألوان .

وقد ذكر الدكتور الأشقر أنواعهم فقال .

١ - نوع يعبدون النجوم السبع السيارة ويعتقدون فيها النفع والضر وقد بنى هؤلاء لهذه النجوم بيوتًا وصوروا فيها تماثيل سموها بأسماء النجوم وجعلوا لها مناسك وشرائع يعبدونها بكيفيات مختلفة ويلبسون لها ثيابًا خاصه وحليه خاصه ، وينحرون لها من الأنعام أجناسًا خاصه لكل نجم منها جنس زعموا أنه يناسبه .

٢ - ومنها ما يفعله من يكتب حرف أبى جاد ويجعل لكل حرف منها قدرًا من العدد معلومًا ويجرى على ذلك أسماء الأدميين والأزمنه والأمكنه وغيرها ، ويجمع جمعًا معروفًا عنده ويطرح منه طرحًا خاصًا ، ويثبت أثباتًا خاصًا وينسبه إلى الأبراج الإثنى عشر المعروفه عند أهل الحساب ثم يحكم على تلك القواعد بالسعود والنحوس وغيرها مما يوحيه إليه الشيطان .

٣ - ومنها النظر فى حركات الأفلاك ودورانها وطلوعها وغروبها واقترانها معتقدين أن لكل نجم منها تأثيرات فى كل حركاته منفردًا وله تأثيرات أخر عند اقترانه بغيره فى غلاء الأسعار ورخصها ، وهبوب الرياح وسكونها ووقوع الكوامن والحوادث وقد ينسبون ذلك إليها مطلقًا ومن هذا القسم الإستسقاء بالأنواء .

٤ – ومنها النظر فى منازل القمر الثمانية والعشرين مع اعتقاد التأثيرات فى إقتران القمر بكل منها ومقارنته وإن فى تلك سعودًا أو نحوسًا وتأليف وتغريق وغير ذلك [١] .

ومن المعلوم أن الله سبحانه وتعالى بين الحكمة من خلق السموات والأرض بل الكون كله فقال : ﴿ **وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون** ﴾[٢] وقال تعالى ﴿ **ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات والأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء** ﴾[٣] وهذه الآيات توضح أن هذه المخلوقات لا حول لها ولا قوة وإنما هى مقهوره لله جل وعلا ولذلك لا تستحق أن تعبد ولكن الله جل جلاله هو الذى يعبد وحده لا شريك له .

بل جعل الله لهذه النجوم وظائف تقوم بها وحكمه من أجلها خلقهم .

وقد جاء فى القرآن الحكمه من وجود هذه المخلوقات فقال تعالى ﴿ **وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى الظلمات البر والبحر** ﴾[٤] .

قال قتادة رحمه الله :

إنما جعل الله سبحانه هذه النجوم لثلاثة خصال جعلها زينة السماء وجعلها يهتدى بها ، وجعلها رجومًا للشياطين : فمن يعطى فيها غير ذلك فقد قال برأيه وأخطأ حظه وأضاع نصيبه وتكلف مالا علم له به .

---

(١) أنظر عالم السحر والشعوذة ص ١١٦ : ١١٨
(٢) سورة الذاريات ٥٦ .
(٣) سورة الحج آية ١٨ .
(٤) سورة الأنعام ٩٧ .

وإن ناسًا جهله بأمر الله قد أحدثوا بين هذه النجوم كهانه من أعرس بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا ، ومن سافر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا ، ومن ولد بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا ، ولعمرى ما من نجم إلا يولد به الأحمر والأسود والقصير والطويل والحسن والدميم ، وما علم هذا النجم وهذه الدابة وهذا الطير شيء من الغيب وقضى الله تعالى أنه(لا يعلم من فى السماء والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون)[1] .

وهذا الكلام متين جميل وهو صحيح دلت عليه السنة المطهرة وقد ورد فى صحيح البخارى تعليقًا وروى الإمام أبو داود عن سيدنا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبه من السحر زاد ما زاد.) وهناك أحاديث فى هذا الباب كثيرة تحذر من النجوم والإيمان بها .

المدى الذى يبلغه الساحر بسحره

قد بينا فيما مضىّ أن العلماء اختلفوا فى السحر هل له حقيقة أم لا وبينا أن الواضح من كلامهم والصحيح أنه له حقيقة .

والذين قالوا أن السحر له حقيقة اختلفوا كذلك فى المدى الذى يبلغه الساحر بسحره .

وآخرون قالوا إن السحر له تأثير على مزاج المريض ويؤثر فى الأمراض والايذاء ولكنه لا يتعدى ذلك .

وآخرون قالوا إن السحر إذا كان قويًا فهو يتعدى هذه المرحله إلى مرحلة تغيير الحقائق وتبديلها حتى يستطع الساحر أن يقلب الإنسان حمارًا والحمار أسدًا .

---

(١) النمل آية ٦٥ .

يقول الإمام بن الحجر العسقلانى الذين قالوا : إن له حقيقة اختلفوا هل له تأثير فقط بحيث يغير المزاج فيكون نوعًا من الأمراض ، أو هو تنتهى إلى الإحالة بحيث يصير الجماد حيوانًا وعكسه والذى عليه الجمهور هو الأول ، وذهبت طائفة قليله إلى الثانى ، فإن كان بالنظر إلى القدرة الإلهية فمسلم ، وإن كان بالنظر إلى الواقع فهو محل الخلاف فإن كثيرًا ممن يدعى ذلك لا يستطيع إقامة البرهان عليه[1] .

وقال الإمام القرطبى :

« قال علماؤنا لا ينكر أن يظهر على يد الساحر خرق العادات مما ليس فى مقدور البشر من مرض وتفريق وزوال عقل وتعويج عضو إلى غير ذلك مما قام الدليل على عدم استحالة كونه من مقدورات العباد قالوا : ولا يبعد في السحر أن يستدق جسم الرجل حتى يتولج فى الكوات والخوخات والإنتصاب على الرأس قصة ، والجرى على خط مستدق والطيران فى الهواء ، والمشى على الماء وركوب الكلب وغير ذلك[2] .

يقول القرافى فى فروقه .

قال الأستاذ أبو إسحاق وقد يقع به التغير والضنى وربما أتلف وأوجب الحب والبغض والبله وفيه أدوية مثل المرائر والأكباد والأدمغه فهذا يجوز عادة وأما طلوع الزرع فى الحال أو نقل الأمتعة والقتل على الفور والعمى والصم ونحوه وعلم الغيب فممتنع وإلالم يأمن أحد على نفسه عند العداوة ،وقد يقع القتل والعناد بين السحرة ولم يبلغ فيها أحد هذا المبلغ وقد وصل القبط فيه إلى الغاية وقطع فرعون أيديهم وأرجلهم ولم يتمكنوا من الدفع عن أنفسهم والتغيب والهروب .

وحكى ابن الجوينى :

(١) فتح البارى ج ١٠ /٣٢٢ .

(٢) تفسير القرطبى ٢ /٤٧ .

أن أكثر علمائنا جوزوا أن يستدق جسم الساحر حتى يلج فى الكوه ، ويجرى على خيط مستدق ويطير فى الهواء ويقتل غيره .

وقال القاضى :

ولا يقع فيه إلا ما هو مقدور للبشر ، وأجمعت الأمه على أنه لا يصل إلى إحياء الموتى وإبراء الأكمه ، وفلق البحر وإنطاق البهائم .

قلت ووصوله إلى القتل وتغيير الخلق ونقل الإنسان إلى صورة البهائم هو الصحيح المنقول عنهم(١) .

يقول الدكتور الأشقر بعد أن ساق هذه الأدلة وغيرها ، وإذا تأملت فى هذه النقول التي سقناها تبين لك أن في المسألة إضطرابًا كبيرًا وسبب هذا الإضطراب هو عدم معرفة حقيقة السحر عند كثير من الباحثين فيه(٢) .

إن السحر الحقيقي هو الذى يستعين الساحر فيه بالشيطان ، وقد أخبرنا ربنا الذى أحاط بكل شيء علمًا أن الشياطين هم الذين يعلمون الناس السحر ﴿ وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ﴾(٣) .

وقد تواتر النقل عمن بحث فى أحوال السحر والسحرة فى إثبات العلاقة بين السحرة والشياطين فالسحرة يتقربون إلى الشياطين بما يحبونه من العقائد الفاسدة ، والأعمال الضاله .

وأكل المحرمات والخبائث فتعينهم الشياطين على مقاصدهم ولذا فإن الحُذاق من علمائنا عرفوا السحر بأنه (عمل تُقُرب فيه إلى الشيطان وبمعونة منه) ، كل ذلك الأمر كينونة للسحر ، ومن السحر الأخذه التى تأخذ العين حتى يظن أن الأمر كما يرى وليس الأصل على ما يرى(٤) .

(١) الفروق ٤ /١٣٩ .
(٢) عالم السحر ص ١٥٢ .
(٣) التفسير القيم ٥٨١ .
(٤) إيضاح الدلالة .

كيف يصبح الإنسان ساحرًا

اعلم أخى العزيز عافانى الله وإياك .

إن الإنسان لا يصبح ساحرًا حتى يصل إلى درجة كبيرة من الكفر ومن خبث الشيطان أن يجعل الإنسان يكفر بما كان يعظم هو ، فاليهودى يكفر بالتوراة ويدنسها والنصرانى يدنس الإنجيل ويكفر به . وكذلك من كان مسلمًا . وكلما كان الإنسان أكفر وأخبث كلما ساعدته الشياطين لذلك يقول ابن القيم .

وكلما كان السحر أكفر وأخبث ، وأشد معاداة لله ورسوله ولعبادة المؤمنين كان سحره أقوى وانفذ لذا كان سحر عبدة الأصنام أقوى من سحر آل الكتاب وسحر اليهود أقوى من سحر المنتسبين إلى الإسلام(١) ويقول ابن تيمية موضحًا ذلك .

بأن كثيرًا من عباد الشيطان يكتبون كلام الله بالنجاسة وقد يكتبون حروف كلام الله عز وجل بنجاسة إما دم أو إما بغيره وإما بنجاسه ، أو يكتبون غير ذلك مما يرضاه الشيطان ، أو يتكلمون بذلك(٢) وهم يقرأون من العزائم والطلاسم ما فيه عبادة للجن وتعظيم لهم وعامة ما بأيدى الناس من العزائم والطلاسم والرقى التى لا تفقه بالعربيه فيها ما هو شرك بالجن(٣) .

ويذكر محمد محمد جعفر « إن أهم ما يحرص عليه الساحر عند مزاولته السحر أن يلبس حذاء مكتوبًا على مقدمته وجوانبه اسم الجلاله »(٤) وذلك إرضاء للشيطان وإغضابا للرحمن .

---

(١) التفسير القيم ٥٨١ .

(٢) انظر آكام المرجان للشبلى ص ١٢٨ وما بعدها

(٣) المصدر السابق

(٤) انظر كتاب السحر لمحمد جعفر وقد نقل عنه ذلك أيضًا د.عمر الالفى فى كتابه عالم السحر والشعوذه

الشروط الواجب توافرها فى الساحر كى يعينه الشيطان

سبق أن الشيطان لا يقبل أن يتعاون مع الإنسان إلا إذا أصبح هذا الإنسان من عباد الشيطان وقد ذكر محمد محمد جعفر[1] شروطًا للساحر حتى يقبل الشيطان التعاون معه منها .

١ – يبيع الساحر فى حياته وبعد مماته نفسه وكل ما يملك للشيطان .

٢ – أن يكون معاديًا للأديان ساخطًا عليها مستهزئًا بها متبرئًا من جميع الديانات السماوية .

٣ – أن يكون مثالًا للقذارة والوساخة ودناءة النفس وأن يترك الطهارة والنظافة حتى يكتسب جسمه وملابسه ومسكنه رائحة عفنه .

٤ – والساحر لابد أن يكون فاعلًا للمحرمات واقعًا فى الموبقات التى تغضب الرحمن وترضى الشيطان ، فكثيرًا ما يجلس السحرة عرايا فى الأماكن المهجورة ويذبحون الطيور والحيوانات ذاكرين عليها اسم الشيطان .

وغيرها من الشروط القبيحة الغريبة والأعجب من ذلك أنه يقوم الساحر بتحرير عقدًا بينه وبين الشيطان يكتبه بالدم وبلغه معقده لا يفهم منها إلا توقيع الساحر .

---

(١) وقد توسع محمد محمد جعفر فى هذه الشروط فى كتاب السحر ص ٤٧ .

وقد ذكر المحامى الكبير (موريس مارسون) فى محاضراته التى ألقاها أمام معهد علوم ما وراء الطبيعه عام ١٩٢٩ أن أول عمل يقوم به الساحر عند تحالفه مع الشيطان . . . وظهور الأخير لمقابلته له أول مرة هو تحرير ميثاق أو عقد ينص فيه أن يبيع الطرف الأول للطرف الثانى روحه ونفسه ومتاعه وكل ما يملك نظير أن يمنح الطرف الثانى (الشيطان) للطرف الأول (ساحر) القوة والقدرة لإتيان الأعمال السحرية ومن أخبث هذه العقود عقد حرر بين الساحر والشيطان هو ميثاق أبرمه الساحر (أوربان جراندبيه) وإبليس ، والذى حكم بإعدامه فى ١٨ من أغسطس سنة ١٩٣٤ ونفذ فيه حكم الإعدام علنًا فى سوق (لودون) وما زالت صورة هذا العقد محفوظه بالمكتبة العمومية بباريس[١] وغيره كثير نسأل الله العافيه .

---

(١) أنظر عالم السحر والشعوذة ص ١٧٣ : ١٧٤ .

باب كيفيه حل السحر

١ - التحصين بالأذكار والصلاة والصيام والوضوء قبل وقوع ذلك لأن الوقاية خير من العلاج[1] .

٢ - إذا و قع فيكون علاجه بعدة أمور :

٣ -أ - العمل على معرفه مكان السحر ومكان دفنه وإخراجه وإتلافه وبذلك يبطل السحر .

ب - إبطال السحر بإخراج خادم السحر أو حرقه .

ج - العلاج بالرقى الشرعية والأذكار من أقوى العلاجات .

د - العلاج بالنشرة العربية .

هـ - العلاج بالحجامه .

١ - كيف تعرف مكان السحر وتستخرجه :

معرفة مكان السحر صعب ولكن هناك طريقتان لمعرفة ذلك .

---

(١) والتحصين أيضا قبل ذلك بعده أمور .

أ - العقيدة الإسلامينة خالصه من الشرك وشبهاته على مذهب ومعتقد أهل السنة والجماعة .

ب - تحقيق العبودية الكاملة لله جل وعلا بإخلاص النية فى القول والعمل .

ج - ذكر الله جل جلاله بما ورد فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وراجع هذا فى الوابل الصيب للإمام ابن القيم د - بلزوم الجماعة فهى مطرودة للشيطان لقوله صلى الله عليه وسلم « من أراد بحبوحه الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد » . رواه أحمد والترمذى وقال حسن صحيح .

هـ - الاستعاذة لقوله تعالى ﴿ **وإما ينزغنك من الشيطان نزع فاستعذ بالله** ﴾ الأعراف الآية ٢٠٠ .

و - كثرة الطاعة لقوله تعالى ﴿ **إن عبادى ليس لك عليهم سلطان** ﴾ راجع فى هذا كتاب وقاية الإنسان من الشيطان (لوحيد عبد السلام بالى) .

أولا : طريقة الاستفتاء .

وهى أن يكثر المريض وأهله الصلاة والصوم والذكر وأفعال الخير خاصة قيام الليل ثم يدعوا ربه أن يبين له هذه الحاله المرضيه وكيفية علاجها وذلك للحديث الذى رواه البخارى عن عائشة رضى الله عنها قالت : سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بنى زريق يقال له لبيد بن الأعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل إليه أنه كان يفعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم — أو ذات ليله وهو عندى لكنه دعا ودعا ثم قال يا غائشة أشعرت أن الله أفتانى فيما استفتيته فيه ؟ والملاحظ فى هذه الجزئية من الحديث أمرين الأول : قول عائشة (لكنه دعا ودعا) أى اجتهد فى الدعاء أن يبين الله له ما به .

الثانى : قوله صلى الله عليه وسلم (إن الله أفتانى فيما إستفتيته فيه) ولذلك سميت صلاة الإستفتاء .

ثم جاء الجواب من العلى القدير إلى الحبيب صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم : أتانى رجلان[1] فقعد أحدهم عند رأسى والآخر عند رجلى . فقال أحدهما لصاحبه : ما وجع الرجل ؟ فقال : مطبوب[2] قال ومن طبه قال : لبيد بن الأعصم[3] قال فى أى شيء : قال فى مُشط ومُشاطه وجف طلعه نخله ذكر[4] قال أين هو قال : فى بئر ذروان ، فأتاها رسول الله صلى الله

---

(١) أى فى الرؤيا وفى رواية لأحمد « أتانى ملكان » وفى بعض الروايات تصريح بأنه جبريل وميكائيل .

(٢) مطبوب : أى مسحور ، كنوا عن السحر بالطب تفاؤلا كما قالوا للدبغ سليمان أملًا فى سلامته .

(٣) رجل يهودى ولكنه كان حليفًا لبنى زريق فنسب إليهم .

(٤) المشط معروف : والمُشاط ما يسقط من شعر الرأس عند مشطه . والجف الغشاء الذى يكون على الطلع ، ويطلق عليه الذكر والأنثى ، فلهذا يقيد بالذكر .

عليه وسلم فى أناس من أصحابه فجاء فقال (يا عائشة كأن ماءها نقاعه حناء وكأن رؤوس نخلها رؤوس شياطين) قلت يا رسول الله استخرجته قال : قد عافانى الله ، فكرهت أن أثير على الناس فيه شرًا فأمرت بها فدفنت .

ويؤخذ من باقى الحديث فوائد منها .

أولا : أن الله أطلع نبيه على كل تفاصيل المؤامرة .

ثانيا : بيان الله تعالى لنبيه مرضه .

ثالثا : بيان مكان دفن السحر .

رابعا : بيان الفاعل لهذا السحر .

خامسا : كراهيته النبى إثارة الفتنة .

سادسا : إستجابة الله تعالى بفضل الدعاء والصلاة[1] .

عن طريق أخبار الشيطان :

أن يخبر الشيطان الموكل عن مكانه وعن الساحر ويمكنك أن تأمره بأن يحضره من مكانه وكثيرًا ما يفعل ذلك[2] .

---

(١) ويجب على المريض أن يقدم بين يدى صلاته هذه شيئًا قُربةً إلى الله جل وعلا من صدقه أو كثرة الاستغفار والصلاة على النبى والدعاء ، يكرر ذلك حتى يستجيب له ربه ، أو يوفقه ويرشده إلى هذا السحر وإبطاله كما وعد جل وعلا ﴿ **ما جئتم به السحر إن الله سيبطله** ﴾ .

(٢) ولكن مع هذا فالجن يغلب عليهم الكذب فقد يزعم الشيطان أنه جاء بسحر ويكون كاذبًا وهى حيلة منه حتى تعذره وقد يوهمك بأنه سيأتى به ولا يفعل وقد يصف لك مكانًا فإذا ذهبت لا تجد ، وكذلك فالشيطان يحب الوقيعة بين الناس وهو يعلم أسماء أقارب المريض من قرينه الأصلى فقد يوقع الفتنة بين أهل المريض بعضهم بعضًا فينشغلوا عنه بذلك وصدق الحبيب فى أكثر من حديث يصف الشيطان لأبى هريرة بقوله له « صدقك وهو كذوب » كما فى مسلم وغيره .

وإعلم إن (خادم السحر) كالجندى فى موقعه وأن الساحر هو الذى يأمره فإذا تم حل السحر فإنه سيخرج ويترك الجسد . فإذا تم إستخراج السحر فعليك أن تبطله وذلك بواحده من هذه الطرق .

١ – حرق العمل نفسه .

٢ – قراءة آيات فك السحر والرقيه ثم ينقع فيها السحر ويذاب الطلاسم منه فسوف ينحل ثم يلقى بها فى ماء جارى كالبحار أو الترع الكبيرة .

ب – الطريقة الثانية لحل السحر :

قال الإمام ابن القيم من أنفع الأدوية وأقوى ما يوجد من النشرة مقاومة السحر الذى هو تأثيرات الأرواح الخبيثة بالأدوية الإلهية من الذكر والدعاء والقراءة فالقلب إذا كان ممتلئا بالله معمورًا بذكره وله ورد من الذكر والدعاء والتوجه لا يخل به كان ذلك من أعظم الأسباب المانعه من إصابة السحر له .

قال : وسلطان تأثير السحر هو فى القلوب الضعيفة ولهذا غالبًا ما يؤثر فى النساء والصبيان ، ويقول الشيخ ابن باز .

أما ما يتقى به خطر السحر قبل وقوعه فأهم ذلك وانفعه هو التحصن بالأذكار الشرعية والدعوات والتعويذات والمأثورات وذلك مثل :

١ – آية الكرسى بعد كل صلاة وعند النوم .

٢ – قل هو الله أحد والمعوذتين .

٣ – آخر آيتين من سورة البقرة .

٤ – وغيرها من الأذكار وقد جمعت هذه التحصينات المطلوبة فى آخر كتابنا ليسهل قراءتها كل يوم إن شاء الله تعالى .

= أى مجبولًا على الكذب فلا يكاد يصدق لذلك لا تصدقه حتى لا تحدث فتنة لأن الفتنة كما ذكر فى القرآن فى سورة البقرة ﴿ **والفتنة أشد من القتل** ﴾ ، و﴿ **الفتنة أكبر من القتل** ﴾ .

أما علاج هذا السحر بعد وقوعه فله عدة وسائل :

الوسيلة الأولى :

ما وصفناه من أذكار وآيات لحل المربوط عن زوجته .

الوسيلة الثانية :

تكتب الآيات الآتية بالتكرار المذكور أمامها ، بالزعفران الحر وماء الورد إن أضفت إليه بُذرة دم الغزال (عشب) كان أفضل

١ – الفاتحة . مرة واحدة

٢ – آية الكرسى . ٣مرات .

٣ – آيات أبطال السحر .

﴿ فالقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهرون ﴾[١] . **﴿ فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون ﴾**[٢] **﴿ والق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى ﴾**[٣] .

﴿ وقد قدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورًا ﴾[٤] .

– آخر ثلاث آيات من سورة المؤمنون تبدأ بقوله تعالى **﴿ افحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون ﴾**[٥] ثلاث مرات .

---

(١) الأعراف الآية ١٢٠ : ١٢٢ .

(٢) سورة يونس الآية ٨١ : ٨٢ .

(٣) سورة طه الآية ٦٩ .

(٤) سورة الفرقان الآية ٢٣ .

(٥) سورة المؤمنون ١١٥ : ١١٨ ؛

١ – سورة الزلزلة . مرتين .

٢ – سورة الإخلاص . ٣مرات .

٣ – سورة القلم ٣مرات .

تكتب هذه الآيات بالزعفران على ورق بيضاء غير مسطره ثم تغمس فى الماء للاغتسال والشرب وذلك لمرة واحدة فقط .

ويلاحظ الآتى :

١ – عدم الإغتسال فى دورة المياه أو الأماكن القذرة .

٢ – الإغتسال فى إناء يُجمع فيه ماء الغسل ثم يلقى فى ماء جارى أو زرع .

٣ – تكرر العملية لمدة أسبوع حتى تزول الأعراض .

٤ – تحصين المريض صباحًا ومساء خاصة بعد الشفاء .

٥ – تجفف الورقة وتحرق لأن بها أثر القرآن .

الوسيلة الثالثة :

وذلك بأن يكتب له ثلاث ورقات .

١ – الورقة الأولى من أول سورة المزمل حتى آية رقم (١٠) .

٢ – الورقة الثانية تبدأ من الآية رقم ١١ : ١٩ .

٣ – الورقة الثالثة من الآية الأخيرة .

ثم تنقع الورقة الأولى فى الماء قدر الشرب والغسل مرة واحدة ولا يزاد الماء بعد ذلك يكون الغسل ثلاث أيام على التوالى .

ويمكن أن تعاد الطريقة مرة أخرى حتى يشفى المريض بأذن الله .

الوسيلة الرابعة :

١ – كتابة آيات الرقية كاملة .

٢ – آيات فك السحر السابقة .

٣ – سورة يس كاملة .

ويغتسل المريض منها مرة واحدة ويبرأ المريض بإذن الله تعالى .

الوسيلة الخامسة :

١ – الفاتحة وآيات الشفاء .

٢ – آيات فك السحر .

٣ – دعاء الشيخ الشعراوى[1].

٤ – سبع ورقات من السدر بالكيفية السابقة[2] .

يقرأ الآيات السابقة بعد إضافة ورق السدر لها ويغتسل المريض بها لمدة أسبوع كامل والله تعالى هو الشافى .

ج – الطريقة الثالثة لحل السحر :

قال الدكتور الأشقر ويمكن اتقاء السحر قبل وقوعه – وحله بعد وقوعه بتناول بعض الأدوية المفيدة واستعمال بعض الجراحات التى يعرفها بعض الأطباء .

---

(١). اللهم إنك أقدر بعض خلقك على السحر والشر ولكنك احتفظت لذاتك بإذن الضر ، اللهم إنى أعوذ بما احتفظت به مما أقدرت عليه بحق قولك سبحانك : ﴿ **وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله** ﴾ .

(٢). وهى : أن تأتى بسبع ورقات من سدر « ورق النبق » ثم يضرب بين حجرين ثم يطرح فى ماء الغسل ثم يُقرأ عليه الآيات السابقة ثم يحثوا المريض منه ثلاث حثوات ثم يغتسل بالماء .

وأهل العلم . فمن ذلك أن يتناول المرء صبيحه كل يوم سبع تمرات عجوه ففى صحيح البخارى عن عامر بن سند عن أبيه رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من اصطبح كل يوم تمرات عجوه لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل » وفى رواية « من تصبح سبع تمرات عجوه لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر »

وقد روى فى بعض الأحاديث تقييد التمر بتمر المدينة والعالية « اسم موضع بالمدينة »[٨٨] .

د – الطريق الرابع لحل السحر (بالنشرة العربية) .

قال ابن حجر فى الفتح .

١ – اخرج عبد الرزاق من طريق الشعبى قال : لا بأس بالنشرة العربية التى إذا وطئت لا تضره وهى أن يخرج الأنسان فى موضع عضاه ، فيأخذ عن يمينه وعن شماله من كلٍ ثم يدقه ويقرأ فيه ثم يغسل به أى يأخذ من النبات وورق الأشجار الذى يجده فى البقعة التى يسكن بها .

٢ – وقال ابن حجر أيضا :

عن طريق حل المسحور فقال (أما النشرة فانه يجمع أيام الربيع ما قدر عليه من ورد المغارة وورد البساتين ثم يُلقها فى إناء نظيف ويجعل فيها ماء عذب ثم يغلى ذلك الورد غليًا يسيرًا ثم يمهل حتى إذا فتر الماء أفاضه عليه فإنه سيبرأ بإذن الله تعالى .

هـ - الطريقة الخامسة لحل السحر :

ومن هذا الباب ما ذكره الإمام بن القيم فى زاد المعاد وهو معالجة السحر بالحجامه وهو نوع من أنواع التداوى يقول ابن القيم .

والنوع الثانى ، لاستفراغ المحل الذى يصل إليه أذى السحر فإن للسحر تأثيرات فى الطبيعة وهيجات أخلاطها وتشويش مزاجها فإذ ظهر أثره فى عضو وأمكن استفراغ المادة الرديئة من ذلك العضو نفع جدا وقد ذكر أبو عبيد فى كتابه (غريب الحديث) له بأسناده عن عبد الرحمن بن أبى ليلة أن النبى صلى الله عليه وسلم احتجم على رأسه بقرن حين طب قال أبو عبيد معنى طب أى سحر .

وقد أشكل هذا الدواء على من قل عمله وقال ما للحجامة والسحر وما للرابطة بين هذا الداء وهذا الدواء ولو وجد هذا القائل أبقراط أو ابن سيناء أو غيرهم قد نص على هذا العلاج لتلقاه بالقبول والتسليم ، وقال قد نص عليه من لا نشك فى معرفته وفضله .

فأعلم أن ماده السحر الذى أصيب به صلى الله عليه وسلم انتهت إلى رأسه إلى إحدى قواه التى فيه بحيث كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولا يفعله وهذا تعرف من الساحر فى الطبيعة والمادة الدموية بحيث غلبت تلك المادة على البطن المقدم منه فيتغير مزاجه عن طبيعته الأصلية .

أنواع أخرى من السحر وكيفية علاجها

السحر ينقسم من وجهة أخرى إلى ثلاثة :

سحر مشروب أو مأكول :

وهذا النوع من السحر يعمد الساحر إلى صنعه زيادة فى الحيطة والحذر وذلك بمعاونة من طالب الأذى والسحر لغيره كزوجة لزوجها بأن تضع له (ماء السحر) بأن يكتب الساحر بعض الطلاسم والتعويذات السحرية ويغسلها فى

الماء أو يقرأ على الماء أو الطعام ثم يأمر المرأة بأن تطعمه لزوجها بغير علمه وحينئذ يتلبس الشيطان بالمريض بعد شربه أو أكله لهذا السحر .

كيف نتعرف على هذا النوع من السحر :

تلاحظ على المريض أنه يشكو :

١ - من مغص وألم شديدين فى بطنه .

٢ - حاجته إلى القىء بل القىء قد يسبقه .

٣ - اعتراف الجن المتلبس بالمريض بذلك وكذلك عند سماعه

- آيات السحر .

- ترديد (لا إله إلا الله) بعدد كبير .

العلاج :

أ - تقرأ آيات فك السحر وسورة الكافرون والإخلاص والمعوذتين ثم يشرب منها المريض قليلًا .

ب - تظل تردد آيات السحر على سمع المريض مع كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) .

ج - يتقيأ المريض ما شربه أو أكله بفضل الله تعالى وحده ثم يشعر براحة تامة فى بدنة بعد شدة التعب وألم ويكون قد شفى بإذن الله تعالى .

٢ - سحر التخطيه :

ذلك بأن يأمر الساحر اللعين طالب الأذى والسحر بأن يُلقى الماء المقروء عليه السحر فى طريق المريض (على باب بيته أو السلم) وبمجرد أن يخطى المريض السحر يتلبسه الشيطان ويقوم بتنفيذ السحر .

كيف نتعرف على السحر فى هذه الحالة :

١ - أن يعترف الجنى بذلك .

٢ – أن لا يجد المريض راحه فى بيته ويجدها فى غيره .

جـ – أحيانا يتذكر المريض أنه مشى فوق ماء ثم أخذته رعده أو قشعريره أو ، خوف . .

د – وأحيانا يشكو من بعد ذلك بألم فى إحدى رجليه أو رجليه الاثنين .

العلاج :

١ – يقرأ له آيات فك السحر السابق مع آيات الرقية ثم يغتسل بها مع ورق السدر .

٢ – ينقع القدمين فى هذا الماء المقروء عليه .

٣ – أن يرش الماء فى بيته فى المكان الذى ظن أنه وجد الماء فيه .

٣ – سحر الأثر .

أما سحر الأثر فيكون ذلك بحصول الساحر على قليل من شعر المريض أو قطعة من ثوبه أو مُنديل أو غير ذلك ويتم عمل السحر له وهو السحر المدفون ويكون علاج المريض بالمراحل السابق ذكرها فى باب كيفية حل السحر .

– وقد جاء فى حديث البخارى أن لبيد بن الأعصم اليهودى اللعين الذى سحر النبى صلى الله عليه وسلم قد سحر فى (مشط ومشاطه) أى قليل من اسنان المشط الذى كان النبى صلى الله عليه وسلم يمشط رأسه به وقليل من شعره الشريف صلى الله عليه وسلم .

٤ – سحر إسقاط الحمل :

وقد يعمد الشيطان إما بفعل السحر أو العشق إلى اسقاط الحمل وذلك إما تكليفًا من الساحر وإما غيره من الشيطان حتى لا تنجب المرأة من زوجها الذى يبغضه .

فإذا كان بتكليف من الساحر فإن الجنى يظل بعيدًا عن المرأة لا يأتيها إلا فى أوقات متفرقة حتى إذا وجدها قد حملت أسقط الحمل وقد يسقط الحمل فى أول شهر أو فى رابع شهر أو غيره وذلك حسب أمر الساحر له .

أما إذا كان الجنى عاشقًا فهو لا يكاد يفارق المرأة فإذا شعر بالحمل غضب واسقطه .

ومن المسلم به طبعًا أن هذا بأمر الله أما إذا أراد الله لهذا الحمل أن يكون فسوف يكون ويحفظه منه ومن كيده بفضل الله .

علاج هذه الحالة :

وأخذًا بالأسباب المشروعة تكتب هذه الآيات فى حزام يربط على وسط المرأة من أول شعورها بالحمل أو إن كانت إعتادت أن يسقط فى الرابع تضع هذا الحزام من الشهر الثالث وهذه الآيات هى قوله تعالى ﴿ **ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائةسنين وازدادوا تسعا** ﴾[1] . ﴿ **إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليمًا غفورا ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤف رحيم** ﴾[2]

وهذا الدعاء :

(اللهم كما أمسكت السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنك أمسك حمل من عُلق عليها هذا الكتاب إلى أن يبلغ أجله إنك على كل شىء قدير) .[3]

وبعد فهذا (ما من الله علىَّ بمعرفته لأنواع السحر وكيفية علاجه والله أسأله أن يفك كرب المكروبين وأن يشفى جميع المرضى أمين .

(١) سورة الكهف الآية ٢٥ .

(٢) سورة فاطر الآية ٤١ .

(٣) وهذا لا يفعل إلا بعد نزول البلاء وللضرورة القصوى أنظر فى ذلك كتاب الطب النبوى

الفصل السادس
فى تحديد رتبة الجنى الصارع لابن آدم

وهذا باب غريب ولكنه طريف مفيد وذلك أن المعالج كلما أحاط علمًا بالجن وأحواله كان أقدر على محاربته والفتك به ، وكلما قلَّ علمه بذلك كلما ضعف أمام محاربته وربما خدعه الجنى .

الجن رتب :

ما من مخلوق إلا وله درجة بين المخلوقات وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك بقوله تعالى : ﴿ **ورفع بعضكم فوق بعض درجات** ﴾[1]فما من مخلوق إلا وله درجة ومقام لا يستطيع أن يجاوزه ولا يخرج من محيطه ، ذلك أن الله جل وعلا قسم كل شيء بين خلقه .

قسم المعايش وقسم الأعمار وقسم الدرجات .

وقال تعالى : ﴿ **الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر** ﴾[2] فظن الناس أن كلمة (الرزق) فى الآية تعنى الطعام والشراب والماء فقط وقد أخطئوا فى ذلك فقط قسم الله حظوظ الناس فى الدنيا فهذا يهب له عينين يبصر بها وهذا يهبه عينًا واحدة مبصرة وهذا يسلب منه نعمة الإبصار وهذا الذى يبصر بعينين له درجات فهذا نظره حاد وغيره أقل من ذلك مع تفاوت فى الدرجات .

وهكذا هذا مفتول العضلات قوى البنية وقد زاده الله بسطة فى ذلك كما أخبر عن طالوت بقوله : ﴿ **إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطه فى العلم والجسم** ﴾[3] وهذا وهبه حظًا وافرًا من الذكاء العقلى وهذا قبض عنه نعمه

---

(١) سورة الأنعام الآية رقم ١٦٥ .

(٢) سورة الرعد الآية رقم ٢٦ .

(٣) سورة البقرة الآية رقم ٢٤٧ .

التفكير فالخلق درجات فى الأعمار والأقدار والقوة ومن هذا المنطلق يستطع الإنسان أن يتفهم عالم الجن ، إن القرآن نفسه قد أشار إلى هذه الرتب والدرجات إشارات سريعة وقد تكلم القرآن عن الجن عامة فقال : ﴿ **والجان خلقناه من قبل من نار السموم** ﴾(١).

ثم تكلم عن رتبه الخبيثة فقال سبحان الله تعالى :

١- ﴿ **وحفظًا من كل شيطان مارد** ﴾ (٢)

٢- ﴿ **شيطانًا مريدًا لعنه اللّه** ﴾ (٣)

٣- ﴿ **ولا تتبعوا خطوات الشيطان** ﴾ (٤)

٤- ﴿ **قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لمن خلقت بيدى** ﴾. (٥)

٥- ﴿ **قال عفريت من الجن أنا آتيك به** ﴾. (٦)

٦- ﴿ **والشياطين كل بناء وغواص** ﴾. (٧)

٧- ﴿ **وآخرين مقرنين فى الأصفاد** ﴾. (٨)

إذا فهناك شيطان فقط وهناك شيطان مارد وهناك شيطان مريد وهناك عفريت وهناك غواص وهناك بناء وهناك إبليس .

ولو كان الجميع رتبة واحدة ما تعددت الأسماء وكثرت الألقاب ﴾ وذلك أن القرآن مجمل ومع كل لفظة جديدة يضيف معنى جديدًا .

---

(١) سورة الحجر الآية رقم ٢٧ .

(٢) سورة الصافات الآية رقم ٧ .

(٣) سورة النساء الآية رقم ١١٧ .

(٤) سورة النور الآية رقم ٢١ .

(٥) سورة ص الآية رقم ٧٥ .

(٦) سورة النمل الآية رقم ٣٩ .

(٧) سورة ص الآية رقم ٣٧ .

(٨) سورة ص الآية رقم ٣٨ .

فائدة التعرف على الرتبة :

قد يأتيك المريض ويشكو إليك أنه مع محافظته على التحصينات والأوراد إلا أنه يرى أحلامًا مزعجة أو يشكو الأرق والقلق رغم أنه يقرأ الأذكار والتحصينات ويرجع سبب ذلك لأمرين .

الأول : ضعف اليقين عند المريض بما يقرأ .

فقد يقرأ الأذكار كما يقرأ الجرائد ويقرأ الأذكار من باب التجربة لها والله لا يجرب معه سبحانه وتعالى :

لذلك مدح الله سبحانه وتعالى أهل اليقين فقال : ﴿ **الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون** ﴾[1] .

الثانى :

أن يكون المتسلط عليه شيطانًا ذا رتبه كبيرة وفى هذه الحالة يجب مضاعفة الآذكار .

وأفضل ما يستعين به فى ذلك هذه السور القرآنية مع التحصينات العاديه . (سورة يس – الصافات – الرحمن – تبارك – الجن) لما لها من تأثير مباشر على هؤلاء الملاعين وكذلك سورة – البقرة فهى سيدة سور القرآن فى طرد الشيطان .

فإذا اشتكى المريض فمره أن يقرأ الأذكار بعد أن تقوى عزيمته بالقرآن وتثبت يقينه به ثم مره أن يقرأ واحدة من هذه السور السابقة .

---

(١) سورة البقرة من الآية ٣ – ٥ .

رتب الجن التى كان يعرفها العرب قديمًا :

وكان للعرب قديمًا وقبل مجىء الإسلام معرفة بالرتب والأسماء الجنية الشيطانية وكان يسمون الجن بأسماء مختلفة يشيرون بذلك إلى قوة بعضهم على بعض ومن ذلك أن العرب إذا قالوا :

(جنى) أرادوا الجن خالصا .

(عامر) إذا أرادوا أنه مما يسكن مع الناس .

(شيطان) إذا خبث وأصبح شريرًا .

(أرواح) إذا كان مما يعرض للصبيان .

(عفريت) إن زاد أمره على ذلك وقوى شأنه وعظمت قدرته .

وقد توسع العرب فى ذلك توسعًا كبيرًا وإليك أخى المسلم بعض هذه التوسعات العربية . واربط بينها وبين ما أشرنا إليه سابقًا فى الآيات الكريمة لتعم الفائدة .

١ - الشيطان :

قال الجوهرى فى تعريفه :

هو كل عاتٍ متمرد من الجن والإنس والدواب وزاد أبو البقاء . لبعد عوره فى الشر واسمه بالفارسيه : داوداذ .

قال القاضى أبو يعلى : الشيطان مردة الجن وأشرارهم وكذلك يقال فى الشرير مارد ، والشيطان من الشياطين قال تعالى ،٦﴿ **شيطان مارد** ﴾ وقيل الشياطين هم العصاة من الجن ، وهم ولد إبليس ، والمرده أعتاهم وأغواهم ، وهم أعوان إبليس ، وينفذون بين يديه فى الإغواء . وسمى الشيطان) شيطانًا لبعده عن الحق وقربه من الباطل .

وقد ذكر الشيطان فى القرآن فى ثمان وثمانين آية قرآنيه سواء مفرد أو جمع .

٢ – العفاريت .

جمع عِفريت بكسر العين .

قيل فى تعريفه : هو القوى المارد من الشياطين .

والمارد والمريد : أصله التجرد للفساد المعرى من الخير .

وذلك من قولهم شجرة مرداء لا ورق لها ومنه الأمرد لتجرده من الشعر .

وقال الزجاج : أصل المريد والمارد المرتفع الأملس ، وفيه معنى التجرد الأعرى .

وقال الزجاج : هو النافذ فى الأمر ، والمبالغ فيه ، من خبث ودهاء وقد تعفرت .

وقال الزمخشرى : العِفْر والعفربه والعفاره والعفريت القوى المتشيطن ، الذى يعفر قرنه[١] وفى شرح (استقط الزند) هو الخبيث المارد من الإنس والجن .

وقد ذكر العفريت فى القرآن فى قوله تعالى ﴿ **قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك** ﴾[٢].

الغول :

فى الصحاح وغيره : الغول من السعالى ، وجمعه : أغوال وغيلان كغيطان .

وكل ما أغتال الإنسان فأهلكه فهو : غول .

---

(١) عفرقرنه : مرغه فى التراب أو دسه وضرب به الأرض .

(٢) سورة النمل الآية ٣٩ .

والتغول : التلون ، وتغولت المرأة إذا تلونت . قال كعب بن زهير فى قصيدة « بانت سعاد » فما تدوم على حال تكون لها : كما تلون فى أثوابها الغول والغول بضم الغين : السعلاة بكسر السين ، وساحرة الجن وشيطان يأكل الناس أو دابة ورأتها العرب وعرفتها ومن يتلون ألوانًا من السحرة والجن ، أو كل ما زال به العقل .

ويقول الدميرى : الغيلان : جنس من الجن والشياطين وهم سحرتهم ويقول بعضهم : إن الغول : هو الجان إذا تبدى بالليل ، وأنها تطبل وتلعب بالناس وتضرط ولا تزيد على هذا .

الغول : منه ذكر وأنثى :

والغول الذكر يقول له العتريس – بكسر السين وسكون التاء والعتريس : هو الجبار الغضبان[1] .

٤ – السعالى .

السعالى : بفتح السين ، وفتح اللام وكسرها : جمع سعلاة بكسر السين وسعلاء وهى أخبث الغيلان ، أوسحرة الجن[2] .

وقيل هى : أخبث الغيلان : ويقولون استسعلت المرأه صارت كالسعلان أى صاخبة بذيئة .

ويقول الدميرى : قالوا أكثر ما توجد السعلاة فى الغياض ، وهى إذا ظفرت بأنسان ترقصه وتلعب به كما يلعب القط بالفأر ، وربما اصطادها الذئب بالليل فأكلها[3] .

(١) ومن أراد المزيد فليرجع إلى كتاب (الجن بين الحقائق والأساطير) للأستاذ على الجندى .

(٢) أنظر الصحاح والقاموس مادة سعل .

(٣) في كتاب حياة الحيوان الكبري الجزء الثانى

ويلاحظ من وصف السعلاة المتقدم كما يقول الأستاذ الجندى إنها والغول تؤمتان ، ولكنهم يفرقون بينهما .

قال القزوينى : السعلاة نوع من المتشيطنة مغايرة للغول .

ويقول السهيلى : السعلاة ما يتراءى للناس بالنهار ، والغول ما يتراءى للناس بالليل .

ومن الطريف أن تعلم أن الجن لهم حياتهم الخاصة بهم وأنهم يشبهون البشر فى كثير ، فيشبهون البشر فى مراتبهم ورئاسة بعضهم لبعض وطاعة بعضهم بعضًا وخوف بعضهم من بعض ، كما أن لهم جيوشًا وأسلحة ولقد كان الشياطين يحاربون مع مسيلمه الكذاب كما كانت الملائكة تقاتل مع أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم .

كيف تتعرف على رتبة الجن من الرؤى والأحلام :

ومن أفضل الطرق التى يعتمد عليها المعالج لمعرفة رتبة الجنى الصارع للمريض الرؤى والأحلام وذلك لأنها أمورًا غيبية لا يعلمها إلا الله ولأن الرؤى من الله جلا وعلا ، ومن الحلم الذى من الشيطان كشف لأمره .

ولكن اعلم أخى المعالج أن رتب الجن كثيرة، ولذلك إذا علم الإنسان قدر عدوه وكيف أنه يجدد خطته كل يوم، واستطاع أن يجدد هو الآخر وسائل دعاعه ويرفع من كفائة أسلحته فى مواجهة عدوه استطاع أن يغلبه والجن يظهر فى الرؤى المنامية ويعبر عن نفسه بصورة حيوان يأتى للمريض ويحاول أن يفترسه وإليك بعض هذه الصور وما تدل عليه.

وتختلف صور الجن من جن لآخر وذلك تبعًا للاعتبارات الآتية :

١ - خادم السحر يأتى بصورة تخالف تمامًا العاشق .

٢ - المعتدى وكذلك صورة الجن المعتدى عليه من الإنسان تختلف عن صورة من جاء مكلفًا وهكذا .

الصور وما تدل عليه :

١ - صورة الآدمي .

يأتي الجن في المنام بصورة آدمي سواء كان قريبًا أو غريبًا وغالب من يأتي في صورة الآدمي الجن العاشق حيث أنه يريد تحبيب المصروع له ، حتى يستطيع أن يستمتع به .

وكلما كان المصروع عفيفًا كلما أحتال عليه الشيطان بأن يأتي إليه فى صورة غير منفرة ، فيأتي للمرأة العفيفة فى صورة زوجها حتى إذا أرادها لنفسه لا تمتنع منه .

وأحيانًا يأتى فى صورة الأب أو الأخ ليكون هناك نوع من المؤانسة وأحيانًا يأتى للمرأة فى صورة إمرأة تقبلها وتحتضنها حتى إذا أنست بها شعرت أنه وقع بينهما ما يكون بين المرأة وزوجها فتزداد دهشة المرأة .

وأحيانًا يأتي الشيطان الذى دخل بسبب إعتداء الإنسان عليه فتزداد في صورة بشر يعاقب المريض بالضرب أو غيره جزاءً على ما فعل ، وقد يأتى المارد على صورة الآدمي ومن أفضل الصور عندهم القسيس ومعناه أنه مارد نصرانى جاء بالسحر وهو يُقهر بسورتى آل عمران - مريم - وآيات فك السحر .

٢ - صورة الأسد .

إذا رأى النائم فى منامه أسدًا دل ذلك على أنه جن ذو رتبة كبيرة بين الجن ولكنه شرير وغالبًا يكون كافرًا وأحيانًا يكون مسلمًا وكان النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم إنى أعوذ بك من أسد وأسود » .

٣ - ثعبان :

الثعبان غالبًا يكون من خدام السحر إذا كان ثعبانًا أسودًا فإن كان يزحف على الأرض فهو نوع عادى وإن كان له أجنحة أو يطير فهو خادم حمام من النوع الطيار .

٤ - جمل .

يدل الجمل على أن الصارع للمريض ماردًا من مردة الجن لأن الجمل رتبة كبيرة بين أنواع الجن ، ولكنه يختلف بحسب رؤية المريض له .

فإن رأى المريض أن الجمل يجرى خلفه دل ذلك على أن الجنى لم يدخل البدن ولكنه يحاول جاهدًا الدخول .

فإن استطاع الجمل أن يدرك المريض وعضّه دلَّ ذلك على أن الجنى قد دخل البدن .

٥ - حصان .

يدل فى الرؤيا على أنه جنى دخل البدن بغير سحر وأنه دخله لأسباب أخرى من الأسباب المعروفة فى علامات اقتران الشيطان بالإنسان وغالبًا ما يكون الحصان ذا رتبة متوسطة ، ومع ذلك فهو طويل النفس شديد البدن .

٦ - الذئب .

تدل رؤيته على أن الجن الموجود على المريض شرس لكنه ضعيف الحيلة وإذا علم المعالج أنه كذلك فإذا ظهر وخاطبه على لسان المريض فأفضل مكان يملكه منه ويعذبه ويقهره به للخروج من المريض قفا المريض يضغط عليه من الخلف وهو يدل على أنه جاء من الفلوات .

٧ – السمك والأحياء البحرية :

تدل رؤية السمك على أن الجنى الصارع للمريض من سكان البحر أى غواص وعلى حسب نوع التلبيس تعرف رتبته وكذلك الأحياء البحرية عامه .

٨ – القرد الكبير :

هو نوع فريد من المردة خدام السحر ولكنه يقهر بتذكيرك له بمواقف يوم القيامة والوقوف بين يدى الله جل وعلا وكذلك الدعاء والذكر يؤثر فيه أكثر من القرآن .

القرد الصغير :

غالبًا يكون عامرًا للبيت وهو يأتى على صورة قرد له شيء أزرق فى وجهه وغالبًا لا يكون ماردًا ولكن له رتبة متوسطة إلا إذا كان المكان مهجورًا موحشًا فيكون رتبته عفريت .

٩ – الكلب :

قد يأتى على صورة الكلب الأسود وهو يدل غالبًا على أنه خادم سحر يهودى فإذا كان أصفر اللون دل على أنه نصرانى وقد يدل على أنه خادم حمام وأن صاحبه وطئه بقدمه فى الطريق أو على السلم فإذا كان يهاجم صاحبه فى المنام دل على أنه لم يدخل بعد فإذا أذاه دل على أنه دخل البدن .

١٠ – النمر :

دل على أنه جنى شرس متمرد ولكنه يغلب سريعًا لأنه سريع الهرب إذا أحس بالخطر ولكنه قد يعود لأنه خائن غدَّار ويدل على أنه صحراوى .

١١ - الهوام (صراصير - عقارب) :

أما الجنى العادى فهو يأتى على صورة كلب صغير أو هوام الأرض ولكنه مع ضعفه قد يصعب على الإنسان إنطاقه لأنه قد يكون خائفًا .

بعض أوصاف الجن الخُلُقيه :

ومن تمام الفائدة أذكرك أخى العزيز ببعض صفات الجن العامه فيهم حتى تكون على بينه من أمرك .

أولا : الكذب :

فقد ورد أكثر من حديث ذكر كثير منها فى البخارى فى فضل آية الكرسى وغيرها أن النبى يصف الشيطان بقوله (صدقك وهو كذوب) أى صدقك النصيحة فى هذه مع أن طابعه الغالب هو الكذب وقال بعض العلماء إن الكذب عند الجن كالصدق عند البشر .

وقال البعض الآخر أن النبى صلى الله عليه وسلم قد وصف الجن فى أكثر من خمس مرات بهذا القول السابق .

وبدورى أنبه على هذا لأن كثيرًا من الأخوة يروى له الجن من الأعاجيب حتى أن الجن يعمد إلى التخويف والتهويل من شأنها ومن خطرها فيصدقهم ضعاف العقول ولذلك أرى ديننا الحنيف لم يترك شيئًا فإذا حدث الجنى عن شيء فأعرضه على الكتاب والسنة فهما الميزان الذى يحدد الصدق والكذب عامة .

ثانيًا :المكر :

ومن صفات الشيطان الخبيثة المكر والخديعة بل هو الذى علم البشر هذه الصفات القبيحة وهو الذى نزل إلى قريش فى دار الندوة ليمكر بالنبى وعبر القرآن

عن هذا بقوله﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو ليقتلوك أو يخرجوك ﴾وكان الشيطان قائدهم فى هذه الضلالة كما لا يخفى عليك .

ثالثا : خلف الوعد والخديعة :

وكثيرًا ما يلجأ إلى الحيلة والخديعة خاصة إذا شعر بإحكام القبضة عليه وذلك بأن يبذل الوعد فى أنه سيخرج وأنه لن يعود ولكنه يريد أن يسأل عن شيء هنا ويبدأ المعالج معه الكلام ويترك سماع القرآن أو قراءته وهنا يبدأ الشيطان حيلة بأن يدخل للأخ فى المتشابه من الأمور ويكثر الجدل حتى يرهق الأخ ثم يزعم أنه يخرج إذا ثم تبين المعالج كذبه يعمد إلى التهديد وإلى الوعيد ويستأنف القرآن ويكون الشيطان قد أخذ هدنة وراحة فإذا أحس بالضيق عاد يحاور ليأخذ هدنة أخرى ويستنفذ طاقة ووقت المعالج .

رابعًا : التهديد والتخويف :

ويلجأ الشيطان إلى أسلوب التهديد والتخويف ، وعلى المعالج ألا يخاف من ذلك لأنه لا يخاف إلا من الله .

خاصة إذا كان قد حصن نفسه وحصن المريض فلا يعبأ بتهديده وإذا هدده الجنى أشار إليه ويقول له (أعوذ بالله منك) ثلاثًا .

ويستأنف المعالج علاجه آمنا مطمئنًا[1] .

خامسًا : الوقيعه :

واعلم أخى المعالج أن الوقيعة بين العباد متعة إبليس عليه لعنة الله لذلك قد

---

(١) ومن أساليب التهديد أن يقول الجن للمعالج إنه سوف يقتله هو أو أحد أبنائه ، وهنا يجب على المعالج أن يتبع الآتى .

أ - أن يردد قوله تعالى ﴿ حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾ ولقوله تعالى ﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانًا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ﴾ . =

يُظهر الجنى التنسك والتوبة والصلاح ثم يقوم بعد ذلك وقد وثق فيه المعالج أو أهل المريض بأخبارهم عن بعض الحقائق ولكن بقصد الفتنة والوقيعة كأن يقول للرجل إن زوجتك قد خرجت اليوم بغير إذنك وذهبت إلى أمها وقد نصحتها ألا تفعل ذلك فأبت أو يقول للزوجة لقد ذهب زوجك اليوم إلى أمه وهو رجل بار أعطاها كذا وكذا ، وقد علم الخبيث أن المرأة تتضايق من ذلك فتقع البغضاء والشحناء ولا حول ولا قوة إلا بالله .

سادسًا : لايعرف معنى العذر بالجهل ويحب الانتقام .

وأكثر الجن لا يعرف شيئًا اسمه العذر بالجهل فقد تُلقى امرأة ماءً حارًا فى دورة المياه أو يطأ رجل طفلًا من الجن لا يراه فى الطريق أو البيت وهنا يقوم أهل الطفل بالانتقام ولا يعذرون الإنسان بجهله وأنه لا يعلم بوجودهم هنا لأنه لا يراهم يقول الإمام ابن تيمية رحمه الله (صرع الجن للإنس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق ، كما يتفق للإنس مع الجن ثم يقول « وقد يكون وهو كثير والأكثر عن بغض ومجازاه مثل أن يؤذيهم بعض الإنس) .

ويقول وفى الجن ظلم وجهل فيعاقبونه بأكثر مما يستحقه وقد يكون عن عبث منهم وشر مثل سفهاء الإنس[1] .

وهذا وهناك صفات أخرى كثيرة ولكننى أكتفى بما ذكرت والله الموفق .

= أن يشير إلى الجنى ويقول له :

نعوذ بالله منك (ثلاثًا) – اخسأ يا لعين فلن تعدو قدرك ثلاثًا ألعنك بلعنة الله التامة ثلاثًا .

وقد يهدد الجنى بقتل أو أذى المريض ، وهنا يبدأ المعالج فى تحصين المريض مرة أخرى بصوت مرتفع يسمعه الجنى .

(١) أنظر كتاب لقط المرجان للسيوطي صـ ٩٠

الفصل السابع
باب الحرق والقتل

قد لا يجد المعالج حيلة لتخليص المريض من شيطانه وعتق رقبته منه إلا بقتل العارض وحرقه ولكن يجب أن يعلم عدة أمور قبل أن يشرع فى الحرق .

أولا :

يجب أن يقيم الحُجة على الجن . فقتل الجن غير جائز وحرام كما ذكر ذلك ابن تيمية فى الفتاوى الكبرى حتى ولو كان معتديًا لأنه قد يعتدى عن غفلة وجهل .

فيجب أن تبين للجن حكم من تلبس بالمسلم وحكم عمله إن كان من خدام السحر وتذكره بالوقوف بين يدى الله ودعوته إلى التوبة وترك المريض .

ثانيا :

لا يحرق الجن إلا بعد أخذ العهد عليه بعدم العودة إلى المريض ويستحب أن يكون ذلك ثلاث مرات .

فإذا أخذ العهد أول مرة ثم رجع ذكرناه بما أخذنا عليه ودعوناه إلى الحق فإن فاء وأخذ العهد ثانية أعطيناه وكذلك الثالثة فإذا عاد فأحرقه .

وكذلك لأن للجن أهل وعشيره وقد يأتى أحدهم يريد أن يفتك بالمريض وأهله لقتلك ولده أو أخاه فإذا أخبرته بالعهد وأعلمته أنه نكث العهد فسوف ينسحب بآمان ، وإن أبى وأراد الفتك بك أو بالمريض فسوف ينصرك الله عليه لأنك عادل وهو ظالم .

ثالثا: تحصين المعالج نفسه والمريض وأهله ومن كان حاضرًا وذلك حتى لا يتسبب فى أذى المريض فإن فعل ذلك قام بحرق الجنى .

كيفية الحرق :

الحرق له عدة طرق متعددة ونحن نقتصر على طريقتين .

١ – الحرق العام .

٢ – والحرق الخاص .

الأولى : الحرق العام وله خمس طرق :

١ – الطريقة الأولى :

أ – أن يسمع المريض سورة البقرة ثلاث مرات متواليات فى جلسة واحدة .

ب – أن يسمع القرآن كله فى يوم واحد كاملًا بطريقة الحدر مثل قراءة الشيخ على جابر إمام الحرم .

ج – سماع آيات العذاب فى القرآن مع تكرار ما تؤلم منها حتى يحرق .

٢ – الطريقة الثانية :

١ – الآذان الشرعى ٧ مرات .

٢ – الصافات ٧ مرات .

٣ – الجن ٧ مرات .

٤ – سورة ق ٧ مرات .

٥ – سورة الرعد ٧ مرات .

٦ – سورة الطارق ٧ مرات .

(*) يلاحظ الأخ الكريم أننى سوف أنوع فى طرق الحرق وذلك لأن كل نوع من الجن قد يتأثر بشىء لا يتأثر به غيره ، وقد تقرأ سورة فترى الجن يصرخ منها ويفزع بينما تقراؤها على غيره تجده لا يتأثر بها ولله فى خلقه شئون .

٣ - الطريقة الثالثة :

تقرأ على ماء سورة البروج ويضرب بها وجهه أو تكتب علي قطعة قماش قطن وتحرق ويشم الدخان (يحرق الجنى علي الفور) بإذن الله تعالى .

٤ - الطريقة الرابعة :

١ - تقرأ سورة يس ٢مره .
٢ - سورة الجن ٣مرات .
يسمعها المريض لمدة أسبوع كامل .

٥ - الطريقة الخامسة :

١ - الصلاة على النبى بالصيغة الإبراهيميه[١] ١١مرة .
٢ - قراءة الفاتحة ١١ مرة .
٣ - الصلاة على النبى ١١ مرة .
٤ - قراءة آية الكرسى ١١ مرة .
٥ - الصلاة على النبى ١١ مرة .
٦ - قراءة الكافرون - الإخلاص (معا) ١١ مرة .
٧ - الصلاة على النبى ١١ مرة .
٨ - قراءة سورة الفلق ٣٣ مرة .
٩ - الصلاة على النبى ١١ مرة .
١٠ - سورة الناس ٣٣ مرة .
١١ - الصلاة على النبى ١١ مرة .

---

(١) الصيغه الإبراهيميه أي التي في آخر التشهد (اللهم صلي علي محمد وعلي آل محمد كما صليت علي إبراهيم وآل إبراهيم) إلي آخر الت

١٢ - قوله تعالى ﴿ **فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح المفسدين** ﴾ ٣٣ مرة

١٣ - الصلاة على النبى ١١ مرة .

الثانى - الحرق الخاص :

نقصد بالحرق الخاص أن كل نوع من أنواع الجن يعتمد فى حرقه على أمرين .

- معرفة دينه .
- معرفة لونه فكل فصيله من الجن لها لون معين ويعرف لون الجنى بأمرين .

سؤال الجنى عن لونه : ولا تعتمد على سؤال الجن عن لونه لأنه يوجد بعض الجن لا يمكن أن يفصح عن لونه بل لكل لون علامات معينة تظهر على المريض فى منامه وفى يقظته .

- مجيء الجن فى الحلم بلونه كرجل أسود اللون ، أبيض اللون أو كلب أسود أو أصفر .

فإذا استطاع المعالج أن يعرف دين الجنى ولونه سهلت مهمة حرق العارض .

الجن سبعة ألوان :

أسود – أبيض – رمادى – أحمر – أزرق – أصفر – (أخضر) : لا يوجد جن أخضر بل رؤية اللون الأخضر قول على أن الجني لونه إما أحمر أو أصفر ، لأن هذين اللونين لا يريدان إظهار لونهما لأحد .

حرق الجنى الأبيض :

اليهودى : سورة البروج ٧مرات . الزلزلة ١٤ مرة . آيات العذاب[١].

النصراني: آيات النصارى (المائدة – آل عمران – مريم)[٢] الزقوم ٢١ مرة[٣]. سورة البروج ٧ مرات . الكرسى ١٠٠ مرة . سورة الإخلاص ٧ مرات . أول البقرة (٤ آيات) ٣ مرات .

الجن الأحمر : لجميع الأديان .

قبل الحرق يسمع المنافقون الاحزاب والرحمن لمدة ١٥ يوم ، لأنه يرجى منه الإسلام وفيه خير كثير إذا أسلم .

الكرسى ١٠٠ مرة شجرة الزقوم ١٠٠ مرة .

---

(١) وهى الآيات التى يذكر الله فيها عذاب الكافرين وسوف نذكرها إن شاء الله تعالى .

(٢) الآيات التى تخص بالذكر النصارى وجرائمهم وتحريفهم للقرآن خاصة خلق عيسى وأمه .

(٣) وهى الآية التى ذكر فيها الزقوم من سورة الدخان هى قوله ﴿ **إن شجرة الزقوم طعام الأثيم** ﴾ .

الجن الرمادى :

اليهودى - آيات اليهود (سورة البقرة) أيات موسى - سورة يونس مرة سورة الدخان ٧ مرات . سورة الشمس ٧مرات .

الجن المسلم :

الكرسى ٧ مرات - سورة الإخلاص ٧ مرات أول البقرة ٣ مرات - البقرة ٣ مرات .

الكافر كفرا بواحا :

الزلزلة ١٠ مرات - آيات العذاب . آية الزقوم (١٠ مرات) .

الجن الأصفر :

لجميع الديانات .

الدخان ٣ مرات - الزلزلة ٧ مرات - آية الكرسى ١٠٠ مرة - الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ١٠٠ مرة .

الجن الأخضر :

لجميع الديانات (مثل الأصفر) .

الجن الأسود :

اليهود : آية الكرسى ٢٠٠ مرة – الزقوم ٢٠٠ مرة – أول البقرة ٢١ – آخر البقرة ٢١ مرة

النصارى : آيات العذاب – سورة الجاثية ٧ مرات – الإخلاص ٧مرات – لا إله إلا الله ٢٠٠ مرة .

المسلم العصى : آية الكرسى – سورة البروج – الزلزلة – آيات العذاب الجميع سبع مرات أو يزيد .

آيات الظلم – سورة الأحزاب – سورة المنافقون .

الكافر كفرًا بواحا : الزقوم ١٠٠ مرة – آيات العذاب – مع زياده العدد بقدر الإمكان .

الجن الأزرق : ينصح بعدم التعامل معه لأنه شرس ولا يتعامل إلا مع السحرة فقط ولا يدخل الأبدان إلا في حالات نادرة جدًا ، وإذا دخل لا يتعامل معه بالقسوة لأنه ربما يقضى على المريض . . . ولأنه أقوى أنواع الجن وأشرسهم .

الجن اليهودى : الدخان ٧ مرات – آيات العذاب – آيات اليهود ٢١ مرة لا إله إلا الله ٢٠٠ مرة .

أبيض آية الكرسى ١٢١ آيات الظلم – الزقوم (بغير عدد) .

حرق خادم السحر[1] :

أنواع خدام السحر كثيرة وقد يندرجوا تحت نوعين :

١ - سفلي[2]: وهذا النوع يستخدم له الساحر :

جن أسود : ويمكن حرقه بآية الكرسي (١١٣ مرة) - الحديد (١٤) .

جن أبيض : ويمكن حرقه بآية الكرسي (٢١مرة) - الشمس (١٨ مرة) - الحديد ٧ مرات) .

٢ - علوى[3]: ويستخدم له الساحر جن :

أ - أبيض : آية الكرسي (١٢١) .

ب - أصفر : آية الكرسي (٢١ مرة) الحديد (٧ مرات) الاخلاص (٧ مرات) .

جـ - أزرق : آية الكرسي (١١ مرة) الدخان (مرة واحدة) الزلزلة (٧ مرات) .

د - الجن الأصفر آية الكرسي مرة - الحديد ٧ مرات الإخلاص مرات .
أزرق آية الكرسي ١١ مرة الدخان مره الزلزلة ٧ مرات .

---

(١) خادم السحر : هى تسمية للجن الذى يقوم بتنفيذ أوامر الساحر فى المسحور كما سبق بيانه فى باب السحر وحله .

(٢، ٣) العلوى : هو نوع من أنواع الجن يسمى عند بعضهم بروحانية الكواكب مثل الشمس والقمر .

والسفلى : هو الجن الذى يسكن الأماكن القذرة أو الموحشة من الأرض مثل المقابر والجبال والمجارى وغيرها .

حل عام لهذا النوع من السحر :

١ – آيات فك السحر السابقة .

٢ – آيات الشفاء .

٣ – آية الكرسى ١١٣ مره .

٤ – أية البقرة ﴿ واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمـان ﴾ إلى آخر الآيات

٦ – كلمة التوحيد لا إله إلا الله .

٧ – تكتب سورة يس والرحمن ثم يغتسل بها[1] .

---

(١) يراعى الشروط السابقة فى الغسل .

أ – من تجميع ماء الغسل فى إناء .

ب – إلقاء الماء (ماء الغسل) فى ماء جارى مثل البحار والترع وغيرها أو فى زرع ويحاذر من إلقائه فى دورة المياه أو مكان قذر أو طريق يمشى فيه الناس ، تعظيمًا للقرآن الذى يقرأ أو يكتب .

الفصل الثامن
كيفية الجلسة والتعامل مع الجن

بعد هذا الكم الضخم من المعلومات التى سقتها إليك أخى المعالج بفضل الله تعالى ومنه رأيت أن نبدأ سويًا جلسة علاج حتى نتعرف عن قرب ما يحدث فى هذه الجلسة[1] .

واعلم أن للجلسة شروطًا .

أولا : أن لا يجلس فيها امرأة متبرجة أبدًا .

ثانيا : أن لا يجلس فيها رجل على معصية كمن يلبس الذهب ومن يدخن أثناء الجلسة ومن يهزىء أو يتفكه بهذا الأمر .

ثالثًا : أن يكون المعالج مفتقرًا إلى الله ويعلم أن الشافى هو الله .

رابعا : أن يبين لأهل المريض أن الشافى هو الله وأنه مجرد سبب[2] .

خامسا : يحصن المعالج نفسه وأهل المريض أوالمريضة ويحصن كذلك المكان[3] .

سادسًا : يقرأ شيئًا يسيرًا من القرآن ثم يعظ الحاضرين وكذلك الجن ويبين المهمة التى خلق الله من أجلها الإنس والجن وهى عبادة الله تعالى[4] .

سابعا : يبدأ الجلسة بقراءة آيات الرقية .

ثامنا : يجب أن يكون مع المرأة أحد محارمها[5] .

(١) وهذا الكلام لا يغنى عن الممارسة على يد شيخ متخصص فى هذا العلم حتى لا يقع شىء لا تحمد عقباه كما بينت لك فى الفصل الأول .

(٢) أى أن المعالج سبب فقط وأن المسبب للشفاء هو الله جل وعلا .

(٣) وقد سبق بيان ذلك فى باب التحصين .

(٤) وذلك لقوله تعالى ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾ سورة الذريات .

(٥) وهذا الشرط لازم لقوله صلى الله عليه وسلم (ما خلا رجل بالمرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما) .

تاسعا : يجب أن ينزع من المريض كل تميمة أو حجاب قبل العلاج مع بيان حكمها .

الأدلة على ذلك :

يقول ابن تيمية :

إن كان الجن من العفاريت[1]. والمعالج ضعيف يؤذيه الجن فينبغى لمثل هذا أن يحترز بقراءة العَوذ مثل آية الكرسى والمعوذتين والدعاء ونحو ذلك مما يقوى الإيمان ويتجنب الذنوب التى بها يسلطون عليه فإنه مجاهد فى سبيل الله وهذا من أعظم الجهاد فليحذر أن ينصر العدو عليه بذنوبه[2]. ويقول ابن القيم الجوزية :

وعلاج هذا النوع يكون بأمرين . . . أمر من جهة المصروع وأمر من جهة المعالج فالذى من جهة المصروع يكون بقوة نفسه وصدق توجهه إلى فاطر هذه الأرواح وبارئها والتعوذ الصحيح الذى قد تواطأ عليه القلب واللسان فإن هذا نوع محاربة والمحارب لا يتم له الإنتصاف من عدوه بالسلاح إلا بأمرين .

إن يكون السلاح صحيحًا فى نفسه جيدًا وأن يكون الساعد قويًا فمتى تخلف أحدهما لم يفد السلاح كثير طائل فكيف إذا عُدم الأمران جميعًا[3،4]

(١) نوع من أقوى أنواع الجن وأشرسهم .
(٢) آكام المرجان فى أحكام الجان للقاضى الشبلى ص ١١١ ، ١١٢ .
(٣) وذلك بأن يكون القلب خرابًا من التوحيد والتوكل والتقوى ولا سلاح له .
(٤) انظر زاد المعاد ج٣ ص ٨٤ .

والثاني : من جهة المعالج بأن يكون فيه هذان الأمران أيضًا حتى إن من المعالجين من يكتفى بقوله أخرج منه أو يقول (بسم الله) أو يقول (لا حول ولا قوة إلا بالله) والنبى صلى الله عليه وسلم كان يقول (أخرج عدو الله أنا رسول الله)[1] .

المرحلة العلاجية :

بعد تحصين المريض والمكان كما سبق وبعد الموعظة ضع يدك على رأس المريض واقرأ آيات الرقية التى حددها رسول الله صلى الله عليه وسلم[2] .

١ – فاتحة الكتاب .
٢ – أول سورة البقرة آية ١ – ٥ .
٣ – من سورة البقرة من ١٦٣ – ١٦٤ .
٤ – من سورة البقرة من ٢٥٥ – ٢٥٧ .
٥ – من سورة البقرة من ٢٥٨ – ٢٨٦ .
٦ – سورة آل عمران ١٨ .
٧ – الأعراف ٥٤ .
٨ – المؤمنون ١١٥ – ١١٨ .
٩ – الصافات ١ – ١٠ .
١٠ – الحشر ٢١ – ٢٤ .
١١ – الجن ٣ .
١٢ – الإخلاص .

---

(١) الحديث رواه ابن السنى وعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل والحاكم ابن ماجه .
(٢) وقد ذكرت آيات الرقية كاملة في كتابي ذكر الرحمن الرحيم

١٣ – الفلق .

١٤ – الناس .

وهذه الآيات تحرق الجن وتضعفه وإذا كان الجن ضعيفًا فإنها تزلزله وتؤلمه وتدعوه أن ينطق ويصرخ ويتحدث على لسان المريض .

علامات حضور الجن :

تعرف بعدة طرق منها :

١ – رعشة فى الجسد .

٢ – رعشة فى العين .

٣ – صراخ المريض .

٤ – شخوص فى العين أو جحوظ مع حمرة شديدة وقد يضع يديه على عينيه .

٥ – أن ينطق الجن على لسان المريض .

٦ – قد يبتسم المريض ويتلفت وينظر نظر المستهزىء أو المتحدى .

٧ – رعشة فى أطراف الجسم :

٨ – تصلب شديد فى البدن أو أحد أعضاءه .

٩ – دفع المريض من حوله مع محاولة الهرب والخروج من الحجرة .

١٠ – بكاء شديد .

كيفية التعامل مع الجن المسلم :

يرجع التعامل مع الجنى وضوابط ذلك لا تتم إلا إذا علمت سبب دخوله البدن أى إذا علمت سبب دخول الجن بدن المصروع كلما سهل عليك التعامل معه .

١ – إذا كان دخوله البدن بسبب العشق بين له حرمة ذلك وتحذره من عقاب الله تعالى .

٢ – إن كان دخوله بسبب إعتداء الإنس عليه بإلقاء الماء الساخن أو التبول عليه تعلمه أنه لم يقصد ولم يتعمد بدليل أنه لم يرك لأنه لا يستطيع رؤيتك ودلك دليل على أنه لم يتعمد أذاك .

٣ – إذا كان قد دخل الجسد ظلمًا منه للإنس فتعلمه أن الظلم حرام وأن الله لا يرضى بذلك .

٤ – فإذا تكبر أو أبى الخروج فأحرقه كما سبق فى باب الحرق .

المكان الذى يسمح للجن بالخروج منه :

هناك أماكن إذا خرج منها لا يؤذى المريض وهناك أماكن إذا خرج منها افسدها وفى ذلك أذى للمريض ومن هذه الأماكن التى يسمح له بالخروج منها .

أ – أن يخرج من أصابع اليد أو الرجل وخاصة الأصبع الصغير من القدم .

ب – أن يخرج من الفم والأنف .

ج – لا يسمح له بالخروج من البطن أو العين أو الأذن .

د – تطلب منه أن يلقى السلام قبل الخروج[1] .

كيف نتأكد من خروج الجن :

ونتأكد من ذلك بالآتى :

أ – إعادة الكشف على المريض .

ب – قراءة آيات الرقية مرة أخرى .

ج – بتكريد المريض قول الرسول (بسم الله أوله وآخره) مع كل نفس لمدة ١٥ دقيقة .

---

(١) إن كان مسلمًا أو أى تحيه إن كان غير مسلم .

د – فإن ظهر علامه من علامات حضور الجن مثل رعشة أو بكاء أو غيره فتعلم أنه ما زال فى البدن(١) .

ملحوظه :

لا يجب أن يخرج الجنى إلا إذا أخذت عليه العهد بأن لا يعود وإلا أحرقه(٢) .

كيفية التعامل مع الجنى غير المسلم :

إذا كان الجنى الذى حضر غير مسلم وهذا هو الغالب .
١ – تعرض عليه الإسلام دون إكراه مع بيان فضل الإسلام والآيات التى تدل على ذلك .
٢ – تلاوة آيات الإسلام عليه(٣) .
٣ – فإن أصر على كفره (فلا إكراه فى الدين) ثم نتعامل معه كما سبق على حسب سبب دخوله البدن .
٤ – بعد إقامة الحجة عليه يؤمر بالخروج فإن خرج فلله الحمد والمنه وإن أبى .
أ – يقرأ عليه آيات العذاب .
ب – فإن أبى يقرأ عليه سور القهر مثل (يس – الصافات – الدخان – الملك – الجن – الهمزة – الأعلى – الزلزلة – النصر – الفتح – الكافرون – ا »خلاص – والمعوذتين) .

---

(١) عليك أن تتأكد من الحاضر على البدن فقد يكون غيره ولكنه لم يظهر لصغره أو خوفه ممن كان قبله ولذلك يجب أن نسأل الجنى الناطق هل معك أحد غيرك فى البدن .

(٢) والعهد أن يقول (أعاهدك أن أخرج من صاحب هنا البدن الآن ويسميه أى بذكر إسم المصروع ثم يقول أخرج بغير أذى) أعاهدك بالله الذى لا إله إلا هو الذى فرق البحر لموسى أن أخرج منه الآن ولا أعود إليه أبدًا طاعة لله الواحد القهار) ويكرر ثلاث مرارًا .

(٣) هى الآيات التى تذكر الإسلام وفضله كقوله تعالى ﴿ **إن الدين عند الله الإسلام** ﴾ وسوف نذكرها .

ج – يزيد من الصلاة على النبى وكلمة التوحيد (لا إله إلا الله) .
د – الدعاء بقتله وحرقه مع تأمين الموجودين على الدعاء .
٥ – فإن أبى يجوز أن يضرب الجن ولكن على هذه الأماكن فقط (الأطراف – الأرداف – الاكتاف – العنق) ويجب أن يكون المعالج خبيرًا بالعذاب بالضرب وكيفيته ومتى يستمر ومتى يتوقف وإن كنت لا أجيز الضرب[١] .
٦ – فإن أبى الخروج :

يمكن قراءة آيات العلاج فى إناء به كمية كافيه من الماء ويضع المعالج يده اليمنى فى الماء أثناء القراءة حتى يفرغ من القراءة ويطلب من المريض الاغتسال[٢] .

بهذا الماء لمدة أسبوع كامل كل يوم مرة دون انقطاع فإن هذا الماء يقهر الجنى ويؤذيه جدا جدا مع مراعاة إلتزام المريض بالذكر والصلاة والدعاء والقرآن وصلاة الحاجة ثم بعد أسبوع تقرأ الرقية على المريض فستجده ضعيفًا .

يمكن أن تقرأ الآيات السابقة على زيت الزيتون (شجرة مباركة زيتونة) ثم يدهن المريض منه مرة واحدة قبل النوم دهانًا خفيفًا[٣] .

وسوف تجد الجنى قد خرج أو حرق ولو وجد لكان ضعيفًا هزيلًا وتأمره بالخروج وسوف يطيع وإقرأ على المريض الرقية لتتأكد من خروجه ولتحصن المريض منه حتى لا يعود[٤]

---

(١) وقد جوزه العلماء : قال الإمام ابن القيم فى زاد المعاد ص ٨٥ « يجوز ضرب الجنى وتعذيبه وسبه وقتله إن أصر على العدوان » .
(٢) يجوز الاغتسال بالماء المقرؤ عليه آيات القرآن الكريم راجع تفسير ابن كثير ج١ ص ٤٨ وفتح البخارى ج٢١ ص ٣٣٦ ، تفسير القرطبى ج ١ ص٤٣٩ ، ٤٤٠ .
(٣) وفى الحديث الذى رواه الترمذى « كلوا الزيت وادهنوا به » .
(٤) فإذا لم يعرف تقرأ عليه سورة يس بنية تيسير الخروج فقد يخرج إلا أن يمكر عليك ويطلب منك قراءة البقرة فهو بذلك يريد أن يضيع وقتك

ملاحظات عامه يجب مراعاتها :

١ - القراءة تكون فى الأذن اليمنى بنية الشفاء لا بنية التحاور مع الجنى .

٢ - أحيانًا تقرأ على المريض فيبكى ولكن لا يغيب عن الوعى وهذه حالة سحر فاقرأ آيات فك السحر ٧ مرات أو أكثر فإن زاد فى البكاء فهى حالة سحر وأتبع معه طرق فك السحر السابقة .

٣ - أحيانا تقرأ على الجنى فيشعر المريض ببعض الأعراض (دوخه — تنميل - ضيق فى الصدر - ولا يحضر الجنى وهذا دليل على رتبته فإذا كان الأمر كذلك فاتبع معه .

البرامج الآتية :

البرنامج الأول :

يقرأ المريض أو يسمع صبحا (يس - الرحمن - الجن) مساءً (الصافات - الدخان - الجن) .

البرنامج الثانى :

أن يستمر المريض على سماع سورة البقرة ويس والصافات كل يوم وذلك لمدة شهر كامل وسوف يجد المعالج عجبًا من الضعف الذى حل بالجنى .

البرنامج الثالث :

هو عبارة عن أربعة أشرطة تسمع على مدار الأسبوع بهذه الكيفية .

الشريط الأول :

ويحتوى على السور البقرة وآل عمران وهو يسمع كل يوم سبت وثلاثاء .

الشرط الثانى :

ويحتوى على سورة الكهف - السجدة الذريات - الجمعه ويسمع كل يوم أحد وأربعاء .

الشريط الثالث :

يحتوى على سورة الصافات - فصلت - الدخان - الفتح الحجرات ويسمع كل يوم اثنين وخميس .

الشريط الرابع :

يحتوى على الأعراف والأنعام - الأنفال ويسمع كل يوم جمعه فقط .

البرنامج الرابع :

يستمع للسور التالية مسجلة على شرائط حسب ترتيبها فى المصحف ويستمع شريط كل يوم بين ٤و ٦ ساعات وهذه السور هى :

(الفاتحة - البقرة - آل عمران - الأنعال - هود - الكهف - الحجر - السجدة - الأحزاب - يس - الصافات - فصلت - الدخان - الفتح - - الحجرات - ق - الذريات - الرحمن - الحشر - الصف - الجمعه - المنافقون - الملك - المعارج - الجن - التكوير - الانفطار - البروج - الطارق - الهمزة - الكافرون - المسد - الأخلاص - الفلق - الناس) وسيكون مجموع الشرائط (عشر شرائط) تسمع لمدة شهر كامل ثم تقرأ الرقية على المريض .

فإما أن تجد الجنى قد طرد بفضل الله وكرمه وإما أن يكون موجودا ويكون قد ضعف فيأتيك صاغرًا بإذن الله .

ملاحظات يجب مراعاتها :

١ - يلاحظ قراءة القرآن فى أذن المريض اليمنى لقول النبى صلى الله عليه وسلم (تيمنوا ما استطعتم) .

٢ - يجوز قراءة القرآن فى الأذن اليسرى إن كان الجنى موجودًا فى الجانب الأيسر ويعرف ذلك بوجود التنميل فى الجانب الأيسر .

٣ - إذا أعطيت المريض الماء المقروء عليه فيشربه ودون أن يسمى الله إن كان الجنى كافرًا لأنه إذا سمى الله فلن يشرب الجنى ولن يؤذى .

٤ - ملاحظة عدم وجود تماثيل فى الحجرة كالتحف ولعب الأطفال وعدم تعليق الصور بها أشخاص لأن ذلك يمنع دخول ملائكة الرحمة فى المكان للحديث « إنا لا ندخل بيتًا فيه كلب ولا صوره ولا تمثال ولا معازف » .

٥ - مراعاة تقوى الله وغض البصر إن كان المريض أنثى وكثرة الاستعاذة من الشيطان وعدم لمس المرأة بيدك إلا لضرورة .

٦ - يجوز أن نكتب على جبهة المريض قوله تعالى ﴿ **ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون** ﴾ لسرعة حضور العارض .

٧ - إذا لم يستطيع المعالج معرفة ما بالمريض يصارح أهل المريض وكذلك إن عجز عن علاجه أو كان مشغولًا لقوله صلى الله عليه وسلم (من غشنا فليس منا) .

٨ - إذا أخبرك الجنى باسم الساحر ومن ذهب إليه ومكان العمل فلا تصدق ذلك ولا تكذبه وأحذر الوقيعه بين أهل المريض وبين المتهم بعمل السحر وكذلك أبحث فى المكان الذى دلك عليه فقد تجده .

٩ - قبل أن تمسك السحر إذا وجدته فتحصن جيدًا لأن السحر له خدام يحفظونه من الجن .

١٠ - سارع بابطال السحر إما بحرقه أو بقراءة آيات فك السحر ووضعه فى الماء حتى يمحى ثم يلقى فى ماء جارٍ أو يدفن .

١١ - إذا قال لك الجنى أنه سيخرج طاعة ومحبة لك فقل له لا ولكن أخرج طاعة لله ولرسوله وليس لنا ولا تنخدع بحسن ثناء الجن عليك فقد قال : أحد الجن للإمام ابن تيمية (أنا أدعه كرامة لك - قال لا ولكن طاعة لله ورسوله) .

١٢ - أحيانا يسب الجنى ويعيب معالجًا جاءه قبلك ويثنى عليك فاعلم أنه مخادع وأنه يريدك أن تغتر فقل له (أنا أعرف بنفسى منك) ثم مره أن يخرج سريعًا .

١٣ - إذا طلب الجنى منك المساعدة فى الخروج لإنه لا يستطيع فقد يكون صادقًا إما . لصغر سنه أو لقلة خبرته أو لكثرة مكثه داخل البدن .

فإذا طلب منك ذلك فقل له ماذا تريد منى أن أقرأ لك حتى تستطيع الخروج ؟ فإذا طلب سورة معينة فاقرأها[1] وإلا فاقرأ له سور يس بهذه النيه .

١٤ – إذا اشترط الجنى شروطًا معينة لخروجه كأن يطلب خاتم من ذهب أو عقد فضة أو حجاب يعلقه المريض أو ذبح شيء من الطيور فلا تجيبه إلى طلبه .

١٥ – إذا طلب الجنى أن يزور المريض كل مدة فلا توافق على هذا .

١٦ – عليك الإلتزام بالكتاب والسنة فى العلاج فهو الطريق السليم الآمين لنتيجة طيبة إن شاء الله .

(١) وبعضهم لا يذكر شيئًا أبدًا ويطلب أن ينصرف فقط فخذ العهد عليه ألا يعود وأحرقه فإنه لا يعود بإذن الله ·

٢ - حالات يتعرض لها المعالج

يتعرض المعالج لأحوال كثيرة يبتدعها الجنى لإعجاز المعالج أو إخراجه وكذلك للانتصارعليه وذلك أثناء معالجة المعالج للحالة سواء فى جلسة العلاج أو خلال أيام العلاج لأجل ذلك رأيت أن من واقع خبرتى وواجبى كذلك أن أذكر بعض هذه الحيل وكيفية التغلب عليها حتى تكون (كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا هى السفلى) وكذلك ليرد الله كيد الشياطين فى نحوهم .

١ - الجن الخناق :

١ - أحيانا يلجأ الجنى أثناء الجلسة إلى خنق المريض وهنا يضطر المعالج إلى التوقف عن العلاج ويضطر إلى صرف الجن بعد المشقه البالغة أحيانًا فى إحضاره ثم يعود المعالج إلى القراءة ويعود الجنى إلى خنق المريض . والتصرف السريع فى هذه الحالة يرجع إلى أمور .

أ - تحصين المعالج للمريض قبل القراءة .

ب - أن يقرأ المعالج (إن كان المريض رجلًا) أو يقرأ أحد محارم المرأة فى كفيه (آية الكرسى - الإخلاص - المعوذتين) ثم يتفل فى يده ويمسح صدر ورقبة المريض[(١)] .

٢ - الجن يمسك المثانة ويطرد البول :

كذلك يلجأ الشيطان إذا شعر أنه سيحرق أو يغلب إلى الضغط على كلية المريض مما يضطر المريض إلى الذهاب إلى دورة المياه ثم يعود المريض ويبدأ المعالج فى القراءة فإذا أشتدت القراءة طلب دخول الخلاء مرة أخرى وهكذا كلما حاول المعالج الإمساك به أفلت .

---

(١) وأياك أن تفعل ذلك بنفسك لأنها معصية لا ترضى الله .

بهذه الطريقة حتى إذا امتنع المعالج ولم يسمح للمريض بدخول دورة المياه .

١ - فإما أن يبكى أو يتوسل لذلك وإما أن يبول فى سرواله ويحدث ندم من المعالج ويضطر إلى إلغاء الجلسة والتصرف فى هذه الحالة .

١ - يسمح المعالج للمريض بدخول الخلاء .

٢ - أثناء دخول المريض الخلاء يقرأ المعالج آية الكرسى (٧ مرات) بنية طرد الجنى ومنعه من العبث بالمثانه ثم يستمر فى الجلسة بعد أن يشرب المريض الماء .

ملحوظة :

أحيانًا يلجأ الشيطان إلى هذه الحيلة لأمرين غير ما ذكرنا :

أ - أن يدخل المريض الحمام وينفرد به فيضربه ويهدده بالقتل والإيزاء إذا هو استمر فى الجلسة .

ب - أن يترك الجنى الجسد فى دورة المياه حتى لا يتمكن المعالج منه أو يأمر خادم الحمام أن يذهب إلى الساحر ويبلغه ما هو من الضيق ليرسل إليه من يعونه ويشد من أزره .

أ - وللتغلب على هذا نذكر الأمور التالية :

١ - حبس الجن فى البدن قبل دخول المريض الخلاء وذلك بقراءة آية الكرسى ٧ مرات بنية حبسه فى الرجل الشمال ، أو بكتابة قوله تعالى ﴿ **وقفوهم إنهم مسئولون** ﴾ على جبهة المريض .

أ - طرد خادم الحمام وذلك بأمرين :

١ - أن يقول المريض دعاء الخلاء (بسم اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث)[1] وفى هذه الحالة لا يظهر للمريض فى الحمام .

---

(١) سبق تخريجه

٢ - أن يقرأ المعالج وهو يشير بيده إلى الخلاء من الخارج وباب الخلاء مفتوح بنية طرد خادم الحمام .

١ - آية الكرسى ٣ مرات .

٢ - الزلزلة ٣ مرات .

٣ - الهمزة ٧ مرات .

وقد حدث هذا كله فى علاج أكثر من حاله وقد تغلب عليهم بما ذكرت لك وذلك بفضل الله تعالى .

٣ - الجن يعمى البصر ويصم الأذن وذلك من باب تخويف المعالج وأهل المريض أثناء العلاج حتى يتركوا ذلك ولعلاج هذه الحالة انظر باب المعالجه (لعمى الجنى وصممه) .

٤ - الجنى يشل العضو أو يحدث به عوجًا .

ويعمل الجنى على عوج اليد أو الرجل أحيانًا وذلك بشد عضلات اليد أو الرجل ويحدث فيهما تشنج واضح .

العلاج :

١ - يكتب على العضو إن كان تشنج قوله تعالى :

﴿ إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق . ﴾[1]

٢ - ويكتب ذلك على العضو وهذا قوى :

﴿ إن بطش ربك لشديد ﴾ أو يكتبان معا وذلك بقلم فلوماستر

٣ - إن كان بالعضو عوجًا .

يكتب قوله تعالى ﴿ خلق فسوى وقدر فهدى ﴾ أو قوله تعالى ﴿ يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم الذى خلقك فسواك فعدلك فى أى صورة ما شاء ركبك ﴾ .

---

(١) سورة البروج آية (١٠)

٥ - هروب الجن أثناء الحوار :

وأحيانًا يظهر الجن ويحاور المعاج وكلما استطاع المعالج أن يقيم عليه الحجه أو يكلمه انفلت الجن وهرب فى الجسم حتى لا يقام عليه الحجه ويأمر بالخروج .

العلاج :

أ - تكتب إحدى هذه الآيات أو تقرأها .

١ - **﴿ وقفوهم إنهم مسئولون .**

٢ - **﴿ ونادوْا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون ﴾** .

٣ - كهيعص بنية الحبس .

٤ - أن يمسك الأصبع الصغير من يد المريض أثناء الحوار مع الجنى (الأصبع البنصر) .

٥ - تهدده بالحرق إن إنصرف بغير إذنك .

٦ - الصراخ الشديد :

أحيانًا يلجأ الجنى إلى الصراخ الشديد وذلك عندما يعلم أن أهل المريض يتكتمون ذلك وقد يضطر المعالج إلى صرفه كلما حضر لصراخه .

العلاج :

أن يقرأ عليه إذا صرخ قوله تعالى : **﴿ صم بكم عمى ﴾** ويكرر ذلك ليسكت ويكف عن الصراخ .

٢ - أو يقرأ قوله تعالى : **﴿ اخسئوا فيها ولا تكلمون ﴾** ويكرر ذلك .

٧ - الاستعانة بالشياطين :

يلجأ بعض السحرة إلى إرسال مدد للجن خادم السحر وذلك عند سيطرة المعالج عليه وقد يدخل الجنى جثة المريض أثناء القراءة وقد يراهم المريض ويصف شكلهم قبل دخولهم .

وقد يلاحظ المعالج صراخ الجنى وتألمه ثم بعد ذلك هدوء وسكينه عليه ثم تحدى صارخ .

وبعد أن كان يتوسل أن يتركه ولا يحرقه أو يلاحظ قوة بعد ضعف وشده بعد لين .

علاج ذلك :

وله طريقتان :

١ - الاحتراز من ذلك قبل وقوعه :

١- وذلك أن يحصن المعالج الحجرة يقرأ آية الكرسى فى الأركان وعدم الغيبة والتميمة وبعد ذلك وقبله[١] .

٢ - أن يقرأ هذه الآيات خاصة إذا ذكر له المريض أنه يرى أمامه شيئًا .

أ - ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سدًا ومن خلفهم سدًا فأغشيناهم فهم لا يبصرون .

ب - ﴿ وإذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورًا .

ج - ﴿ وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا ﴾[٢]

علاج الأمر بعد وقوعه :

الطريقة الثانية :

أ - وذلك بكثرة الأذان فى الحجرة التى يجلس فيها .

ب - أن يقرأ آيات الرعب .

---

(١) وهذه الآيات تسمى آيات التعمية ويمكنك أن تقرأها قبل الذهاب إلى الحالة فلا يعرف بمقدمك

(٢) ولا يستعد لك .

وهى قوله تعالى : ﴿ **إذ يوحى ربك إلى الملائكة أنى معكم فثبتوا الذين آمنوا سنألقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان** ﴾[1] ويكرر ﴿ **سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب** ﴾[2] .
﴿ **سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين** ﴾[3] ﴿ **وقذف فى قلوبهم الرعب فريقًا تقتلون وتأسرون فريقًا** ﴾[4] ﴿ **فأتهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف فى قلوبهم الرعب** ﴾[5]. فسوف يزلزله الله ويطلب الخروج بإذن الله تعالى .

٨ - هياج الجنى الشرس ومحاولة الاعتداء على المعالج :

وهناك نوعان من الجنى الشرس وقوى (رتبة العفريت) .

يحاول الاعتداء بالضرب على المعالج[6] وأهل المريض بعد تحضيره وقد يحاول الحاضرون عبثًا أن يمسكوا به أو يسيطروا عليه .

العلاج :

١ - أن يضرب وجهه بماء مقروء من آيات العذاب .

أن يتلو عليه هذا القسم :

﴿ **اقسم عليكم بعزة الله وبقدرة الله وبقوة الله وبجلال الله وبكبرياء الله وبعظمة الله وبقهر الله وبجبروت الله وبسلطان الله** ﴾ أن تسلسلوا من الأعناق

---

(١) سوده الانفال آية ١٢
(٢) سورة آل عمران ١٥١
(٣) سودة آل عمران آية ١٥١
(٤) سورة الاحزاب آية ٢٦
(٥) سورة الحشرات آية ٢ .
(٦) ولا بد أن يكون المعالج متوقعًا حدوث هذا الأمر من أى حاله فيكن على حذر.

والأيدى والأرجل أذلاء لله وليس لى .

فإن توليتم ﴿ **يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذون من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفيذون إلا بسلطان** ﴾[1] فهذه بعض الأمور التى تساعدك أخى المعالج على محاربة الجن ، وقهرهم ولكن قبل ذلك تقوى الله والخوف منه واتباع شرعه .

مرحلة ما بعد العلاج :

ومن أهم ما يجب أن يراعيه المعالج هو ما بعد العلاج للمريض لأنها فترة حرجة (فترة نقاهه) وذلك فترة إظهار حسن النية من المريض وأهله وذلك لأن كثيرًا من المرضى وأهلهم لا يكونون ملتزمين بشرع الله ويظهرون أثناء العلاج حبهم للدين ولأهله فإذا كانت المرأة غير متحجبة تحجبت وصلت فإذا عفى الله عنها وشفيت تركت الحجاب والصلاة ولا حول ولا قوة إلا بالله ومثل هذه لا يغيرها العلاج والله عز وجل يقول ﴿ **فمن نكث فإنما ينكث على نفسه** ﴾ ولذلك يجب تحذيرهم من هذا الأمر وليعلموا أن الله لا يغلب ولا يخدع كما قال تعالى ﴿ **يخادعون الله وهو خادعهم** ﴾ ولأن الذى شفى المريض هو الله ، وهو قادر على أن يصيبه بما هو أشد .

تعد هذه فترة حرجة لما ورد عن سيدنا عيسى بن مريم أنه أمر جنيًا أن يخرج من امرأة فأطاع وخرج ثم عاد ورجع فلما جاءه سيدنا عيسى ابن مريم وجده قد دخل الجسم ومعه غيره .

---

(١) سورة الرحمن آية ٣٣ .

فسأله عن ذلك فأخبره أنه استوحش بعد الخروج من البدن (أى وجد الأحوال قد تغيرت والحياة خارج البدن غير مألوفه وذلك لانقطاعه عنها فترة طويلة بمكثه فى هذا البدن لا يفارقه) .

ولما سأله عن هؤلاء الذين جاؤا معه أخبره أنه لم يستطع الدخول ثانية إلا بمعاونة غيره[٣٣] إذن فالجن يعود إلى البدن ويجلب غيره معه فإذا وجد البدن لم يُحصن ووجد ثغرة دخله وكان أشد تمسكًا به من ذى قبل :

لذلك يجب أن يراعى المريض وأهله الآتى :

١ - عدم تبرج المرأة وعدم تعطرها خاصة خارج البيت وعدم كشف العورة إلا بذكر الله (بسم الله الذى لا إله إلا هو) .

٤ - عدم مخالطة أهل السوء والمفسدين .

٥ - البسملة عند كل شيء .

٦ - المحافظة على ورد التحصين كالآتى :

أولا القرآن الكريم :

١- قراءة الفاتحة .

٢- قراءة آية الكرسى ٣ مرات .

٣- قراءة أخر ثلاث آيات من صورة البقرة ٣ مرات .

٤- سورة الزلزلة ٣ مرات .

٥- سورة الإخلاص ٣ مرات .

٦- المعوذتين ٣ مرات .

ثانيا : الأذكار .

١ – بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم ٣ مرات .

ب – أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق . ٣ مرات

ج – أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون ٣ مرات .

د – أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامه ومن كل عين لامه ٣ مرات .

هـ – أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه ٣ مرات

و – أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بار ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ برأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ فى الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقًا يطرق بخير يا رحمن ٣مرات .

٧ – آمنت بالله وحده وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لانفصام لها والله سميع عليم ٣ مرات .

٨ – اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ٣ مرات .

٩ – الله أكبر الله أكبر الله أعز من خلقه جميعًا الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الذى لا إله إلا هو الممسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك إبليس وجنوده واتباعه وأشياعه من الجن والإنس اللهم كن لى جارًا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك ولا إله غيرك . اللهم أعوذ بك أن يفرط على أحد منهم أو أن يطغى .

١٠ - حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ٧ مرات .

١١ - لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ١٠٠ مرة .

١٢ - ثم يصلى على رسول الله ما استطاع .

وهذا الورد يقرأه المريض ويقرأه السليم وهو يُقرأ صباحًا وبعد العصر وقبل النوم .

الفصل التاسع
الحسد (أسبابه وعلاجه)

الحسد هل له حقيقة :

كثير من الناس ينكرون الحسد وأثره مع أن القرآن الكريم ذكر ذلك وبين النبى الأمين صلى الله عليه وسلم ذلك أيضًا .

أما القرآن فقال تعالى﴿ **ومن شر حاسد إذا حسد** ﴾[1] وأما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم (العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين)[2] .

وعن أنس رضى الله عنه (أن النبى صلى الله عليه وسلم رخص فى الرقية من الحمه والعين والنمله)[3].

والأحاديث والآيات صريحة الدلالة على العين والحسد ومع هذا فهناك طبقة من ذوى الثقافة والعلم ترفض هذا وتنكره .

قال الامام بن القيم :

فأبطلت طائفة ممن قل نصيبهم من السمع والعقل - أمر العين ، وقالوا إنما ذلك أوهام لا حقيقة لها وهؤلاء من أجهل الناس بالسمع والعقل ومن أغلظهم حجابًا وأكثفهم طباعًا وأبعدهم عن معرفة الأرواح والنفوس وصفاتها وأفعالها وتأثيراتها

كيف يقع الحسد من الحاسد :

وعقلاء الأمة على إختلاف مللهم ودينهم لا تدفع أمر العين ولا تنكره وإن اختلفوا فى سببه ووجهة تأثير العين .

(١) سورة الفلق

(٢) رواه مسلم (١٤/١٧) وفتح البارى (١٢/٣٣٠/٣٣١)

(٣) اخرجه مسلم انظر شرح النووى (١٧ /١٨٥) ورواه أيضًا ابن ماجة والترمذى

فقالت طائفة إن العائن إذا تكيفت نفسه بالكيفية الرديئة ، انبعثت من عينه قوة سُمية تتصل بالعين فيتضرر ، ولا يستنكر هذا كما لا يستنكر إنبعاث قوة سميه من الأفاعى تتصل بالإنسان فتهلكه وهذا أمر قد أشتهر من نوع الأفاعى ، أنها إذا أوقع بصرها على الإنسان هلك كذلك العائن وقالت فرقة أخرى لا تستبعدوا أن ينبعث من عين بعض الناس جواهر لطيفة.غير مرئية ، فتتصل بالعين وتتخلل مسام جسمه فيحصل له الضرر وقالت فرقة أخرى وقد أجرى الله العادة بخلق ما يشاء من الضرر عند مقابلته عين العائن لمن بعينه من غير أن يكون منه قوة ولا يسبب لها تأثيرًا أصلًا .

هذا مذهب منكرى الأسباب والقوى والتأثيرات فى العالم ، ثم قال وتأثير الحاسد فى أذى المحسود لا ينكره إلا من هو خارج عن حقيقة الإنسانية وهو أصل الإصابة بالعين فإن النفس الخبيثة الحاسدة ، تتكيف بكيفية خبيثة وتقابل المحسود ، فتؤثر بتلك الخاصية .

الفرق بين العائن والحاسد :

قال ابن القيم :

العائن والحاسد يشتركان فى شيء ويفترقان فىء شيء فيشتركان فى أن كلًا منهما تتكيف نفسه وتتوجه نحو من يريد أذاه .

فالعائن تتكيف نفسه عند مقابلة المعين ومعاينته[1] والحاسد يحصل له ذلك عند غيبة المحسود وحضوره أيضا ويفترقان فى أن العائن يصيب من لا يحسده . من جماد او حيوان أو زرع أو مال وإن لا يكأد ينفك من حسد صاحبه . وربما

---

(١) اى عند رؤيته لمن يريد حسده

أصابت عينه نفسه فإن رؤيته للشيء رؤية تعجب ويصدق . مع تكيف نفسه بتلك الكيفية فتؤثر فى العين[1]

وقد قال غير واحد من المفسرين فى قوله تعالى ﴿ **وإنْ يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر** ﴾[2]

إن الإصابة بالعين أرادوا أن يصيبوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إليه قوم من العائنين ، وقالوا ما رأينا مثله ولا مثل حجته وكانت طائفة منهم تمر بالناقة والبقرة السمينة فيعينها ثم يقول لخادمه خذ المكتمل والدرهم وأتينا بشيء من لحمها فما تبرح حتى تقع فتنحر[3]

قال ابن كثير وهذه الآية دليل على أن العين أصابتها وتأثيرها حق بأمر الله عز وجل (قلت) والذى قاله ابن القيم مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر)[4]

مدى تأثير العين :

١ – العين تمرض وقد تقتل :

فعن أبى أمامة عن سهل بن حَنيف رضى الله عنه قال رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيفة يغتسل ، فقال والله ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة عذراء فقال فلُبط سهل ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرًا فتغيظ عليه وقال علام يقتل أحدكم أخاه ؟ ألا بركت عليه أغتسل له فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخله إزاره فى قدح ثم صب عليه فراح مع الناس[5]

(١) بدائع الفوائد للإمام ابن القيم

(٢) سورة القلم آية ٥.

(٣) انظر الدر المنثور (٦/٢٥١) زاد المسير ٨/١٠٤

(٤) الحديث رواه البزار مسند حسن واخرجه أبو نعيم فى الحلية (٧/٩٠)

(٥) اخرجه مالك فى الموطأ باب العين ص ٥٠ ، وأخرجه ابن ماجه فى ٣١ كتا بالطب ١٣٢

وفى الحديث دليل على تأثير العين تأثيرًا ممرضًا مباشرًا . وقد يؤدى إلى القتل .

ففى كتاب ابن عاصم من طريق صعصه أكثر ما يحضر لأمتى من القبور العين ، وقال أبو عمرو قوله صلى الله عليه وسلم علام يقتل أحدكم أخاه ، دليل على أن العين ربما قتلت وكانت سببًا من أسباب المنية وقوله ولو شيئًا يسبق القدر لسبقته العين دليل على أن المرء لا يصيبه إلا ما قدر له وأن العين تسبق القدر ولكنها القدر .

أنواع العين :

قال ابن القيم العين عينان :

عين أنسية ، وعين جنية فقد صح عن أم سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى جارية فى وجهها سعفة فقال استرقوا لها فإن بها النظرة [(١)]

قال الحسين ابن مسعود الغراء ، وقوله سعفة اى نظرة يعنى من الجنى لقوله بها عين أصابتها من نظر الجنى ، أنفذ من أسنه الرماح ، وعن أبى سعيد ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الجان وعين الأنسان [(٢)]

يقول ابن القيم أيضاً [(٣)]

وتأمل تقييدة سبحانه وتعالى شر الحاسد بقوله﴿ **إذا حسد** ﴾ لان الرجل يكون عنده حسد ولكن يخفيه ولا يترتب عليه أذى بوجه ما لا يغلبن ولا بلسانه ولا بيده بل يجد فى قلبه شيئًا من ذلك ولا يعامل أخاه إلا بما يحب الله فهذا لا يكاد يخلو من أحد إلا من عصمه الله تعالى .

---

(١) أخرجه البخارى فى ٧٦ كتاب الطب

(٢) أخرجه الترمذى فى كتاب الطب باب ما جاء فى الرقية بالمعوذتين

(٣) انظر بدائع الفوائد لابن القيم .

وقيل للحسن البصرى :

أيحسد المؤمن ؟ قال فأنساك إخوة يوسف ، لكن الفرق بين القوة التى فى قلبه من ذلك وهو لا يطيعها ولا يأمر بها بل يعصيها طاعة الله وخوفًا ورجاء منه وإجلًا له ، وأن يكره نعمة على عباده فيرى ذلك مخالفة لله وبغضًا لما يحب الله ومحبه لما يبغضه فهو يجاهد نفسه على دفع ذلك ويلزمها الدعاء للمحسود وتمنى زيادة الخير له بخلاف إذا ما حقق ذلك وحسده ورتب على حسده مقتضاه من الأذى بالقلب واللسان والجوارح فهذا الحسد المذموم هذا كله حسد تمنى الزوال ، والحسد ثلاث مراتب أحداها هذه .

ضعفه او شتات قلبه عن الله أو قلة دينه ، فهو يتمنى دوام ما هو فيه من نقص وعيب فهذا حسد على شىء من القدر .

والأول حسد على شىء محقق وكلاهما حاسد عدو نعمة الله وعدو عباده وممقوت عند الله تعالى وعند الناس ولا يسود أبدا .

الحسد الثالث :

حسد الغبطة وهو تمنى ان يكون له مثل حال المحسود من غير أن تزول النعمة عنه ، فهذا لا بأس به ، ولا يصاب صاحبه ، بل هو قريب من المنافسة وقال تعالى ﴿ **وفى ذلك فليتنافس المتنافسون** ﴾ وفى الصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « لا حسد إلا فى اثنتين رجل آتاه الله مالًا وسلطة على هلكته فى الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها للناس » .

فهذا حسد الغبطة الحامل لصاحبه عليه نفسه ، وحب أفعال الخير والتشبه بأهلها والدخول فى جملتهم .

الوقاية من شر الحاسد :

وقد ذكر الإمام ابن القيم عشرة أسباب لدفع شر وأذى الحاسد نلخصها فيما يلي أحداهما – التعوذ بالله من شره والتحصن به والالتجاء إليه وهو المقصود بهذه السورة (سورة الفلق)

والله سبحانه وتعالى سميع لإستعاذته ، عليم بما يستعيذ منه ولذلك قال تعالى على لسانِ الخليل﴿ **إن ربى لسميع الدعاء** ﴾(١)

وقوله تعالى ﴿ **وإما ينزغنك من الشيطان نزع فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم** ﴾(٢)

وتأمل حكمة القرآن كيف جاء فى الإستعاذة من الشيطان الذى تعلم وجوده ولا تراه بلفظ السميع العليم .

فأخبر الله تعالى هذاالمستعيذ أنه سميع لاستعاذته أى مجيب عليه بكيد عدوه يراه وينصره لينبسط أمل المستعيذ ويقبل بقلبه على الدعاء

السبب الثانى :

تقوى الله وحفظه عند أمره ونهيه فمن اتقى الله تولى الله حفظه ولم يكله إلى غيره قال تعالى ﴿ **وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا** ﴾

وقال النبى ﷺ لابن عباس (احفظ الله يحفظك) فمن حفظ الله حفظه الله ووجده أمامه أينما توجه ومن كان الله حافظه وأمامه فمن يخاف ؟ ومن يحذر ؟

---

(١) سورة ابراهيم ٣٩ .

(٢) سورة فصلت (٣٦)

السبب الثالث :

الصبر على عدوه وأن لا يقاتله ولا يشكوه ولا يحدث نفسه بأذاه أصلا ، فما نصر على حاسده وعدوه بمثل الصبر عليه والتوكل على الله ولا يستطيل تأخيره وبغيه فإنه كلما بغى عليه كان بغيه سهامًا يرميها من نفسه إلى نفسه .

ولو رأى المجنى عليه ذلك لسره بغيه عليه ولكن لضعف بصيرته لا يرى إلا صورة البغى دون آخره ومآله وقد قال الله تعالى ﴿ **ومن عاقب بمثل ما عُوقِبَ به ثم بُغِى عليه لينصرنه الله** ﴾(1)

السبب الرابع :

التوكل على الله فمن توكل على الله فهو حسبه والتوكل هو أقوى الأسباب التى يدفع بها العبد مالا يطيق من أذى الخلق وظلمهم وبغيهم وهو من أقوى الأسباب فى ذلك

قال بعض السلف جعل الله لكل عمل جزاء من جنسه وجعل جزاء المتوكل عليه نفس كفايته لعبده قال تعالى ﴿ **ومن يتوكل على الله فهو حسبه** ﴾(2)

السبب الخامس :

فراغ القلب من الاشتغال به والفكر فيه وأن يقصد أن يمحوه من باله كلما خطر له فلا يلتفت إليه ولا يخافه ولا يملأ قلبه بالفكر فيه .

وذلك من أنفع الأدوية لان روح الباغى الحاسد متعلقة به يقظة ومنامًا ولا يفتر عنه وهو يتمنى أن يتماسك الروحان ويتشبثا ، فإذا تعلقت كل روح منهما بالأخرى عدم القرار ، ودام الشر حتى يهلك أحداهما فإذا جبذ روحه منه ،

---

(1) سورة الحج آية (٦٠)
(2) سورة الطلاق آية (٣)

وصانها عن الفكر فيه والتعلق به وأن لا يخطره ببال فإذا خطر بباله بادر إلى محو ذلك الخاطر والاشتغال بما هو أنفع له وأولى به وبقى الحاسد الباغى يأكل بعضه بعضًا فإن الحاسد كالنار فإذا لم يجد ما تأكله (أكل بعضه بعضا)

السبب السادس :

وهو الاقبال على الله والاخلاص له وجعل محبته ورضاه والأنابة إليه فى محل خواطر نفسه امانيها تدب فيها الخواطر شيئًا فشيئًا حتى يقهرها ويغمرها ويذهبها بالكلية .

قال تعالى فى حكاية عن عدوه إبليس ﴿ فبعزتك لاغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين ﴾[1] فقال تعالى **﴿ إن عبادى ليس عليهم سلطان ﴾** وقال **﴿ إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون ﴾**[2] فما أعظم من دخل هذا الحصن .

السبب السابع :

تجريده التوبة إلى الله من الذنوب التى سلطت عليه أعداءه فإن الله تعالى يقول **﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ﴾**[3] وقال لخير الخلق وهم أصحاب نبيه دونه صلى الله عليه وسلم **﴿ أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم ﴾**[4]

---

(١) سورة ص آية (٨٢)

(٢) سورة الحجر آية (٤٢).

(٣) سورة الشعر(آية ٣٠

(٤) سورة آل عمران (١٦٥)

فما سلط على العبد ما يؤذيه إلا بذنب يعلمه أو لا يعلمه وما يعلمه العبد من ذنوبه أضعاف ما لا يعلمه منها وما ينساه مما هموله أضعاف ما يذكره .

وفى الدعاء المشهور « اللهم إنى أعوذ بك أن أشرك بك شيئًا وأنا أعلم واستغفرك لما لا اعلم »

فما يحتاج العبد إلى الاستغفار منه مما لا يعلمه أضعاف أضعاف ما يعلمه فما سلط عليه مؤذ إلا بذنبه .

السبب الثامن :

الصدقة والاحسان ما أمكنه

فان لذلك تأثيرا عجيبًا فى دفع البلاء ودفع العين وشر الحاسد ولو لم يكن فى هذا الا بتجارب الامم قديمًا وحديثًا لكفى به فما تكاد العين والحسد والأذى يتسلط على محسن متصدق ، وإن اصابة شيء من ذلك كان معاملًا فيه باللطفة والمعونة والتأييد وكانت له فيه العافيه الحميدة فالمحسن المتصدق فى خفارة إحسانه وصدقته ، عليه من الله جنة واقية وحصن حصين .

السبب التاسع :

وهو أصعب الأسباب على النفس وأشقها عليها ولا يوفق له إلا من عظم حظه من الله وهو إطفاء نار الحاسد والباغى والمؤذى بالإحسان إليه فكلما (إزداد أذى وشرًا وبغيا وحسدًا إزددت إليه إحسانا وله نصيحة وعليه شفقة وما أظنك تصدف بأن هذا يكون فضلًا عن أن تتعاطاه فاسمع الآن قوله تعالى ﴿ **ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم** ﴾[1]

(٢٢) سورة فصلت ٣٤

السبب العاشر :

وهو الجامع لذلك كله وعليه مدار هذه الأسباب وهو تجريد التوحيد والترحيل بالفكر فى الأسباب الى المسبب العزيز الحكيم ، والعلم بأن هذه الآلآت بمنزلة حركات الرياح وهى بيد محركها وفاطرها وبارئها ولا تضر ولا تنفع إلا بإذنه تعالى ، فهو الذى يحسن عبده بها وهو الذى يصرفها عنه وحده لا أحد غيره وقال تعالى ﴿ **وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا رادّ لفضله** ﴾[1]

وقال النبى صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس (واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشىء لم ينفعوك بشىء إلا بشىء كتبه الله لك وإن اجتمعوا على أن يضروك بشىء لم يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك)[2]

فإذا جرد العبد التوحيد فقد خرج من قلبه خوفه من سواه وكان عدوه أهون عليه من أن يخافه مع الله بل يفرد الله بالمخالفة وقد أمنه منه) هذا كلام ابن القيم مختصرا بتصريف من كتاب بدائع الفوائد .

وهناك سبب آخر من أقوى الأسباب وهو التحصن بذكر الله وذلك بقراءة آية الكرسى والاخلاص والمعوذتين ثلاثًا إذا أصبح وثلاثًا إذا أمسى ولا يضره شىء بإذن الله .

---

(١) سورة يونس ١٠٧

(٢) سنن البيهقى ٩ /٣٥٢

علاج الحسد

أولا : إذا علمنا الحاسد

إذا علمنا الحاسد سهل علينا علاجه ويكون علاجه هو المذكور فى حديث أمامة بن سهيل بن حنيف الذى ذكرناه قبل ذلك الحديث الذى اشار الى ذلك يقول صلى الله عليه وسلم (العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين فإذا أستغسل أحدكم فليغتسل)

وقد ذكر الإمام الترمذى كيفية الغسل فقال

يؤمر الرجل العائن بقدح ، فيدخل كفه فيه فيتمضمض ، ثم يمجه فى القدح ويغسل وجهه فى القدح ثم يدخل يده اليسرى ، فيصيب على ركبته اليمنى فى القدح ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغسل داخله إزاره ولا يرجع القدح فى الأرض ثم يصب على رأس الرجل الذى يصيبه العين ومن خلفه صبة واحدة[1]

علاج المحسود إذا لم نعلم الحاسد :

وقد ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أجاز الرقية من الحاسد فى أكثر من حديث ومن ذلك ما روى أبو داود فى سننه عن سهل بن حنيفة قال مررنا بسيل قد خلت فأغتسلت فيه فرجعت محمومًا فنمى ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروا أبا ثابت يتعوذ فقلت يا سيدى والرقى صالحة فقال لا رقيه إلا من نفس أو حمة أو لدغة) والنفس هى العين يقال أصابت فلانًا نفسٌ أى عين واللدغة هى ضربة العقرب ونحوها .

فمن التعوذات والرقى الإكثار من قراءة المعوذتين وفاتحة الكتاب وآية الكرسى كما ذكر ابن القيم فى كتاب الطب النبوى ومنها الدعوات النبوية الكريمة مثل .

(١) انظر فتح البارى (١٠/٢٠٣:٢٠٥) لابن حجر

– أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق

– أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامه من كل عين لامة

– أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون

– اللهم انى أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما أنت أخذ بناصيته اللهم انت تكشف المأثم والمغرم اللهم إنه لا يهزم جندك ويخلف وعدك سبحانك اللهم وبحمدك

– أعوذ بوجهك العظيم الذى لا شيء أعظم منه وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر وبأسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر كل ذى شر لا أطيق شره ومن كل ذى شر أنت آخذ بناصيته إن ربى على صراط مستقيم .

– اللهم أنت ربى لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله ، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله أحاط بكل شيء علمًا وأحصى كل شيء عددًا اللهم إنى أعوذ بك من شر نفسى ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل دآبة أنت أخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم .

تحصنت بالله الذى لا اله الا هو الهى وإله كل شيء واعتصمت بالله ربى ورب كل شيء ونوكلت على الحى الذى لا يموت واستدفعت الشر بلا حول ولا قوة إلا بالله ، حسبى الله ونعم الوكيل حسبى الرب من العباد حسبى الخالق من المخلوق حسبى الرازق من المرزوق حسبى الله هو الذى بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه حسبى الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله مرمى حسبى الله لا إله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم[1]

(١) يراجع فى سنن أبى داود باب كيفية الرقية وسنن ابن ماجة ومختصر سنن المنذرى

قال ابن القيم

ومن جرب هذه الدعوات والعوذ عرف مقدار منفعتها وشدة الحاجة إليها وهى تمنع وصول أثر العائن وتدفعه بعد وصوله بحسب قوة إيمان قائلها وقوة نفسه واستعداده وقوة توكله وثبات قلبه فإنها سلاح والسلاح بضاربه ومن ذلك أيضا رقية سيدنا جبريل للنبى محمد صلى الله عليه وسلم الذى رواها مسلم فى صحيحه (بسم الله أرقيك من كل شىء يؤذيك ومن كل داء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك)

وإن كان العائن يخشى ضرر عينه وإصابتها للمعين فليدفع شرها بقوله اللهم بارك عليه كما قال النبى صلى الله عليه وسلم لعامر بن ربيعة لما عان سهل بن حنيف ألا بركت أى قلت اللهم بارك عليه .

ومما يدفع الإصابة بالعين قوله ما شاء الله لا قوة الا بالله فقد روى هشام بن عروة عن أبيه أنه إذا رأى شيئًا يعجبه أو دخل حائطًا من حيطانه قال (ما شاء الله لا قوة إلا بالله)

ومن الرقى التى ترد العين ما ذكره ابن القيم فى زاد الميعاد عن أبى عبد الله النياجى أنه كان فى بعض أسفاره للحج أو الغزو على ناقة فارهة وكان معهم رجل عائن قلما نظر إلى شىء إلا أتلفه فقيل لأبى عبد الله : احفظ ناقتك من العائن فقال ليس له إلى ناقتى سبيل فأُخبر العائن بقوله فتحين غيبة أبى عبد الله فجاء إلى رحله فنظر الى الناقة فأضطربت وسقطت .

فجاء أبو عبد الله فأخبر أن العائن قد عانها وهى كما ترى فقال دلونى عليه فدُل عليه فوقف عليه وقال(بسم الله حبس حابس وحجر يابس وشهاب قابس رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس إليه (فارجع البصر هل ترى من فتور ثم أرجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئًا وهو حسير) فقامت الناقة لا بأس بها(١)

(١) انظر زاد المعاد لابن القيم (٣/١٢٠)

الوقاية من حسد الجنى للانسى :

هذا مجمل ما ذكره بن القيم فى كتبه الثلاثة (زاد الميعاد - الطب النبوى - بدائع الفوائد) من علاج الحسد ولنا أن نذكر كذلك التحصين والوقاية من حسد الجن للإنس وقد تفيد الأحاديث السابقة أن الجن يحسد الإنس كما سبق منهم قول النبى صلى الله عليه وسلم (ستر ما بين أعين الجن عورات بنى آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول بسم الله)[1]. وقوله ستر ما بين أعين الجن وعورات بنى آدم أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه بسم الله الذى لا إله إلا هو)[2].

وقوله صلى الله عليه وسلم ستر ما بين أعين الجن وعورات بنى آدم إذا وضع أحدهم ثوبه أن يقول بسم الله الحكيم[3]

يقول ابن القيم فى الطب النبوى :

ورأى جماعة من السلف أن تكتب له الآيات من القرآن ثم يشربها قال مجاهد ولا بأس أن يكتب القرآن ويغسله ويسقيه المريض)

ومثله ما يذكر عن ابن عباس أنه أمر أن يكتب لامرأة عسر عليها ولادها آيات من القرآن بغسل وتسقى وقال أيوب : رأيت أبا قلابة كتب كتابًا من القرآن ثم غسله بماء وسقاه رجلا كان به وجع

مشروعيه الرقية :

وهناك بعض العلماء ينكر الرقية ويعدها من البدع ويعيب فاعلها لما روى عن جابر بن عبد الله قال فأتاه فقال يا رسول الله إنك نهيت عن الرقى وأنا أرقى

---

(١) رواه أحمد والترمذى

(٢) رواه ابن السنى عن أنس

(٣) رواه ابن أبى الدنيا وابن السنى والطبرانى ففى الاسر

من العقرب فقال من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل[1]

قال الشيخ عبد الرحمن البنا : أجاب العلماء عن النهى الوارد فى الحديث بثلاثة أجوبة هى :

١ - كان نهى أولا ثم نسخ بعد ذلك وأذن فيها وفعلها واستقر الشرع على الإذن
٢ - النهى كان عن الرقى المجهولة والتى بغير العربية وما لا يعرف معناها لاحتمال أن معناها كفرًا أو قريب منه أو مكروه أما الرقى بآيات القرآن وبالأذكار المعروفة فلا نهى عنه بل هو سنة .
٣ - إن النهى لقوم كانوا يعتقدون منفعتها وتأثيراتها بطبعها كما كانت فى الجاهلية [2]

عن جابر رضى الله عنه أنه دُعى لأمرأة فى المدينة لدغتها حية ليرقيها فأبى فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال عمرو : إنك تزجر عن الرقى فقال : أقرأها علىَّ فقرأها عليه : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس (إنما هى مواثيق فأرق بها) أخرجه مسلم وابن ماجة إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأها على خشية أن يكون فيها شيء من شرك الجاهلية فلما لم يجد بها شيئا من ذلك قال لا بأس وأذن فيها[3]

شروط الرقى :

وقد أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاث شروط
١ - أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه أو صفاته
٢ - أن يكون باللسان العربى أو بما يعرف معناه من غيره

(١) رواه مسلم انظر شرح النووى ج ١٤ ص ١٨٦
(٢) الفتح الربانى ج ١٧ ص ١٧٧
(٣) الفتح الربانى ج ١٧ ص ١٧٨

٣ – وان يعتقد ان الرقية لا تؤثر بذاتها بل بذات الله تعالى واختلفوا فى كونها شرطًا ، والراجح أن لابد من اعتبار الشروط المذكورة ففى مسلم من حديث عوف بن ملك قال كنا نرقى فى الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى ذلك فقال (اعرضوا على رقاكم – لا بأس بالرق ما لم يكن فيه شرك)

اقسام الرقية :

قال الامام القرطبى رضى الله عنه الرق ثلاثة أنواع

أحداهما ما كان يرقى به فى الجاهلية مما لا يعقل معناه فيجب اجتنابه لئلا يكون شركًا أو يؤدى إلى الشرك .

الثانى : ما كان بكلام الله وبأسمائه فيجوز فإن كان مأثورًا فيستحب

الثالث : ما كان باسماء غير الله من ملك صالح أو معظم من مخلوقات كالعرش .

قال فهذا ليس من الواجب اجتنابه ولا من المشروع الذى يتضمن إلتجاء إلى الله والتبرك بأسمائه فيكون تركه أولى إلا أن يتضمن تعظيم المرق به فينبغى أن يجتنب كالحلف بغير الله

قال الربيع : سألت الشافعى عن الرقية فقال لا بأس أن يرقى بكتاب الله وما يعرف عن ذكر الله قلت أيرقى أهل الكتاب المسلمين قال نعم إذا رقوا بما يعرف من كتاب الله وبذكر الله .

(وفي الموطأ) أن أبا بكر قال لليهودية التى كانت ترقى عائشة(أرقيها بكتاب الله) وروى ابن وهب عن مالك كراهية بالحديدة والملح وعقد الخيط الذى يكتب خاتم سليمان وقال لم يكن ذلك من أمر الناس القديم

وقال المازرى (اختلف فى استرقاء أهل الكتاب فأجازها قوم وكرهها مالك لئلا يكون مما بدلوه وأجاب من أجاز بأن مثل هذا يبعد أن يقولوه وهو كالطب سواء كان غير الحاذق يحسن أن يقولوه والحازق بأنه أن لا يبدل حرصًا على استمرار وصفه لترويج صناعته والحق أنه باختلاف الأشخاص والأحوال وسئل ابن عبد السلام عن الحروف المقطعة فمنع لئلا يكون فيها كفر[1].
١٠ /١٩٥ -١٩٧)

(١) قلنا وفى الحق غنى عن الباطل وعن الشبهات ومن اتقى الشبهات فقد اسبرأ لعرضه ودينه .

الفصل العاشر

أقدم إليك أخى المعالج فى هذا الفصل لونًا من الأذكار التى تساعدك على عملك الجليل وهذا الفصل ينقسم إلى قسمين :

القسم الأول :

وهو يشتمل على الأوراد التى يستعين بها المعالج فى علاج كل حالة حسب نوعها من سحر أو حسد أو غيرهما .

القسم الثانى :

وهو يشتمل على أنواع كثيرة من الآيات القرآنية مجموعة جمعًا موضوعيًا يفيد المعالج فى الوصول إلى نتيجة حتمية ومؤكدة لعلاج الحالة مهما كان نوعها أو خطورتها وسيلاحظ الأخ الكريم أن هذه الآيات يعرفها وقد يكون من حفاظها أيضًا .

ولكن الله يختص ببعض علومه من شاء كما قال تعالى﴿ **ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بما شاء** ﴾ فهى آيات من القرآن ولكنها تؤثر على الحالة بحسب نوعها وترتيبها .

القسم الأول : الأوراد .

أعلم أخى العزيز أن لكل مرض من الأمراض نوعًا من الأوراد لا تخرج إن شاء الله عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، والدارس لسيرة المصطفى وللطب النبوى يجد أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم خص كل حالة من الحالات بآية معينة أو دعاء يناسب هذه الحالة ويترجم حالة الإنسان النفسية عند طلبه للحاجة .

فمن يطلب سعة الرزق ويخاف من الفقر والجوع له حالة مناسبة لظروفه ومن يفارق أهله ووطنه ينشغل ذهنه بالتفكير فى أمور قد لا يفكر فيها من يطلب مغفرة الذنوب .

وفى كل موضع من تلك المواضع دعاء نبوى شريف يدل على حالة صاحبه النفسية فمن يسافر مثلًا ينشغل بالطريق وما قد يصادفه فيه وينشغل كذلك بمن تركه خلف ظهره من أولاده وأهله لذلك كان دعاء النبى صلى الله عليه وسلم معبرًا عن حالته أعظم تعبير (اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل والمال والولد)

ومن يُشغل بالرزق لما فى رقبته من عيال يكون لسان حاله معبرًا بقوله (اللهم أكفنى بحلالك عن حرامك وأغننى بفضلك عمن سواك)

وهكذا إذا دقق المعالج النظر وجد أن لكل مقام مقالًا ولكل حالة ما يناسبها ويناسب ظروفها وأحوالها .

ومن هذا المنطلق العلمى والسنة النبوية رأيت بفضل من الله وهداية وإرشاد أن أخصص لكل حالة وردًا خاصًا بها يتلاءم مع ظروفها وأحوالها فليست حالة السحر كحالة الحسد وليس حالة الربط بسبب السحر كربط بسبب آخر كالحسد أو التلبس كما سبق بيانه ولقد قمت بتجميع هذه الأدعية والآيات كما ستراها وقمت كذلك بتجربتها عمليًا ولا أقصد بالكلمة التجربة أننى كنت شاكًا فى نتائجها ولكن أقصد أننى أحببت أن التمس النتائج العلمية فجاءت بفضل الله وحده كما توقعت وزيادة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

١ - الورد العام :

هذا الورد عام كنت أعطيه للحالة التى تجيىء كنوع من أنواع الاستكشاف والإستنفار والتحصين أيضا وكانت نتائجه مبهرة وكان ترتيبه كالاتى :

أولا القرآن :

١ - الفاتحة ٣ مرات

٢ - آية الكرسى ٣ مرات[١]

٣ - خواتيم البقرة ٣ مرات[٢]

٤ - أخر الحشر ٣ مرات[٣]

٥ - سورة الزلزلة ٣ مرات[٤]

٦ - سورة الاخلاص ٣ مرات[٥]

٧ - سورة الفلق ٣ مرات[٦]

٨ - سورة الناس ٣ مرات[٧]

ثانيا : الادعية النبوية :

١ - بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم ٣ مرات .

٢ - أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ٣ مرات .

٣ - أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون ٣ مرات .

---

(١) الآية رقم ٢٥٥ سورة البقرة

(٢) الآية رقم ٢٨٥ -٢٨٦ من البقرة

(٣) الآية رقم ٢١ -٢٤ سورة الحشر

(٤) سورة الزلزلة رقم ٩٩فى المصحف

(٥) سورة الاخلاص رقم ١١٢.

(٦) سورة الفلق رقم ١١٣.

(٧) سورة الناس رقم ١١٤.

٤ – أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامه ومن كل عين لامة ٣ مرات .
٥ – أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزة ونفثه ونفخه ٣ مرات .
٦ – أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بار ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ فى الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقًا يطرق بخير يا رحمن ٣ مرات .
٧ – اللهم أنت ربى لا اله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ماستطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ٣ مرات .
٨ – الله أكبر الله أكبر الله أعز من خلقه جميعًا الله أعز مما أخافه وأحذر ، أعوذ بالله الذى لا اله إلا هو الممسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه من شر عبده إبليس وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس اللهم إنى أعوذ بك أن يفرط علىَّ أحد منهم أو أن يطغى ٣ مرات .
٩ – حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ٧ مرات .
١٠ – لا إله إلا الله وحده لا شريك له : له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ١٠٠ مرة .
١١ – الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بالصيغة الإبراهيمية ١٠٠ مرة .

* وهذا الورد يقرأ ثلاث مرات صباحًا وبعد العصر وقبل النوم .

* وتأمر المريض بأن يقرأ آية الكرسى فى أركان حجرة النوم التى سينام فيها وجهه السقف والأرض قبل أى نوم .

* وأن يكتب لك الأحلام التى سيراها لمدة لا تقل عن خمسة عشر يومًا فستجد له نتائج مبهرة بإذن الله تعالى ، وإليك هذه الأوراد الخاصة بحسب الحالة .

٢ - ورد المسحور :

وهذا الورد يواظب عليه المسحور بأى نوع من أنواع السحر وذلك أثناء العلاج وبعد الشفاء حتى لا يعود إليه هذا المرض ولا يصاب به مرة أخرى إن شاء الله فمن كان مريضًا بالسحر فعليه أن يقرأ هذه الايات المخصصة لإبطال السحر وطرد الشيطان حتى يفتح الله عليه ويبطل السحر الذى يمرضه وحتى يتحقق له وعد الله بإبطاله كما قال سبحانه وتعالى ﴿ **ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين** ﴾ وكل آية من هذه الآيات تقرأ ثلاثًا .

١ - فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين(١)

٢ - وأوحينا إلى موسى أن ألقى عصاك فإذا هى تلقف ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وألقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون(٢)

٣ - قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى وألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح والساحر حيث آتى فألقى السحرة سجدًا قالوا آمنا برب هارون وموسى (٣)

٤ - وقد منا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا (٤)

٥ - وأرادوا به كيدًا فجعلناهم الأخسرين(٥)

---

(١) سورة يونس ٨٠ -٨١

(٢) سورة الاعراف ١١٧ -١٢١

(٣) سورة طه ٦٧ - ٧٠

(٤) سورة الفرقان ٢٣

(٥) سورة الأنبياء ٧٠

٦ – والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئًا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب[١]

٧ – وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقًا[٢]

٨ – لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد[٣]

٩ – إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه[٤]

١٠ – بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق[٥]

١١ – فوقع الحق وبطل ما كانوا يعلمون[٦]

١٢ – فإذا جاء وعد ربى جعله دكاء وكان وعد ربى حقًا[٧]

١٣ – ولا يفلح الساحر حيث آتى[٨]

١٤ – قراءة سورة الفلق

وهذه الآيات يقرؤها المريض أو يسمعها والأفضل أن يقرأها بنفسه ثلاث مرات وذلك ، بعد كل صلاة مكتوبة .

ومن الأدعية :

١ – لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين .

---

(١) سورة النور ٣٩
(٢) سورة الاسراء ٨١
(٣) فصلت ٤٢
(٤) فاطر ١٠
(٥) الأنبياء ١٨
(٦) الاعراف ١٨
(٧) الكهف ٩٨
(٨) طه ٦٩

٢ – اللهم رحمتك أرجو ، فلا تكلنى إلى نفسى طرفة عين وأصلح لى شأنى كله لا اله إلا أنت .

٣ – الله ربى لا اشرك به شيئًا

٤ – اللهم يا مالك يوم الدين إياك أعبد وأياك استعين

٥ – الاستغفار

٦ – الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم قدر الإمكان .

٢ – ورد المحسود :

١ – الفاتحة ٧ مرات

٢ – آية الكرسى ٧ مرات

٣ – سورة تبارك (الملك) مرة واحدة

٤ – وإن يكاد اللذين كفروا لينزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين ٧ مرات [١]

٥ – سورة الاخلاص ٧ مرات

٦ – سورة الفلق والناس ٧ مرات

الأدعية النبوية :

١ – بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك والله يشفيك [٢]

---

(١)) القلم ٥١

* ولابد من اليقين الراسخ بأن الله هو الشافى وأنه على كل شىء قدير وأن السحر مهما كانت شدته فإن الله قادر على إبطاله ، وإلا فلا فائدة من العلاج .

(٢) الحديث رواه مسلم والترمذى وابن ماجة عن أبى سعيد الخدرى ورواه أحمد انظر الفتح الربانى (١٧ /١٧٩ ، ١٨٠)

٢ – أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة

٣ – اللهم ذا السلطان العظيم والمن القديم ذا الوجه الكريم ولى الكلمات التامات والدعوات المستجابات (عافنى) من أنفس الجن وأعين الإنس[١]

٤ – أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون

٥ – بسم الله حبس حابس وحجر يابس وشهاب قابس رددت عين العائن عليه (فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير)[٢]

ورد الخائف القلق :

هناك من يشكو دائما من الخوف حتى يصبح مؤرقا فى حياته ونومه[-]

الآيات :

١ – هو الذى أنزل السكينة على قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا[٣]

٢ – فعلم ما فى قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحًا قريبًا[٤]

٣ – ثم أنزل سكينته على رسوله وعلى المؤمنين[٥]

٤ – فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها[٦]

٥ – الذى أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف[٧]

---

(١) رواه الإمام البخارى (٤ /١٧٩) أحمد (١ /٢٣٦، ٢٧٠) والترمذى (٢١٣٨) وابن ماجة (٣٥٢٥)

(٢) سورة تبارك الملك آية (٣، ٤)

(٣) سورة الفتح آية ٤

(٤) سورة الفتح آية ١٨

(٥) التوبة آية ٢٦

(٦) التوبة آية ٤٠

(٧) قريش آية ٤

٦ – فأى الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون[١]
٧ – وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئًا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون[٢]
٨ – ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنه نعاسًا[٣]
٩ – إذ يغشيكم النعاس أمنه منه[٣٣]

الأدعية :

الله أكبر الله أكبر الله أعز من خلقه جميعًا الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الذى لا اله الا هو الممسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك إبليس وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس اللهم كن لى جارًا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك ولا إله غيرك اللهم إنى أعوذ بك أن يفرط علىّ أحدٌ منهم أو أن يطغى .

أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون .

اللهم غارت النجوم ونامت العيون وأنت حى قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم يا حى يا قيوم أنم عينى وأهدى ليلى[٥]
٦ – سبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح ، جللت السموات والأرض بالعزة والجبروت[٦]

---

(١) الأنعام آية ٨١
(٢) النور آية ٥٥
(٣) آل عمران آية ١٥٤
(٤) الأنفال آية ١١
(٥) الحديث رواه ابن السنى راجع الأذكار باب ، ما يقول إذا قلق من فراشه فلم ينم)
(٦)

٥ – ورد الممسوس من الجن :

١ – القرآن الكريم

١ – الفاتحة

٢ – البقرة ١ –٥

٣ – البقرة ٦٣ –١٦٤

٤ – البقرة ٢٥٥ –٢٥٧

٥ – البقرة ٢٥٨ –٢٨٦

٦ – آل عمران ١٨

٧ – الاعراف ٥٤

٨ – المؤمنون ١١٥ – ١١٨

٩ – الصافات ١ –١٠

١٠ – الحشر ٢١ –٢٤

١١ – الجن ١ –٣

١٢ – الاخلاص والمعوذتين

الادعية :

الادعية السابقة فى الورد العام كلها .

٦ – ورد المريض مرضا عاديا (عضويا)

الايات :

١ – الفاتحة

٢ – قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور[١]

---

(١) سورة يونس آية ٥٧

٣ – الذى يطعمنى ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين[(١)]
٤ – قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين[(٢)]
٥ – يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس[(٣)]
٦ – وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين[(٤)]
٧ – ءأعجمى وعربى قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء[(٥)]

الادعية :

بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد والله يشفيك بسم الله أرقيك

اللهم رب الناس أذهب البأس اشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقمًا .

بسم الله بسم الله بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجدر وأحاذر ٧ مرات

أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يشفيك ٧ مرات

قراءة الاخلاص والمعوذتين

---

(١) سورة الشعراء آية ٨٠
(٢) سورة التوبة آية ١٤
(٣) سورة النحل آية ٦٨
(٤) سورة الاسراء آية ٨٢
(٥) سورة فصلت آية ٤٤

القسم الثانى

وكما قلت لك أخى المعالج فهذا القسم من أنفع الأقسام التى تساعدك على العلاج بإذن الله وسوف أذكر الأيات ثم أذكر سبب استعمالها وكيفية استعمالها والله يوفقك ويوفقنا لما يحب ويرضى

آيات الاسلام :

أسباب استعمالها :

هذه الآيات تبين فضل دين الإسلام على غيره من الديانات وهى كذلك تبين أنه الدين الوحيد المقبول عند الله وأن ما سواه من الأديان غير مقبول عند الله تعالى لا فى الدنيا ولا فى الاخرة .

وتستعمل هذه الآيات لعدة اسباب :

١ - إقامة الحجة على الجن الكافر قبل حرقه أو خروجه .

٢ - دعوته إلى الإسلام الذى ينقذه من الضلالة .

٣ - تعذيب الجن الكافر إذ أنه لا يحب سماع القرآن ولا سيرة الإسلام .

٤ - إكتشاف كذب الجنى الذى يزعم أنه مسلم أو أنه أسلم

وهذه الآيات هى :

١ -إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيًا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب(١)

٢ -ومن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين(٢)

٣ - اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا(١)

---

(١) آل عمران آية ١٩ -٢١

(٢) آل عمران آية ٨٥

(٣) المائدة آية ٣

٤ – فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقًا حرجًا كأنما يصعد فى السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون [١]

٥ – أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك فى ضلال مبين [٢]

٦ – ومن أظلم من افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام والله لا يهدى القوم الظالمين [٣]

كيفية استعمالها :

هذه الآيات تقرأ على الجن مع تكرار كل آية منها سبع مرات وسترى تأثيرها على جميع الجن سواء كان مسلمًا أو كافرًا .

يمكنكَ أن تقرأها بنية حرق الكافر أو تعذيب الكاذب من الجن على ماء ثم يشربها

* لبيان معرفة ديانة الجن فكثير منهم يكون كاذبًا فى ادعائه للإسلام فإذا قرأت عليه ظهر أمره من كراهية سماعها أو صراخه عند الاستماع إليها أو غيرها من الأحوال .

آيات الاستغاثة والتثبيت

هذه الآيات تقرأ بهذا الترتيب وهى آيات عظيمة النفع كثيرة البركة

---

(١) الأنعام آية ١٢٥
(٢) الزمر آية ٢٢
(٣) الصف آية ٧

أسباب استعمالها :

١ - حينما يتجبر الجن على المريض أو المعالج ويستهين ويستهزأ بالإسلام ويزعم أن أحدًا لا يقدر عليه .

٢ - حينما تقرأ آيات الحرق وتجدها لم تؤثر فى الجن تأثيرًا واضحًا .

٣ - تقرأ آيات الحرق ولكنه لا يتأثر ولا يخرج .

٤ - الآيات :

أ - ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون(١)

إذا تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين(٢)

ب - يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء(٣)

ج - ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبرًا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين(٤)

د - إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم(٥)

---

(١) الأنفال ٧ -٩

(٢) إبراهيم ٢٧

(٣) البقرة ٢٥٠ -٢٥١

(٤) سورة محمد آية ٧

(٥) الأعراف آية ١٣٦

كيفية الاستعمال :

قبل أن يبدأ المعالج الدعاء يقرأها بيقين ليجعل الله عقاب الجنى وحرقه وبحسن التوجه إلى الله وبحسن الثناء عليه جل وعلا ثم الصلاة على النبى ثم يقرأ الآيات .
تكون الاجابة مضمونة وسريعة إن شاء الله .
ثم يدعو فإن شاء الله تستجيب دعوته ويهزم عدوه بإذن الله تعالى .

آيات الإنتقام :

هذه الآيات من آيات العذاب الكثيرة فى القرآن

أسباب أستعمالها

١ - حينما يخون الجن العهد ويعود إلى الجسد ويحاول أن يؤذيه .
٢ - خادم الحمام إذا ظهر فى الحمام للمريض أو المريضة ويضربه .
٣ - إذا أذى الجن أحدًا من أسره المريض واعترف بذلك وهدد بغيره .

الآيات :

فانتقمنا منهم فاغرقناهم فى اليم(١)

فانتقمنا منهم وإنهما لبإمام مبين(٢)

فانتقمنا من الذين أجرموا(٣)

فلما آسفونا انتقمنا منهم(٤)

---

(١) الحجر آية ٧٩
(٢) الروم آية ٤٧
(٣) الزخرف آية ٥٥
(٤) الزخرف آية ٢٥

فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين(١)

ومن عاد فينتقم الله منه(٢)

ملحوظة :

اكتفيت بالاشارة إلى الآية وعلى الأخ ان يجمع الآيات كما سبق أن جمعتها فى الآيات السابقة (آيات الاستعانة والتثبيت)

كيفية الاستعمال :

أن يقرأها المعالج مع تكرار الآية من سورة الزخرف على وجه الخصوص وإذا ضم آية الكرسى كانت أجدى وإذا قرأها على ماء ضرب به وجه الجنى كان أشد عليه

٤ - آيات الصعق والرهق والكبت :

هذه الآيات من آيات العذاب وهى تجعلك تتحكم فى الجن كيفما شئت ولكن بالحق وبعد نكثه العهد .
لأن الله لا يحب الظلم ولا يحب القتل إلا للمعتدى الأثيمالذى لا يريد أن يطيع الله ورسوله .

آيات :

١ - أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين(٣)

---

(١)) المائدة آية ٩٥
(٢)) البقرة آية ١٩
(٣)) البقرة آية ٥٥
ملحوظة:
(١) وقد جمعت هذه الآيات التى فى هذا الباب كامله مع إلقاء الضوء على معناها وكيفيه استعمالها واخرجناها فى مذكرة باسم (تذكرة المعالجين بآى الذكر الحكيم).

٢ – وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون[1].

٣ – فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانًا مبينًا[2] .

٤ – ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرنى أنظر إليك قال لن ترانى ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكًا وخر موسى صعقًا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين[3] .

٥ – يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون فى الله وهو شديد المحال[4] .

٦ – ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون[5] .

٧ – فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود[6] .

٨ – وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون[7] .

٩ – فعتوا عن أمر ربهم فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون[8] .

١٠ – فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون[9] .

---

(١) سورة البقرة آية ١٩ .

(٢) سورة البقرة أية ٥٥

(٣) سورة الاعراف آية ١٤٣

(٤) سورة الرعد آية ١٣ .

(٥) سورة الزمر آية ٦٨

(٦) سورة فصلت آية ١٣

(٧) سورة فصلت آية ١٧

(٨) سورة الزاديات آية ٤٤

(٩) سورة الطور اية ٤٥ .

آيات الرهق :

١ - والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ومالهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوههم قطعًا من الليل مظلمًا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون[١]

٢ - يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون . خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون[٢]

٣ - يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم إلى نصب يوفضون خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذى كانوا يوعدون[٣]

٤ - وأنه كان رجال من الإنس يعودن برجال من الجن فذا دوهم رهقًا[٤]

٥ - وأنا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسًا ولا رهقًا[٥]

ملحوظة :

وهذه الآيات السابقة من أشد الآيات على الجن فاحرص عليها كل هذه الآيات السابقة واللاحقة (إنما تفتقر إلى ثلاث)

١ - نية القارىء

٢ - اليقين فكلما كان اليقين فى كلام الله المعجز كانت النتيجة المبهرة

٣ - الايمان بأن كل كلمة من القرآن لها أسرارها وأنها وضعت بحكمة العلى القدير .

---

(١) يونس آية ٢٧
(٢) القلم آية ٤٣
(٣) القلم آية ٤٣
(٤) الجن آية ٦
(٥) الجن آية ١٣

٥ – آيات التحضير :

أسباب الإستعمال :

فى أحيان كثيرة يقرأ المعالج ويشعر بوجود العلامات الظاهرة التى تؤكد على وجود الجنى ولكنه يقرأ ولا يجد شيئًا وهنا يجب أن يقرأ هذه الآيات :

١ – فإن كان الجنى مختبئًا فى الجسد ظهر

٢ – وإن كان تاركا البدن هاربًا من المعالج جاء رغم أنفه .

الآيات :

١ – إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علىَّ وأتونى مسلمين (١)

٢ – ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون (٢)

٣ – وإنْ كلٌّ لما جميع لدينا محضرون (٣)

٤ – لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون (٤)

٥ – فكذبوه فإنهم لمحضرون (٥)

٦ – وأما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاءَ الأخرة فأولئك فى العذاب محضرون (٦)

٧ – ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا (٧)

---

(١) النمل آية ٣١

(٢) الصافات آية ١٥٨

(٣) يس آية ٣٢

(٤) يس آية ٥٣

(٥) الصافات آية ١٢٧

(٦) الروم آية ١٦

(٧) مريم آية ٦٨

٨ - أينما تكونوا يأت بكم الله جميعًا إن الله على كل شيء قدير(١)
٩ - يا بنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السموات أو فى الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير(٢)
١٠ - ثم استوى إلى السماء وهى دخان فقال لها وللأرض أئتيا طوعًا أو كرهًا قالتا أتينا طائعين(٣)

الاستعمال :

يقرأ هذه الآيات بعد آيات الرقية الشرعية فإن حضر فلله الحمد والمنة وإن أبى تقرأها فى ماء مع آية الكرسى والفاتحة بهذه النية (نية الحضور) ثم اسقها للمريض ثم أعد الرقية فسوف يحضر إن شاء الله تعالى

٦ - آيات الانطاق :

وأحيانا أخرى يكون الجن حاضرًا ولا يريد الكلام إما لخوف أو لربط لسانه تقرأ عليه هذه الآية فسوف ينطق بإذن الله تعالى .

١ - وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شىء(٤)
٢ - يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد(٥)
٣ - كلما ألقى فيها فوجٌ سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا فى ضلال مبين(٦)
٤ - ما لكم لا تنطقون ، ويكررها(٧)

---

(١) البقرة آية ١٤٨
(٢) لقمان آية ١٦
(٣) فصلت آية ١١
(٤) فصلت آية ٢١
(٥) ق آية ٣٠
(٦) تبارك آية ٨ -٩
(٧) الصافات آية ٩٢

٥ – ولدينا كتاب ينطق بالحق[1]

٦ – الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان (ويكرر علمه البيان)[2]

الاستعمال :

تقرأ على الماء فيشربه المريض ثم يقرأ عليه بعد ذلك

عدم الآنطاق :

وأحيانًا يصرخ الجنى لتخويف المعالج ويفضح أمر المريض خاصة إذا استشعر تحرج أهل المريض من معرفة الجيران فتكون فرصة له . فيبدأ فى رفع الصوت إما بالصراخ وإما بالكلام ليفسد العلاج وهنا تقرأ هذه الآيات ليكفه عن الصراخ ورفع الصوت

١ – لقد علمت ما هؤلاء ينطقون (يكرر ما هؤلاء ينطقون)[3]

٢ – ما لكم (لا تنطقون) ويكرر هذه اللفظة[4]

٣ – هذا يوم لا ينطقون[5]

٤ – صم بكم عمى (يكررها حتى يسكت)[6]

٥ – قال اخسئوا فيها ولا تكلمون[5]

---

(١) سورة المؤمنون آية (٦٢)

(٢) سورة الرحمن آية (١:٤)

(٣) سورة الانبياء آية (٦٥)

(٤) سورة الصافات (٦٢)

(٥) سورة المرسلات (٣٥)

(٦) سورة البقرة آية (١٨)

(٧) سورة المؤمنين (٢٣).

٨ - آيات الفتح :

أحيانا تتأخر نصرة الله لحكمة آلهية ولكنها لا تتخلف ابدًا ومن أسباب تأخر النصرة

ا - الوقوع فى خطأ شرعى (من جانب المعالج أو المريض وأهله).

ب - شدة السحر ويوافق بلاء الله لعباده

ج - نية المعالج ويقينه

د - الجهل بالحالة أو بعلوم العلاج

ه - استمرار المريض فى ذنب والإصرار عليه ولو كان ذنبًا تافهًا صغيرًا فإذا كان الأمر كذلك فيجب على المعالج أولا :

١ - مراجعة نفسه فيما صنع مع المريض من أول خطوة حتى يتعرف على الثغرة وذلك بمراجعة برنامج حياته أو حياة المريض .

٢ - الإستعاذة من الشيطان مع قراءة شىء من العقيدة للتثبيت

٣ - تكرار العلاج مع اليقين فى الشفاء

٤ - يستعين بالله ثم يقرأ الرقية ثم آيات الفتح مع الدعاء

وآيات الفتح هى :

قوله تعالى :

١ - قد افترينا على الله كذبا إن عدنا فى ملتكم بعد إذ نجانا الله منها وما لنا أن نعود فيها إلا أن شاء الله ربنا وسع ربنا كل شىء علمًا على الله توكلنا (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين) مع تكرار ما بين القوسين[(١)]

٢ - قال رب إن قومى كذبون فافتح بينى وبينهم فتحًا ونجنى ومن معى من المؤمنين[(٢)]

---

(١) سورة الاعراف (٨٩) .

(٢) سورة الشعراء (١١٨).

٣ – إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر[١]
٤ – فأنزل الله السكينة عليهم وأثابهم فتحًا قريبًا[٢]
٥ – لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبًا[٣]
٦ – قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم[٤]
٧ – وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين[٥]

٩ – آيات كشف البصر :

هذه الآيات تسمى آيات كشف البصر وجلاؤه وهى تستعمل فى هذه الحالات :

ا – إمساك الجنى بصر المريض إما بإضعاف البصر أو منعه
ب –العشى الليلى للمرضى .

وقد تقدم فى باب العلاجات كيفية علاج ممسوك البصر وأشرنا أن يقرأ المعالج آيات كشف البصر وها هى الآيات المقصودة قال تعالى

١ – فكشفنا عنك غطاؤك فبصرك اليوم حديد[٦].
٢ – إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون[٧].
٣ – فستبصر ويبصرون بايكم المفتون[٨]

---

(١)) الفتح ١ –٢
(٢)) الفتح آية ١٨
(٣)) الفتح آية ٢٧
(٤)) سبأ آية ٢٦
(٥)) الصف آية ١٣
(٦)) ق آية ٢٥
(٧)) الأعراف آية ٢٠١
(٨) ١) القلم آية ٥

٤ – إن الله بصير بالعباد (١)

٥ – إن الله بما تعملون بصير (٢)

٦ – وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير. (٣)

٧ – أذهبوا بقميصى هذا فألقوه على وجه أبى يأتى بصيرا (٤)

٨ – فلما أن جآء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا(٥)

٩ – إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعًا بصيرًا (٦)

١٠ – لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير(٧)

١١ – وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون(٨)

١٢ – ليس كمثله شىء وهو السميع البصير(٩)

١٣ – لا تخافا إننى معكم أسمع وأرى(١٠)

آيات السمع :

وكذلك أشرنا فى باب العلاجات عن آيات السمع أى الآيات التى تقرأ على المريض بقفل السمع أو بمنع السمع منعًا مطلقًا أو منعًا مؤقتًا جزئيًا بل يسمع كل شىء إلا ذكر الله تعالى

---

(١) سورة غافر آية ٤٤

(٢)سورة البقرة آية ١١٠

(٣)سورة الحديد آية ٤

(٤)بسورة يوسف آية ٩٣

(٥)سورة يوسف آية ٩٦

(٦)سورة الانسان آية ٢

(٧)سورة الانعام آية ١٠٣

(٨)سورة النحل آية ٧٨

(٩)سورة الشورى آية ١١

(١٠)سورة طه آية ٤٦

وهذه الآيات هى :

قال تعالى :

١ – وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير (١)

٢ – ربنا إننا سمعنا مناديا ينادى للايمان أن آمنوا بربكم فآمنا (٢)

٣ – ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرًا لهم (٣)

٤ – ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحًا إنا مؤمنون. (٤)

٥ – قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابًا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم (٥)

٦ – قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبًا يهدى إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدًا (٦)

٧ – وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير (٧)

٨ – قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم (٨)

٩ – واستمع يوم ينادى المنادى من مكان قريب (٩)

١٠ – وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون (١٠)

ملحوظة :

لفك السمع نقرأ الآيات السابقة فى ماء مع سورة الرعد ثم ينقط الماء فى الأذن (إذن المريض) إلا أن يكون بها مرض يمنع ذلك كثقب الأذن فتُقرأ عليه (أى بسمعها)

---

(١١٢) البقرة ٢٨٥

(١١٣) آل عمران ١٩٣

(١١٤) النساء ٤٦

(١١٥) السجدة ١٢

(١١٦) الأحقاف ٣٠

(١١٧) الجن ١ –٢

(١١٨) تبارك ١٠

(١١٩) الأنبياء ٦٠

(٩) سورة ق (٤١) .

(١٠) سورة الأعراف (٢٠٤).

١١ - آيات الزجر :

هى آيات شديدة الوطئة على الجنى وهى مفزعة له مؤرقة لحياته وهذه الآيات تذكر (ضرورة) فى علاج حالات ممسوك السمع والعين وغيرهما من حالات الجن التى تؤثر على عضو من الأعضاء والآيات هى :

١ - ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر[٣][١]

٢ - حكمة بالغة وما تغنى النذر[٤][٢]

٣ - فإنما هى زجرة واحدة فإذا هم بالساهرة[٥][٣]

٤ - فإنما هى زجرة واحدة فإذا هم ينظرون[٦][٤]

٥ - ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرنى انظر إليك قال لن ترانى ولكن أنظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكًا وخر موسى صعقًا[١][٥] وهناك سور للزجر هى :

***يس - الصافات - الملك - الأعلى - الجن - الزلزلة - وكذلك سورة الرعد خاصة .**

١٢ - المشلول من الجن :

وهناك نوع من الجن العاتى يقوم بشل المصروع إما لجزء فى الجسم معين كاليد أو الرجل وإما الجسد كله

وعلاج هذا يتم أولا بالاتى :

أولًا بالكشف :

١ - قراءة التشهد بصوت مرتفع مع النظر فى عين المريض

(١) القمر ٤
(٢) القمر ٥
(٣) النازعات ١٣
(٤) الصافات ١٩
(٥) سورة الأعراف (١٤٣).

٢ – تحدث للمريض رعشة أو يظهر الجن عليه
٣ – يحدث تنميل فى العضو المصاب .

العلاج :

قراءة أيات الخلق ثم قراءة آيات المشى والسير

ا – آيات الخلق

١ – أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض ولم يعى بخلقهن بقادر على أن يحى الموتى (١)
٢ – الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان (٢)
٣ – خلق الإنسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار (٣)
٤ – خلق السموات والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم (٤)
٥ – ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون (٥)
ويضم إليها سورة الحجر خاصة

ب – آيات المشى

والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى علي بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير (٦)

---

(١) الأحقاف ٣٣
(٢) الرحمن ١ –٣
(٣) الرحمن ١٤
(٤) التغابن ٣
(٥) يونس ٥
(٦) النور ٤٥

هو الذى جعل لكم الأرض ذلولًا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور [1]

وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم [2]

ويجعل لكم نورًا تمشون به ويغفر لكم [3]

قل لو كان فى الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكًا رسولا [4]

١٢ - آيات الحبس

هناك أنواع من الجن كثيرة يصعب على المعالج الذى ليس له خبرة حبسه ليتكلم معه

وهذه الآيات تساعده على حبس الجنى .

١ - يمكنك أن تكتب على جبهة المريض قوله تعالى (ن) .

وأنت تقرأ عليه هذه الآيات وتقول

حبستك بنون والقلم وما يسطرون

ودخل معه السجن فتيان -

٢ - ويمكنك أن تكتب على جبهة المرض (تحبسونهما من بعد الصلاة)

٣ - يمكنك ان تكتب (ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون)

٤ - ويمكنك أن تقرأ آية الكرسى سبع مرات بنية حبسه فسوف يحبس بإذن الله تعالى

١٣ - آيات زوال الباطل

إن دخول الجن فى بدن المصروع محرم شرعًا وهو نوع من أنواع الباطل الذى

(١) سورة تبارك آية (١٥).
(٢) سورة ص آية (٦).
(٣) سورة الحديد آية (٢٨).
(٤) سورة الاسراء (٩٥).

لا يحبه الإسلام وكذلك السحر باطل مخالف للحق الذى جاء به الإسلام لذلك تكلم القرآن عقب السحر بأن الله سيبطله وذكر زوال الباطل وآثاره وهناك آيات كثيرة النفع وهى سبب من أسباب إحقاق الله الحق وإذهابه للباطل وهذه الآيات هى قوله تعالى :

١ - فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وألقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون(١)

٢ - ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون(٢)

٣ - قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين(٣)

٤ - إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون(٤)

٥ - وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون(٥)

٦ - وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زُهوقًا(٦)

٧ - بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون(٧)

٨ - وقل جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد(٨)

٩ - ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور(٩)

وهذه الآيات تقرأ كثيرًا فى حالات السحر الشديد مع آيات فك السحر المعروفة فيكون الشفاء بإذن الله تعالى .

١٤ - آيات الحرب

روى محمد بن سيرين أنه بات فى مكان يطلع فيه قطاع طرق قال فتذكرت ما روى عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من قرأ فى ليله

(١) سورة الأعراف آية ١١٨:١٢٢
(٢) سورة الأنفال آية (٨)
(٣) سورة يونس آية (٨١)
(٤) سورة الأعراف آية ١٣٩
(٥) سورة هود آية ١٦
(٦) سورة الاسراء آية ٨١
(٧) سورة الأنبياء آية ١٨
(٨) سورة سبأ آية ٤٩
(٩) سورة الشورى آية ٢٤

ثلاثًا وثلاثين آية لم يضره فى تلك الليلة سبع ضار ولا لص فاجر ، وعوفى فى نفسه وأهله وماله حتى يصبح ، فلما أمسيت لم أنم حتى رأيتهم قد جاءوا أكثر من ثلاثين مرة مخترطين سيوفهم فما يصلون إلىّ فلما أصبحت رحلت فلقينى شيخ منهم فقال (يا هذا إنسى أم جنى ؟ قلت له إنسى قال فما بالك ؟ لقد أتيناك أكثر من سبعين مرة كل مرة يحال بيننا وبينك بسور من حديد فذكرت له الحديث والثلاث وثلاثين آية فذكرت هذا الحديث لشعيب بن حرب فقال لى كنا نسميها آيات الحرب ، ويقال فيها شفاء من كل داء ، من الجنون والجذام والبرص وغير ذلك .

قال محمد بن على فقرأتها على شيخ لنا قد فلج حتى أذهب الله عنه ذلك ، وفيما يلى الآيات التى ذكرها بن سيرين رضى الله عنه

البقرة من ١ –٥ ، ٢٥٤ –٢٥٧ ، ٢٨٤ –٢٨٦

الأعراف ٥٤ –٥٦ ، والاسراء من ١١٠ –١١١ والصافات ١ –١١ ، والرحمن من ٣٣ –٣٥

والحشر من ٢١ –٢٤ والجن من ١ –٤

فاحرص أخى المعالج على هذه الآيات فإنها من الذخائر

آيات الرعب

وهذه الآيات أخى المعالج يجعلها الله سببًا فى قذف الرعب فى قلب الجن المتجبر وهذه الآيات هى قال تعالى :

١ – سنلقى فى قلوب الذى كفروا الرعب بما أشركوا بالله(١)

٢ – سألقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان(٢)

(١) سورة آل عمران آية (١٥١).

(٢) سورة الأنفال آية (١٢) .

٣ - وقذف فى قلوبهم الرعب فريقًا تقتلون وتأسرون فريقًا[١]

٤ - فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف فى قلوبهم الرعب[٢].

ويمكن للأخ المعالج قراءتها قبل الدخول على الحالة وذلك بأن يكرر كل آية سبع مرات مع اليقين بأن يقذف الله الرعب فى قلب الجن بمجرد رؤيته للمعالج

١٦ - آيات الرحمة والهداية :

وهذه الآيات مفيدة إذا قُرأت على الجنى الذى يريد أن يتوب ولكن يخاف عقاب الله لما فعله فعلى المعالج أن يطمئنه ويخبره أن الله غفور رحيم لمن تاب وأقلع عن ذنبه ولم يرجع إليه مرة أخرى ثم يقرأ عليه هذه الآيات تسكينًا لخوفه وتحبيبًا فيما عند الله جلا وعلا

وكذلك تقرأ هذه الآيات على من أسلم من الجن تثبيتًا له وهذه الآيات هى :

١ - أولئك لهم الأمن وهم مهتدون[٣].

٢ - ومن يهدى الله فهو المهتدى[٤]

٣ - هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المجرمون[٥]

٤ - فمن اتبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون[٦]

٥ - وقهم السيئات ومن تقى السيئات يومئذ فقد رحمته[٧]

٦ - ولا يزالون مختلفين إلا من رحم الله[٨]

٧ - وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين[٩]

---

(١)سورة الاحزاب آية ٢٦

(٢)سورة الحشر آية ٢

(٣)سورة الانعام آية ٨٢

(٤)سورة الاسراء آية ٩٧

(٥)سورة التوبة آية ٣٣

(٦)سورة البقرة آية ٣٨

(٧)سورة غافر آية ٩

(٨)سورة هود آية ١١٨-١١٩

(٩)سورة الاعراف آية ٢٣

١٧ - آيات السكن

وهذه الآيات لها أستعمالات كثيرة وحدها ومع غيرها وهى الأصل مع آيات الشفاء فى تسكين الوجع والرعشة والألم فهناك نوع من الجن يتعمد أن يرعش جزءًا من الجسم ليخيف أهل المريض أو ليسبب ألمًا للمريض وتقرأ هذه الآيات

بأن يضع المعالج يده اليمنى على مكان الآلم أو الرعشة ويقرأ هذه الآيات بيقين حتى يحدث المطلوب

١ - (ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره (مرة) [١]

٢ - ثم تقرأ (وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم (١١ مرة) [٢]

ثم يقرأ ﴿ وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة ﴾ [٣]

﴿ وأنزلنا من السماء ماء فأسكناه فى الأرض ﴾ [٤]

١٨ - آيات التثبيت

وأحيانا كثيرة يجد المعالج نفسه محتاجًا إلى التثبيت والمؤازرة لتعدى الجنى وتمرده فليقرأ هذه الآيات بهذه النية فسوف يثبته الله جلا وعلا

١ - ربنا أفرغ علينا صبرًا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين [٥]

٢ - إذ يوحى ربك إلى الملائكة أنى معكم فثبتوا الذين آمنوا [٦]

٣ - يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا [٧]

٤ - وليربط على قلوبهم ويثبت به الأقدام [٨]

٥ - إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم [٩]

---

(١)سورة الشورى آية٣٣
(٢)سورة الانعام آية ١٣
(٣)سورة البقرة آية ٣٥
(٤)سورة المؤمنون آية ١٨
(٥)سورة البقرة آية ٢٥٠
(٦)سورة الانفال آية ١٢
(٧)سورة ابراهيم آية٢٧
(٨)سورة الانفال آية ١١
(٩)سورة محمد آية ٧ =

١٩ - آيات الغضب

هذه الآيات تقرأ للجنى ناكث الوعد والذى يقر بخطاه ثم يخرج من الجسم ثم يعود إليه

وهذه الآيات شديدة الوطئة على الجنى خاصة اليهودى منهم لأنهم أهل غضب الله تعالى

١ - وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابًا عظيمًا(١٠)

٢ - من لعنه الله وغضب عليه (١)

٣ - وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم (٢)

٤ - ألم تر إلى الذين تولوا قومًا غضب الله عليهم (٣)

٥ - وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله (٤)

٦ - قال قد وقع عليكم من الله رجس وغضب(١٧٢

٧ - ولكن من شرح بالكفر صدرا(٤ ١)

٨ - ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى(٧)

٢٠ - آيات الموت

هذه الآيات تقرأ على الجنى الذى يرغب المعالج فى موته بعد إقامة الحجة عليه وبعد إقراره بخطئه وبعد إصراره على الذنب فيستعين المعالج بالله تعالى ويحصن المريض تحصينًا قويًا ثم يقرأ هذه الآيات مع تكرارها حتى يأخذ الله الجنى أخذ عزيز مقتدر وهذه الآيات هى

١ - ان الذين توفاهم الملائكة(٨)

٢ - توفته رسلنا وهم لا يفرطون(٩)

(١٠)سورة النساء آية ٩٣
(١)سورة المائدة آية ٦٠
(٢)سورة الفتح آية ٦
(٣)سورة المجادلة آية ١٤
(٤)سورة البقرة آية ٦١
(٥)سورة الاعراف آية ٧١
(٦)سورة النحل آية ١٠٦
(٧)سورة طه آية ٨١
(٨)سورة اليساء آية ٩٧
(٩)سورة الانعام آية ٦١ =

٣ - فكيف إذا توفتهم الملائكة[١٠]

٤ - ولو ترى إذا يتوفى[١١]

٥ - قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم[١٢]

٦ - قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور[١٣]

٧ - كل نفس ذائقة الموت[١٤]

٨ - أينما تكونوا يدرككم الموت[١٥]

٩ - حتى إذا جاء أحدكم الموت[١٦]

١٠ - ولو ترى إذ الظالمون فى غمرات الموت[١٧]

١١ - يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان[١٨]

١٢ - كل نفس ذائقة الموت[١]

١٣ - وجاءت سكرة الموت بالحق[٢]

١٤ - قل إن الموت الذى تفرون منه فإنه ملاقيكم[٣]

١٥ - إنك ميت وإنهم ميتون[٤]

آيات المحبة

هذه الآيات تقرأ على الجنى الذى يحتج على المعالج بأنه يحب المريض ولا يؤذيه فيبين له المعالج أن المحبة الحقيقية تكون لله والطاعة لأمره جل وعلا مع بيان منزلة من يحب الله ومن يحب العبيد ، ومن يزعم أنه يحب الله يجب أن يطيع أوامره .

---

(١٠)سورة محمد آية ٢٧

(١١)سورة الانفال آية ٥٠

(١٢)سورة السجدة آية ١١

(١٣)سورة آل عمران آية ١١٩

(١٤)سورة آل عمران آية ١٨٥

(١٥)سورة النساء آية ٧٨

(١٦)سورة الانعام آية ٦١

(١٧)سورة الانعام آية ٩٣

(١٨)سورة ابراهيم آية ١٧

(١)سورة العنكبوت آية ٥٧

(٢)سورة ق آية ١٩

(٣)سورة الجمعة آية ٨

(٤)سورة الزمر آية ٣٠

الآيات :

١ - ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه فى قلوبكم [٥]
٢ - إنك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء [٦]
٣ - قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله[٧]
٤ - لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون[٨]
٥ - وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم[٩]
٦ - بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين[١٠]
٧ - ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادًا يحبونهم كحب الله[١١]

٢٢ - آيات العذاب :

وقد أشرنا فى بحثنا هذا كثيرًا إلى آيات العذاب وهى آيات تقرأ بنية تعذيب العارض الظالم لنفسه المعتدى على غيره وحرقه لعدم إذعانه للأمر بالخروج وإصراره على المعاصى .

والقرآن الكريم مشتمل على كثير من آيات العذاب وسأكتفى بالإشارة إلى مجملها وأكثرها إيلامًا للجنى وإحراقًا له والله المستعان

١ - آية الكرسى ٢٥٥ من البقرة
٢ - سورة النساء ١٦٧ -١٧٣

---

(٥) سورة الحجرات آية ٧
(٦) سورة القصص آية ٥٦
(٧) سورة آل عمران آية ٣١
(٨) سورة آل عمران آية ٩٢
(٩) سورة النور آية ٢٢
(١٠) سورة آل عمران آية ٧٦
(١١) سورة البقرة آية ١٦٥

٣ – سورة المائدة ٣٣ – ٣٧
٤ – سورة الانفال ٩ –١٤
٥ – سورة الحجر ١٦ –١٨
٦ – سورة الاسراء ١١٠ –١١١
٧ – سورة الكهف ٢٩
٨ – سورة مريم ٨٧ – ٩١
٩ – سورة الانبياء ١٧٠
١٠ – سورة الحج ١٩ –٢٠
١١ – سورة القدر ٣٩
١٢ – سورة الفرقان ٢٣
١٣ – سورة الصافات ١ –١٠–٩٨
١٤ – سورة غافر ١ –٣–٧٨
١٥ – سورة فصلت ٢٤
١٦ – سورة الدخان ٤٣ –٥٠
١٧ – سورة الجاثية ٧ –١١
١٨ – سورة الاحقاف ٢٩ – ؟ ؟
١٩ – سورة الرحمن ٣٣ –٤٤
٢٠ – سورة الحاقة ٢٥ – ٣٧
٢١ – سورة البروج كلها
٢٢ – سورة الاعلى كلها
٢٣ – سورة الزلزلة كلها
٢٤ – سورة النصر كلها

٢٤ - آيات القهر :

وإذا أردت أخى المعالج أن تقهر الجنى وتغلبه بإذن الله تعالى فاقرأ هذه الآيات على ماء ثم اسقها المريض ثم إقرأ عليه هذه الآيات تقهره بإذن الله تعالى .

الآيات :

١ - وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير [١]

٢ - وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليه حفظه [٢]

٣ - أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار [٣]

٤ - قل الله خالق كل شىء وهو الواحد القهار [٤]

٥ - وبرزو لله الواحد القهار [٥]

٦ - قل إنما أنا منذر وما من إله إلا الله الواحد القهار [٦]

٧ - سبحانه هو الله الواحد القهار [٧]

٨ - لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (٨)

٢٥ - آيات الظلم والأعتداء :

والظلم والإعتداء وهو سمة الجنى والشيطان بل كثير منهم لا يظن أن الله تعالى خلقه إلا ليظلم غيره ويعتدى عليه خاصة البشر لذلك يتناسب معهم دائما خاصة فى معرض إقامة الحجة عليهم أن نذكرهم بجزاء المعتدين والظالمين ونوضح لهم أن الله لا يرضى عنهم ولا عن إعتدائهم وهذه الآيات وإن كانت نافعة فى مواعظتهم إلا إنها تعتبر آيات الحرق لهم والتعذيب والطرد وإليك هذه الآيات :

١ - ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم (٩)

---

(١) سورة الانعام آية ١٨

(٢) سورة الانعام آية ٦١

(٣) سورة يوسف آية ٣٩

(٤) سورة الرعد آية ١٦

(٥) سورة ابراهيم آية ٤٨

(٦) سورة ص آية ٦٥

(٧) سورة الزمر آية ٤

(٨) سورة غافر آية ١٦

(٩) سورة النساء آية ١٦٨

٢ – فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
٣ – ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا (٢)
٤ – ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد (٣)
٥ – وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا فى ديارهم جاثمين (٤)
٦ – وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدًا .(٥)
٧ – ووقع عليهم القول بما ظلموا فهم لا ينطقون . (٦)
٨ – ويقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار الذى كنتم بها تكفرون (٧)
٩ – ولو أن للذين ظلموا ما فى الأرض جميعًا ومثله معه لافتدوا به (٨)
١٠ – فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم .(٩)
١١ – وإن للذين ظلموا عذابًا دون ذلك (١٠)
١٢ – احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون (١١)
١٣ – ويوم يعض الظالم على يديه يقول (١٢)
١٤ – ربنا إنك من تدخل النار فقد أخذيته وما للظالمين من أنصار (١٣)
١٥ – فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين (١٤)
١٦ – هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين (١٥)
١٧ – إنا أعتدنا للظالمين نارًا أحاط بهم سرادقها . (١٦)
١٨ – يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار (١٧)

---

(١) سورة الانعام آية ٤٥
(٢) سورة يونس آية ١٣
(٣) سورة يونس آية ٥٢
(٤) سورة هود آية ٩٤
(٥) سورة الكهف آية ٥٩
(٦) سورة النمل آية ٨٥
(٧) سورة سبأ آية ٤١
(٨) سورة الزمر آية ٤٧
(٩) سورة الزخرف آية ٦٥
(١٠) سورة الطور آية ٤٧
(١١) سورة الصافات آية ٢٢
(١٢) سورة الفرقان آية ٦٥
(١٣) سورة آل عمران آية ١٩٣
(١٤) سورة الاعراف آية ٤٤
(١٥) سورة هود آية ١٨
(١٦) سورة الكهف آية ٢٩
(١٧) سورة آل غافر آية ٥٢

ملحوظة:

سبق أن ذكرت أن آيات الباب العاشر قد ذكرتها بالإشارة ولكنى والحمد لله قد قمت بجمعها فى كتيب كاملة مع بيان كيفية استعمالها مشيرًا إلى ما يجب تكراره وقد اسميته (تذكرة المعالجين بآى الذكر الحكيم) وهو رقم (٣) فى سلسلة العلاج .

الخاتمة

وبعد يا أخى فهذا بعض ما مَنَّ الله تعالى علىّ به من هذا العلم النبوى الشريف (الطب النبوى)

وأيضا ما من الله على وألهمنى الكثير منه ، أحببت أن أضعه بين يديك لعل الله أن ينفعنا والمسلمين به وأن يجعله خالصًا لوجهه ويجعله فى ميزان حسناتنا يوم القيامة إن شاء الله .

وقبل أن أنهى هذا الكلام معك يا أخى أذكرك أن هذا العلم لا يقوم به إلا من توفرت فيه الشروط التى ذكرتها فى الفصل الأول من هذا الكتاب ولا يجوز أن يتجرأ عليه من ليس من أهله وكذلك يجب أن يتمرس المعالج على يد شيخ من شيوخ هذا العلم ومن العاملين المعالجين الصادقين وأن لا يعتمد الأخ على مجرد تحصيل العلم لأنهم قديمًا قالوا [السر فى الكفوف وليس فى الحروف]

ولأن العلم تنفتح أسراره بالتلقى والمدارسة ومناقشة أهله كما قال تعالى ﴿ **فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون** ﴾ولأن المعالج ضامن كما بينا سابقًا .

ولابد أن يظل المعالج على صلة دائمة متصلة بشيخه وأن يحسن توقيره والحديث عنه وأن لا يتكبر أن يراجعه فيما أعجزه ولا يكتفى بمجرد أخذ العلم والممارسة بين يديه .

هذا وأذكر الأخ المعالج ثانية بعدة أمور

١ – تدوين ملاحظات عن كل حالة
٢ – تدبر معنى القرآن دائمًا وليس أثناء الجلسة فحسب
٣ – عدم التكبر أو الغرور
٤ – أن الفتح من عند الله وبفضله وكذلك الشفاء

٥ – عدم الخوف إلا من الله جل وعلا .

٦ – عدم الرعونة والإستعجال لأنه لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها

٧ – شكر الله إذا تم الشفاء مع بيان سبب الشفاء وهو الإلتزام الكامل من جانب المعالج والمريض بأحكام الإسلام وشريعة خير الأنام صلى الله عليه وسلم

والله وحده نسأل التوفيق والسداد

تم بحمد الله تعالى

المراجع

* * *

١-القـــــــرآن الـكـريم

٢-الأحاديث النبوية

٣-كتاب كيف تعالج بالقرآن الشيخ عبد الخالق العطار

٤-عالم السحر والشعوذة للدكتور الأشقر

٥-تحفة الذاكرين للإمام الشوكانى

٦-وقاية الإنسان من الجن والشيطان وحيد عبد السلام بالي

٧-وكتب غيرها ثم الخبرة والتفكر والتدبر

كتب للمؤلف

(١) كتاب أحكام تفسير الرؤى المنامية من الكتاب والسنة

(٢) كتاب ذكر الرحمن الرحيم لطرد الشيطان الرجيم

(٣) كتيب فضل الصبر

(٤) تجارب المعالج في فك سحر الساحرين تحت الطبع

(٥) المنهج القرآني في علاج السحر والمس الشيطاني

(٦) رفع البلاء بدعاء الأنبياء تحت الطبع

(٧) تذكرة المعالجين بآي الذكر الحكيم تحت الطبع

الموضوع	رقم الصفحة

هذا الكتاب

إن العلاج بالقرآن ضروره من ضروريات هذا العصر لكثرة المرضى وتفشى هذا الوباء العضال.

وقد تحدث كثير من الأخوه المعالجين فى هذا الموضوع فمنهم من أصاب ومنهم من أخطأ ونسأل الله الثواب والهداية

***وفى هذا الكتاب**

تحدث مؤلفه عن العلاج بصورة متكاملة كمنهج للعلاج.

وقد ذكر من الموضوعات الشيقة والجديدة مالم يسبق إليه ومن ذلك.

*** أنواع الجن:** العاشق - خادم الحمام - خادم السحر - الجن الطيار - الجن الغواص - طفل من الجن وغيرهم مع بيان صفات كل نوع وأسباب تلبسه للجسم وكيفية علاجه وذكر كذلك: الجن النصرانى - الجن اليهودى - المجوسى - الكافر - المسلم - وكيفية علاج كل نوع حسب ديانته.

وذكر ذلك: باباً كبيراً للحرق وذكر لكل نوع من أنواع الجن آيات مخصوصة لحرق كل نوع. كما ذكر المؤلف أوراداً للعلاج لكل نوع على حدة.

فذكر ورداً لعلاج المسحور، وورداً لعلاج الممسوس وورداً لعلاج المريض مرضاً عضوياً.

وكانت بحق دراسة متكاملة يستفيد منها كل متخصص فى هذا العلم والعلاج.

وهو كتاب خاص بالمعالجين أكثر من المبتدئين.

فاحرص أخى القارىء على هذا الكنز الثمين عسى الله أن ينفعك بـ ... والآخرة.

الناشر

دار الكلمة الطيبة للتو...